

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الجمعة
١٠ آذار ١٩٩٥
٩ شوال ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
10.3.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 252/51

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

في احاديث خاصة بـ «الاتحاد»

ابو العلاء، احمد قريع: كسرنا الجمود في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية (ص٢)

عمير بيرتس: لن نعود الى حزب العمل بدون مفاوضات حول مطالبنا! (ص٨)

د. نعيم شحادة: مرضى السكري الاطفال يحتاجون لعلاج اكثر من البالغين (ص٢)

احراز تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي!

□ الاتفاق على الانتهاء من المرحلة الانتقالية حتى ١٩٩٥/٧/١ □ بيرس وعرفات يتوصلان الى سلسلة من الاتفاقيات والتعهدات □ قريع: كسرنا الجمود الذي كان قائما □ اعادة الانتشار والانتخابات حتى اول تموز المقبل □ بدء فك الحصار والسماح للعمال بالعمل في اسرائيل □ الجانب الاسرائيلي يتعهد بتجميد الاستيطان □ الجانب الفلسطيني يتعهد بمكافحة الارهاب □ اللجنة الوزارية ستجتمع في الاسبوع المقبل للتداول في قضية المعتقلين □

(التفاصيل ص ٢)

اقرأ في الملحق:

- فضائح الهستدروت وازمة حزب «العمل» وحرب القيادة!
- اربع قائدات فلسطينيات: المجتمع الفلسطيني لا يعترف للمرأة بدورها!
- «امنستي» تعرض نماذج عن قمع المرأة والاعتداءات عليها!
- طارق عون الله يزور الناصرة بعد غربة طويلة: كل شيء تغير!
- قصة القانون الذي يحل مشكلة الاطباء خريجي الجامعات الاجنبية!
- الكلاب هي المصدر الاساسي لدودة «الخناكوكوس»!
- خمسون امرأة شفين تماما من سرطان الثدي بفضل دواء جديد!

رابين يحمّل كريستوفر رسالة الى الاسد!

● الوزير الامريكي يرغب في الحصول على تعهد من الجانبين بتحقيق تقدم ● دمشق ترفض تقديم تنازلات بذريعة تحقيق تقدم سريع ● القاهرة تصر على موقفها من معاهدة حظر انتشار السلاح النووي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتقي وزير الخارجية الامريكية، وارن كريستوفر، اليوم الجمعة، وعلى انفراد، كلا من وزير الخارجية، شمعون بيرس، ورئيس

● البقية على صفحة ٦ ●

في ساعة متأخرة
لقاء مفاجيء بين رابين وحسين في العقبة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في منتصف هذه الليلة، وفي مدينة العقبة، الملك حسين ورئيس الوزراء الاردني، زيد بن شاكر، وولي العهد الامير حسن. وذلك بصورة مفاجئة.

وقد تمحورت المحادثات بين الجانبين حول العلاقات الاردنية الاسرائيلية وسبل تنفيذ بنود اتفاق السلام الموقع بين الجانبين في تشرين الاول العام ١٩٩٤.

وقال مصدر اسرائيلي مسؤول ان هذه المباحثات، الليلة، جاءت في اعقاب اللقاء مع وزير الخارجية الامريكية، وارن كريستوفر والذي اكد فيه كريستوفر لرابين ان قضية ديون الاردن ستجد تسوية لها رغم موقف الاغلبية الجمهورية في الكونغرس الامريكي. وقد تم في العقبة الاتفاق على عقد مثل هذه اللقاءات التنسيقية في المستقبل.

الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها طائرة عسكرية بالهبوط في مطار العقبة بعد توقيع اتفاق التعاون في مجال الطيران بين البلدين.

لندن تصر على مواصلة الحصار التجويعي على العراق!

● ابو ظبي - الوكالات - اعرب وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، عن معارضته لرفع العقوبات المفروضة على العراق قريبا. ورفض دعوة موسكو وباريس الى تخفيفها. وذلك في حديث بثته امس، الخميس، وكالة الانباء الاماراتية الرسمية.

ومن المنتظر ان يصل هيرد الاثنين القادم الى ابو ظبي قبل التوجه الى سلطنة عمان. ويبرر هيرد موقفه هذا بأن الرئيس العراقي صدام حسين لا يزال يشكل خطرا يهدد الاستقرار في المنطقة «ولان العراق لم ينفذ قرارات مجلس الامن الكاملة».

وقال انه من الاهمية بمكان بالنسبة الى الاسرة الدولية التحقق من ان العراق لم يملك في المستقبل اسلحة الدمار الشامل. في الوقت الراهن لا يمكننا التأكد من ذلك نظرا الى تصرفات صدام حسين في الماضي.

مندوبة اسرائيل الى «الاوروفزيون» - «آمين» ليئورا!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فازت المغنية ليئورا واغنيتها «آمين» بالمرتبة الاولى في مسابقة «الاوروفزيون» التمهيدية التي جرت في اسرائيل، الليلة الماضية. وبهذا ستمثل ليئورا بأغنيتها المذكورة دولة اسرائيل في مسابقة اغاني «الاوروفزيون» التي ستجري هذا العام في الثالث عشر من ايار القادم في ايرلندا.

وكانت شاركت في المسابقة (١٣) اغنية في حفل خاص اقيم في «قاعة دول» في «حي هتكفا» في تل ابيب.

اما الاغاني الـ (١٢) الاخرى التي شاركت فكانت: * «ملاكي الصغير» - للمغني ايلي لوزون * «مثل بريجيت» - للمغنية طالي كورن * «مال» - للمغنية ليمور عزاريا * «البلاد الموعودة» - للمغني عوفر ليفي والمغنية لينا لوفطين * «في التلفزيون هذه الليلة» - للمغنية سي هايمان * «تصبحين على خير يا اوروبا» - للمغنية دانا انترناشيونال * «اله الخلاص» - للمغنية حايا سمير * «قبليني رجاء» - للمغني يعقوب نقيه * «صلاة» - للمغنية يرليا * «حب دافيد» - لفرقة «بنات يعقوب» * «ليت لي ولك» - للمغنية شلفا برتي * «بعيدا عن البيت» - للمغني آفي ايلون.

يذكر ان اغنية «آمين» الفائزة هي من كلمات حموطال بن زئيف والحان موشيه داتس وتوزيع غادي غولدمان.

اختيار عداء جزائري كأفضل رياضي في افريقيا للعام ١٩٩٤

● كينشاسا - الوكالات - اختار اتحاد الصحفيين الرياضيين الافارقة، بعد تصويت تم في كينشاسا، العداء الجزائري نور الدين مرسلي (٢٥ عاما) افضل رياضي افريقي للعام ١٩٩٤.

وجاء في بيان صادر عن هذا الاتحاد، امس الخميس، انه تم اختيار مرسلي، الذي يفوز للمرة الثانية بهذه الجائزة، لحصوله على «جائزة موبيل الكبرى ١٩٩٤» من الاتحاد الدولي لالعاب القوى، ولتحطيمه الرقم القياسي العالمي لمسافة ...٣ متر في موناكو ولبقائه غير مهزوم على مسافة ..١٥ متر.

وحل في المركز الثاني الاثيوبي هايلي غيبرسيلاسي (٢١ عاما) الذي حطم الرقم القياسي لمسافة ...٥ متر الذي كان يحمله المغربي سعيد عويطة.

ومنح الاتحاد ايضا «جائزة خاصة» الى حارس المرمى الكاميروني جوزيف - انطوان بيل وروجيه ميلا نجم منتخب الكاميرون السابق.

اهالي ترشيحا يطالبون باستعادة ارضهم المصادرة

□ الحديث يدور عن الارض التي بدأت «كفار هفرديم» باستغلالها □ رئيس مجلس معلوت - ترشيحا لـ «الاتحاد»: اؤيد مطالب اهل ترشيحا □

● ترشيحا - لمراسلنا - عقد ممثلو اهالي ترشيحا اجتماعا مساء امس، الخميس، تداولوا فيه حول قضية الاراضي الجنوبية الغربية، التي بدأ مجلس «كفار هفرديم» العمل فيها. وقرر المجتمعون تشكيل لجنة للدفاع عن الارض تتولى الاهتمام بهذه القضية خاصة، وان القرية بحاجة الى هذه الاراضي لضمان تطورها. فمسطح القرية، التي تضم اربعة آلاف مواطن، لا يتعدى الالف واربعماية دونم، في حين ان كفار هفرديم تتمتع بسبعة الاف دونم وتعداد سكانها لا يتعدى ثلاثة الاف.

ويطالب اهالي ترشيحا باسترجاع هذه الاراضي الان، والتي كانت السلطات صادرتها بحجج مختلفة. والخطوة الاولى، التي يطالبون بتنفيذها هي وقف اعمال التطوير، التي ينفذها مجلس كفار هفرديم في هذه المنطقة ريثما يتم البت في مصيرها.

وكان نائب رئيس مجلس معلوت - ترشيحا، ميخائيل معيكي، قد

● البقية على صفحة ٦ ●

تبادل اتهامات بين مسؤولي وزارة المالية على خلفية تحقيقات الشرطة:
مستشار وزير الاديان المعزول: شطريت يريد تحويل الوزارة الى مزرعة خصوصية ورافعة في «البرايميرز»!!

■ الوزير شمعون شطريت يأمر بوقف مدفوعات الدعم من وزارة الاديان مدة ثلاثين يوما ■ مثالان عن عمليات التزوير بمئات آلاف الشواقل ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر وزير الاديان، شمعون شطريت، امس الخميس، اوامر وتعليمات خاصة بوقف كل المساعدات والمخصصات المالية التي تقدمها وزارته الى «مؤسسات جماهيرية» لمدة ثلاثين يوما.

وقال شطريت ان هذا التجميد «ضروري لتعديل واصلاح المعايير والاجراءات التي يتم بموجبها منح هذه المساعدات والمخصصات المالية» وذلك في اعقاب النشر عن خروقات مالية كثيرة في تحويل هذه الاموال.

واوضح شطريت انه سيعين لجنة خاصة من مختصين حياديين لفحص المعايير القائمة ووضع اخرى بديلة لها تضمن اصلاح الوضع القائم الآن.

ومع ذلك، قرر شطريت عدم تجميد المدفوعات للمدارس الدينية اليهودية (اليشيفوت) وللمحتاجين عشية عيد الفصح العبري»!

وتأتي قرارات شطريت هذه في الوقت الذي تكثف فيه الشرطة تحقيقاتها حول قضايا الفساد والتلاعب في دفع المخصصات من قبل وزارة الاديان لمجموعات من المتدينين «الحريديم»، وخاصة تلك التابعة لحركة «شاس». كما تأتي قرارات شطريت سوية مع استمراره في عمليات الفصل «التطهيريه» التي ينفذها بين عاملي الوزارة الامر الذي استتبع توجيه اتهامات حادة اليه.

فقد اتهم مستشار وزير الاديان، يسرائيل ليبل، الوزير شطريت بأنه «سرّب مقاطع من تقرير مراقبة الدولة حول ما يجري في وزارة الاديان»!

وقال ليبل، امس الخميس، ان «كل ما يبغيه شطريت هو تحويل وزارة الاديان الى مزرعة خصوصية له واستغلالها كرافعة في الانتخابات التمهيدية (البرايميرز) القريبة»!

وكان شطريت قد عزل ليبل من منصبه، امس الاول، بدعوى «تورط ليبل في قضايا الفساد التي كشفتها مراقبة الدولة في وزارة الاديان»، علما بأن ليبل هو نشيط في حزب «العمل»، ومقرب جدا من رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، وهو الذي عينه في هذا المنصب! وقبل ذلك عزل شطريت مدير عام الوزارة.

وعلم ان جوا من الترقب والخوف يسيطر الآن في وزارة الاديان حيال تحقيقات الشرطة وحيال التصفيات التي يجريها الوزير الجديد شمعون شطريت. ونقل عن مسؤولين كبار في الوزارة قولهم ان «كل مسؤول في الوزارة الآن هو في موقع المتهم»!

هذا واعترف ليبل، مساء امس، بأن ثمة قضايا فساد وتزوير مرتبطة «بلجنة الدعم» في وزارة الاديان. ومن هذه القضايا، مثلا، حصول «الجمعية مرغليت ام في اسرائيل» التابعة لحركة «شاس» على مبلغ يزيد عن (..٥) الف شيكل اثر عملية تزوير. فقد اقيمت هذه الجمعية رسميا في آذار ١٩٩٤. وخلال اقل من ثلاثة اشهر سجل رؤساؤها اقامة (٢٧٥) فرعا لها (!!) حصل كل واحد منها على مبلغ دعم كبير!

ومن القضايا الاخرى: «جمعية يهود بخارى» قدمت للجنة الدعم في وزارة الاديان طلبا لدعم بمبلغ (..٢) الف شيكل لنشاطات (..٣) عضو فقط. ولكن «يدا خفية»(!) اضافت صفرا للعدد (..٣) ليصبح (...٣) عضو وهكذا حصلت هذه الجمعية على دعم بمبلغ (..٦) الف شيكل!!!

المضادات السورية واللبنانية تتصدى للطائرات الاسرائيلية في سماء بعلبك!

● بعلبك (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة اللبنانية ان طائرات حربية اسرائيلية حلقت على علو منخفض، مساء امس الخميس، فوق مدينة بعلبك في سهل البقاع شرق لبنان حيث ينتشر الجيش السوري.

وقامت المضادات الارضية السورية واللبنانية ومضادات «حزب الله» باطلاق النار بكثافة باتجاه الطائرات الاسرائيلية، التي حلقت خمس دقائق في سماء بعلبك حسب ما ذكرت الشرطة اللبنانية.

وكان «حزب الله» قد قام، مؤخرا، بتشديد الاجراءات الامنية على منازل مسؤوليه في بعلبك، كما غادرت نحو ٥٠ عائلة منازلها المجاورة تحسبا من غارات تستهدف مواقع الحزب او مسؤوليه في المدينة.

يذكر ان الغارة الجوية الاسرائيلية في ٢ حزيران ١٩٩٤ على مخيم تدريب لحزب الله، بالقرب من بعلبك، ادت الى مقتل ٣٢ من عناصره واصابة ٧٠ آخرين بجروح.

(مزيد من التفاصيل عن لبنان ص ٦)



عبرة إيرز..!

☐ التطور الايجابي الذي حدث في المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية اثر لقاء عرفات – بيرس، امس الخميس، على حاجز «ايرز» عند بوابة غزة.. يؤكد مرة اخرى انه اذا توفرت النية لدى حكومة اسرائيل فليس اسهل من التقدم في عملية السلام.

لن نخوض حاليا في مضمون هذا التقدم، لان التجربة تحتم علينا انتظار النتائج اولا ومن ثم نحكم على ما جرى. وطالما ان الحديث جرى عن تحديد موعد نهائي (حزيران القادم) لانجاز تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو.. فسننتظر هذه الاشهر الثلاثة وسنرقب ما سيتم خلالها، متمنين النجاح وفقط النجاح لهذه المفاوضات. وكلنا يعرف ان الامر منوط بالموقف الاسرائيلي.

وفي مساء امس كان لدينا اثبات اخر على هذه القاعدة، من الزيارة الخاطفة التي قام بها السيد يتسحاق رابين الى العقبة، حيث التقى الملك حسين، بناء على طلب الاخير. فلم ير رئيس الحكومة غضاضة في ان يستجيب للطلب الاردني ويذهب مرة اخرى الى الاراضي الاردنية (بينما الملك لم يزر اسرائيل رسميا منذ توقيع اتفاق السلام بين البلدين) ويتفاهم معه في عدد من قضايا التعاون المستقبلي على الصعيد الاقتصادي والتجاري والعلاقات مع العالم العربي.

والسيد رابين يتجاوب بسرعة وبدون عقد مع الملك حسين، لان النية عنده راسخة لتعميق السلام مع الاردن على اسس العدالة والاحترام المتبادل.

غير ان الامر مغاير بالنسبة للمسارين السوري واللبناني، حتى الآن.

اما لبنان فقد ارسل السيد رابين اليه طائرات مغيرة ويواصل محاصرة جنوبه في البحر ويحتل قسما كبيرا من اراضيه.

واما سوريا، فان المفاوضات معها ما زالت تتعرقل. والسبب انه يريدها اولا ان تقيم السلام الكامل والشامل مع التطبيع دون ان يتعهد بانسحاب كامل. وواضح ان هذا غير ممكن.

وقد تم استقدام الوزير الامريكي، كريستوفر، كي يحلحل هذه العقدة. اسرائيل تريده ان يدعم موقفها، الذي يتفهمه. وسوريا تريده ان يدعم قرارات الامم المتحدة (٢٤٢ – ٣٣٨ – ٢٤٥)، التي تعتبرها واشنطن بضاعة قديمة.

فلو توفرت النية لدى حكومة رابين لمواجهة القضية بشجاعة، سلام الشجعان، لكان وفر على شعبي البلاد وكل شعوب المنطقة الكثير من الجهد والعناء. ولكان المطروح في اسرائيل صراعا ما بين مؤيدي السلام العادل ورافضي السلام العادل. ولكان الحسم الانتخابي افضل واسهل. وباعتقادنا، سيكون الحسم عندها لصالح رابين وحزبه والاحزاب التي تدعمه في مسيرة السلام.

القضية قضية نوايا سليمة وقرارات شجاعة، اللهم الا اذا كان السلام يتناقض مبدئيا مع سياسته وسياسة حزبه.

(«الاتحاد»)

احراز تقدم على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي!

☐ الاتفاق على الانتهاء من المرحلة الانتقالية حتى ١٩٩٥/٧/١ ☐ بيرس وعرفات يتوصلان الى سلسلة من الاتفاقيات والتعهدات ☐ قريع: كسرنا الجمود الذي كان قائما ☐ اعادة الانتشار والانتخابات حتى اول تموز المقبل ☐ بدء فك الحصار والسماح للعمال بالعمل في اسرائيل ☐ الجانب الاسرائيلي يتعهد بتجميد الاستيطان ☐ الجانب الفلسطيني يتعهد بمكافحة الارهاب ☐ اللجنة الوزارية ستجتمع في الاسبوع المقبل للتداول في قضية المعتقلين ☐





● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لن تقام مستوطنات اضافية ولن تصادر ارض ولن توظف اموال حكومية في توسيع المستوطنات».

هذا ما تعهد به امس الخميس، وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، مجددا، في مؤتمر صحفي مشترك، عقده والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في ختام اجتماعهما عند حاجز «ايرز»، وتحدث فيه بيرس عن تقدم في المفاوضات والتزام بانهاء المفاوضات حول توسيع الحكم الذاتي حتى الاول من تموز القادم.

وتمخض اللقاء، الذي استمر لاكثر من ساعتين، عن سلسلة من الاتفاقيات والتعهدات من الجانبين، بهدف اخراج العملية التفاوضية من الجمود الذي وصلت اليه.

واعلن بيرس في المؤتمر الصحفي، انه تقرر بناء تسع مناطق صناعية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفتح الممر الآمن بين قطاع غزة واريحا. والتعجيل في عقد اجتماع للجنة الوزارية الاسرائيلية في الاسبوع القادم، للتداول حول قضية المعتقلين الفلسطينيين واطلاق سراحهم.

واكد بيرس على الاتفاق بنقل خمس صلاحيات اضافية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، غالبيتها في المجال الاقتصادي، لم تحدد بعد.

واتفق الجانبان على إقامة لجنتين بمستوى عال، في المجالين الامني والمدني، للتنسيق والتعاون المشترك في شتى المجالات.

ووافق الجانب الاسرائيلي على تسهيلات في الحصار المضروب حول المناطق الفلسطينية، تجسدت بالسماح لاربعة آلاف عامل فلسطيني، بالدخول الى اسرائيل للعمل، ابتداء من الاسبوع القادم. وبهذا يصبح عددهم الاجمالي ٢١ الف عامل.

وفيما تعهد بيرس بتجميد الاستيطان، تعهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالعمل «لمكافحة الارهاب»، خاصة مراقبة السلاح في ايدي المواطنين الذين يملكون ترخيصا بذلك. وقال: «واريد ان اؤكد اننا نتفهم الاحتياجات الامنية الاسرائيلية»، ولن نتأخر في مواجهة اولئك الاشخاص، الذين ينفذون اعمال العنف وتقديمهم الى المحاكم المختصة.

وقال، نأمل ان نتمكن من تطبيق اعلان المبادئ في اقرب وقت ممكن.

ويذكر ان المرحلة الثانية من المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية تتعلق باعادة الانتشار واجراء الانتخابات الفلسطينية. وقال بيرس حول ذلك، ارى ان الامر يتعلق بانفراج في المفاوضات ومدى نجاح السلطة الفلسطينية في «مكافحة الارهاب». وقال: «اسرائيل ترغب في تسريع اجراء الانتخابات، بقدر ما يريد الفلسطينيون انفسهم ذلك، لكن الانتشار سيكون تدريجيا». وقال: «لا يمكن اجراء الانتخابات قبل اعادة الانتشار، واعادة الانتشار لم تتم لاسباب امنية».

ولفتت الانتباه في الاجتماع والمؤتمر الصحفي، الاجواء الودية وتعامل بيرس دبلوماسيا لاول مرة، حيث خاطب عرفات بالرئيس، ولفظ الكلمة باللغة العربية، مشيرا الى ان عرفات يخاطب هكذا باللغة العربية.

واعلن بيرس عن جهود مكثفة جرت وراء الكواليس، اثمرت التقدم في لقاء امس، الخميس، لكنه لم يكشف ما هي.

وعلى ضوء التقدم الذي احرز بين الجانبين، تقرر تأجيل اللقاء الثلاثي بين رابين وبيرس وعرفات، يوم الخميس القادم، الى اسبوعين، كتأكيد على التقدم الذي حصل امس.

وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع، ان تقدما ما احرز في الاجتماع. واكد: «ونعتبر اننا حققنا تقدما تجسد بتحديد موعد للتوصل الى انهاء المفاوضات واعادة الانتشار واجراء الانتخابات».

وأقر احمد قريع، بان الفلسطينيين ارغموا على العدول عن طلبهم، البدء بالتفاوض حول الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية، اي الحل النهائي. وقال: لقد عجزنا خلال مدة طويلة عن التوصل الى اتفاق انتقالي وفي هذه الظروف من غير الممكن الانتقال مباشرة الى المرحلة النهائية.

هذا وشارك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني، بالاضافة للرئيس عرفات، وزير الاقتصاد احمد قريع، والمستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، مروان كنفاني. وشارك عن الجانب الاسرائيلي بالاضافة الى بيرس، وزير البيئة سريد، ومدير عام وزارة الخارجية، اوري سفير.

لقاء اليوم

مع: وزير الاقتصاد الفلسطيني، احمد قريع
حول: لقاء عرفات بيرس

كسرنا الجمود الذي كان قائما!

● بعد فترة من الجمود، في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، احرز، امس الخميس، بعض التقدم، في اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي من شأنه ان يقوي الثقة والتقدم اكثر في الطريق نحو السلام المنشود.

حول الموضوع تحدثنا مع وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع.

* «الاتحاد» – تحدث الجانب الاسرائيلي عن تقدم في المفاوضات، فكيف تقيمونها انتم؟

– احمد قريع: «نشاطرهم الرأي، فلقد احرزنا تقدما وكسرنا الجمود الذي كان قائما. فلاول مرة في تاريخ المفاوضات بيننا جرى تحديد تاريخ لانهاء التفاوض حول الاتفاق على اعادة الانتشار واجراء الانتخابات. بالاضافة الى جملة من الاجراءات لبناء الثقة، خاصة الافراج عن معتقلين وتجميد الاستيطان ونقاط العبور. واعطيت للجانب الفلسطيني تأكيدات مطمئنة بأن الاتفاق سيطبق».

* «الاتحاد» – التزم بيرس بعدم توظيف اموال حكومية في توسيع المستوطنات، وماذا اذا جاءت جهة غير حكومية ووظفت اموالها في الاستيطان؟

– احمد قريع: «موقفنا واضح وهو تجميد الاستيطان كليا. واكد الاخ الرئيس عرفات ذلك في اللقاء، وطالب بوقف كل اشكال الاستيطان او دعمه كليا».

* «الاتحاد» – تزامن اللقاء مع وصول كريستوفر الى المنطقة، فهل ساهم ذلك في التقدم المكتسب؟

– احمد قريع: «اعتقد ان الازمة جدية وهناك قناعة لدى الجانبين بضرورة كسر الجمود والخروج من المأزق. ولا شك ان للراعي الامريكي وزنه اذا اراد الضغط على الجانب الاسرائيلي».

* «الاتحاد» – هل يعني الالتزام بانهاء التفاوض حتى (٧/١) ان اعادة الانتشار واجراء الانتخابات ستجري حتى ذلك التاريخ؟

– احمد قريع: «بلا شك، فمباشرة بعد استكمال عملية الانتشار التي نأمل ان تتم في غضون شهر، ستجري الانتخابات فنحن جاهزون لاجرائها حالا».

* «الاتحاد» – هل سنشهد خلال اسابيع اعادة الانتشار، وهل من موعد لبدئها؟

– احمد قريع: «حسب الاتفاق يجب ان تبدأ اسرائيل باعادة الانتشار قريبا، وحتى (٧/١) على الاكثر، يجب ان يتم الانتشار والانتخابات».

* «الاتحاد» – وماذا بشأن الحصار والمعتقلين؟

– احمد قريع: «ستلتقي في الاسبوع القادم اللجنة الوزارية، للنظر في قضية المعتقلين. وبالنسبة للحصار والاغلاق، فكانت هذه احدى القضايا التي استحوذت على اللقاء. واتفق على بدء تحطيم الحصار والسماح للعمال بالعمل في اسرائيل وغير ذلك».

* «الاتحاد» – هل اثيرت قضية منع المواطنين العرب من اسرائيل من الدخول الى قطاع غزة؟

– احمد قريع: «بحثت بشكل جدي والتزم الجانب الاسرائيلي باعطاء التسهيلات الكبيرة. ومعاملة الزوار معاملة مختلفة».

* «الاتحاد» – ولماذا تراجعتم عن طلب البدء بالمفاوضات حول الوضع النهائي للمناطق الفلسطينية؟

– احمد قريع: «بناء على تجربة المفاوضات حول الحل المرحلي، توصلنا الى نتيجة، انه من غير الممكن حاليا الانتقال للتفاوض حول الحل النهائي، بدون حل الامور العالقة وانهاء الحل المرحلي، من ثم تمهيد الارض للحل النهائي».

* «الاتحاد» – كيف ستنعكس نتائج اللقاء على الشعب الفلسطيني وموقفه من العملية التفاوضية؟

– احمد قريع: «اعتقد انه اذا ما سارت الامور بجدية والتزمت اسرائيل بما تعهدت به، سيزيد تأييد الشعب الفلسطيني وتمسكه بالاتفاق. وسيتغير المزاج الوطني. واهم شيء وضع الاتفاق موضع التنفيذ. وقناعتي ان اسرائيل هذه المرة جدية. وقضية توسيع الصلاحيات في (٥) مجالات وهي التجارة والصناعة والعمال والتأمين والاستيراد والتصدير والمحروقات والوقود، خطوة ايجابية لبناء جسور الثقة».

* سهيل قبلان *

خلال حفل استقبال في شفاعمرو

سليم زعنون يثني على موقف الجماهير العربية المساند للقضية الفلسطينية

● ويقول: كنتم معنا في كل المحن ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قام السيد سليم زعنون، القائم بأعمال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وعدد من مرافقيه، مساء امس الخميس، بزيارة لمدينة شفاعمرو، التقى خلالها رئيس واعضاء بلدية شفاعمرو ووجهاء ورجال الدين في المدينة.

وقد عقد اللقاء في قاعة المركز الجماهيري في شفاعمرو، حيث اقيمت للضيف ومرافقيه حفلة عشاء شارك فيها المدعوون.

وقد افتتح اللقاء مدير المركز الجماهيري امين عنبتاوي مرحبا بالضيوف. ثم القى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو كلمة ترحيبية بالضيف ومرافقيه.

وتحدث السيد زعنون فقال «نحن احسنا قراءة المستقبل، والتقطنا الفرصة التاريخية في وقتها وزمانها، في الوقت الذي كان فيه الاسرائيليون يفكرون بأننا نرفض مشروع السلام». واثنى السيد زعنون على موقف الجماهير العربية في اسرائيل المساند للقضية الفلسطينية ابتداء من حصار بيروت وانتهاء بحصار غزة، فقال «كنتم معنا في كل المحن وان نظرية التشبث بالارض ويوم الارض كان قراركم، وان نضالكم اوصلنا الى ان يلتقي يوم الارض مع الانتفاضة الباسلة واصبحنا نحتفل باليومين معا».

وقد رافق السيد زعنون بزيارته كل من فاروق ابو الرب مدير عام المجلس الوطني الفلسطيني وقاسم عبد الهادي وعصام عوينات.

مرضى السكري الاطفال والاحداث يحتاجون الى علاج اكثر من البالغين

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – يعالج في وحدة سكري الاحداث في مستشفى «رمبام» في حيفا، حوالي اربعمئة مريض سكري من جيل ٣-٢٠ عاما، وتشير الاحصائيات الى ان ١٥٪ من مرضى السكري هم من الاحداث.

هذا ما كشف عنه، امس الخميس، اطباء مستشفى «رمبام» في المحاضرات الارشادية الخاصة، التي عقدت بحضور مرضى السكري واهاليهم ووفد من المرضى واهاليهم من المناطق المحتلة، وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال د. نعيم شحادة، مدير وحدة سكري الاحداث في «رمبام» ونائب مدير قسم الاطفال: «ان الاطفال والاحداث مرضى السكري يحتاجون الى علاج اكثر من البالغين، اذ يحصل المريض يوميا على ٣-٤ وجبات من الانسولين، ومن جهتنا رأينا من المناسب اقامة محاضرات ارشادية لتوعية المرضى واهاليهم على كل ما يتعلق بالمرض». واضاف د. شحادة: «من اجل تحسين العلاج وطرق التوعية التي تقدم للوسط العربي، تقدمت جمعية السكري في اسرائيل بطلب الى الجمعية العالمية، تطالبها بتقديم المساعدة لها، وتجاوبت بالتبرع بمبلغ من المال، استغل قسم منه لترجمة العديد من المواد الخاصة للغة العربية لتوعية مريض السكري وارشاده».

وقدم د. منذر عزام، من قسم الولادة في «رمبام» محاضرة حول السكري والمرأة الحامل، فاشار الى اهمية المحافظة على نسبة طبيعية من السكري لدى المرأة الحامل، مؤكدا ان كل فتاة مريضة بالسكري بامكانها ان تتزوج وتنجب اطفالا بدون مشاكل فيما لو اتبعت الطرق الصحيحة للمحافظة على نسبة طبيعية من السكري».

وشارك في المحاضرات، د. شاكر جلاد، مركز موضوع السكري في الضفة الغربية، فتحدث عن اهمية نظافة الفم والارجل عند مريض السكري، وذلك لان مريض السكري معرض الى تسوس الاسنان والمشاكل في اللثة.

وقدمت اخصائية التغذية، دمية بشارات، شرحا عن نوعية الاغذية المخصصة لمريض السكري وقالت: «للتسهيل على مرضى السكري في اختيار الطعام اقامت جمعية السكري لجنة للتغذية لفحص المنتوج الذي يباع، وقررت الجمعية وضع ختمها الخاص على كل منتوج مما يساعد المريض على اختيار الطعام».

وتحدث العامل الاجتماعي جودت عيد عن حقوق مريض السكري. وشرح اخصائي العلاج الطبيعي محسن ناصر عن اهمية الرياضة البدنية لمريض السكري.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٠٤/٩٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

العاصمة الافغانية بين فكي كماشة قوات رباني والطالبان

الاثنين المقبل ولاول مرة

استقبال رسمي للرئيس الكوبي فيدل كاسترو في فرنسا

● ميتران يندد بـ «الحظر الامريكي الاحمق على كوبا، الذي لم يعد يعني شيئا ويقمع شعبا» ●



● باريس – الوكالات – اعلن مصدر رسمي فرنسي ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو سيلتقي الرئيس فرنسوا ميتران، الاثنين المقبل في الاليزيه على الغداء، في اول استقبال رسمي لكاسترو في فرنسا.

واكد جان موستيي، الناطق باسم الرئيس ميتران، ان الرئيس الكوبي الذي سيشارك في قمة الامم المتحدة حول التنمية الاجتماعية في كوبنهاغن، في نهاية عطلة الاسبوع، يزور باريس تلبية لدعوة من المدير العام لمنظمة اليونسكو فيديريكو مايور. وتابع ان ميتران وكاسترو سيجريان محادثات قبل الغداء.

وكان ميتران التقى كاسترو قبل العام ١٩٨١ حين كان الامين العام للحزب الاشتراكي. لكن زعيم الثورة الكوبية لم يستقبل رسميا ابدا في فرنسا.

وكان ميتران ندد مرات عدة، مؤخرا بـ «الحظر الامريكي الاحمق» على كوبا الذي «لم يعد يعني شيئا ويقمع شعبا».

وفي ٣١ كانون الثاني الماضي التقى نائب رئيس مجلس الدولة الكوبي كارلوس لاج، الذي قام بزيارة الى فرنسا، الرئيس ميتران. واشاد في هذه المناسبة بالعلاقات الطيبة بين باريس وهافانا.

وكانت دانيال ميتران زوجة الرئيس الفرنسي، التي ترئس مؤسسة «فرنسا – حريات»، التقت في كوبا، في منتصف الشهر الماضي، الرئيس الكوبي الذي تناول طعام العشاء في السفارة الفرنسية في هافانا.

اعادة فتح مرفأ مقديشو

● مقديشو – الوكالات – اعيد فتح مرفأ مقديشو امس، الخميس، بعد اسبوع من رحيل قوات الامم المتحدة من الصومال.

وقد رست الباخرة التجارية المصرية «رشيدة» في المرفأ وذلك بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع بين الجنرال محمد فارح عيديد وخصمه الرئيسي علي مهدي محمد بشأن اعادة فتح مرفأ ومطار مقديشو.

وكان المرفأ ومطار العاصمة الصومالية اغلقا منذ بدء المرحلة النهائية من انسحاب قوات الامم المتحدة.

الاتحاد الوطني الكردستاني يعلن عن مقتل ..٢ جندي عراقي

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – اعلن مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية ان ..٢ جندي عراقي قتلوا امس الاول الاربعاء خلال المعارك الدائرة بين الجيش العراقي والمعارضين الاكراد في تخوم كردستان العراق الخارج عن سلطة بغداد منذ ١٩٩١.

وقال محمد اسماعيل ممثل الاتحاد الوطني في اوروبا ان القوات الكردية «اوقعت ..٢ قتيل واسرت ..٢ جندي اخرين في صفوف الكتيبة ٥٣ التي ابيدت» والتي كان الاتحاد الوطني اعلن عن الاستيلاء على مقر اركانها بين قارة حنجير وشمشمال على بعد ١٢ كم من مدينة كركوك الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية.

وكان بيان للاتحاد افاد عن «دحر الكتيبة ٥٣ المدرعة والاستيلاء على ١٦ مدفعا من عيار ١٥٢ ملم، وعلى مدفعين مضادين للطائرات وذخائر كثيرة، وايقاع عدد من جنودها اسرى».

وكان بيان الاتحاد اشار الى معارك مستمرة بين قواته والقوات التابعة للمؤتمر الوطني العراقي (تحالف المعارضة العراقية) من جهة، والجيش العراقي من جهة ثانية، لا سيما في منطقتي جبارة وكفري جنوب غرب السليمانية.

وقد نفت السلطات العراقية عمليات القصف واشارت فقط الى حدوث اشتباكات يوم الاحد الماضي، تسببت بها اعتداءات من عناصر الاتحاد ضد مواقع الجيش العراقي وذلك «بايعاز من الاستخبارات الامريكية».

● القوات الحكومية تتوقع تجدد القتال في كابول ●

● مقاتلون من حركة «طالبان» يدخلون كابول بدبابة مسبية من حكمتيار ●

● كابول – الوكالات – هدأت المعارك بين مقاتلي حركة «طالبان» وبين القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني، امس الخميس، لكن القوات الحكومية استبعدت اي وقف لاطلاق النار، وتوقعت ان يندلع القتال في جنوب غرب المدينة.

وحذر احد مسؤولي وزارة الدفاع: «لن يكون هناك اي وقف لاطلاق النار اذا لم تنسحب حركة طالبان».

وكانت الحركة بدأت، امس الاول الاربعاء، هجوما على كابول.

واعلن متحدث باسم الرئاسة الافغانية ان عشرين عنصرا من حركة طالبان قتلوا خلال هذا الهجوم، وتم اسر ٢٦ اخرين والاستيلاء على دبابة واحدة.

وبدأت حركة الطلاب الدينيين هجومها بعد ان قام عناصرها باحتلال مواقع كانت في ايدي حزب الوحدة الشيعي الذي يقاتل القوات الحكومية، منذ بداية الاسبوع، في معركة غير متكافئة.

وسجلت، امس الخميس، مواجهات محدودة في جنوب غرب البلاد بين حركة طالبان وقوات اسماعيل خان احد حلفاء رباني.

وكانت الحركة، التي تضم اساسا طلاب المدارس الدينية، وصلت الى ابواب كابول بعد سلسلة انتصارات على مجموعات المجاهدين الاخرى في جنوب البلاد.

وقد اضطر تقدم الحركة باتجاه كابول عناصر الحزب الاسلامي، بزعامة قلب الدين حكمتيار، الى الانسحاب من مواقعها جنوب العاصمة التي باتت محاصرة بين فكي كماشة من قبل القوات الرئاسية وقوات حركة طالبان.

ويحتل مقاتلو الحركة، حاليا، السفارة الروسية التي كانت احد معاقل العناصر الشيعية في حزب الوحدة، لكن الحزب لم ينسحب تماما من كابول وما زال يحتل بعض المواقع.

الكشف عن اجراء احصاء شامل للنازحين في مصر

تسعون الف نازح فلسطيني من القطاع يقيمون في مصر!

● القاهرة – الوكالات – كشف مصدر مطلع في دائرة شؤون الفلسطينيين في وزارة الخارجية المصرية يوم امس، الخميس، النقاب عن ان مصر تجري احصاء للنازحين الفلسطينيين المقيمين فيها منذ العام ١٩٦٧. واضاف ان الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء بدأ باجراء هذا الاحصاء قبل التوقيع على اعلان المبادئ في ايلول العام ١٩٩٣، وانه يقترب الان من مراحله الاخيرة.

وتبين حتى الان ان هناك تسعين الف نازح من قطاع غزة، ومن المتوقع اضافة بضعة آلاف بعد الانتهاء من اجراءات تسجيل الفلسطينيين.

واعتبر هذا المصدر الكبير في وزارة الخارجية المصرية الاعلان عن تشكيل اللجنة المكلفة بشؤون النازحين، الذي تم الاتفاق عليه في اجتماع عمان الرباعي الاخير، «الخطوة الاولى الفعلية على طريق تحقيق السلام. اذ انه لا يمكن التوصل الى سلام في المنطقة بدون حل مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين».

واضاف ان مصر تستند في سعيها لحل هذه المشكلة الى قرارات مجلس الامن الدولي وخصوصا القرار ٢٣٧ الصادر في حزيران ١٩٦٧ والذي طالب اسرائيل «بتسهيل عودة السكان الذين نزحوا من مناطق (النزاع) منذ بدء المعارك».

وقال ان مصر كانت حريصة على تنفيذ المبادئ التي وضعتها جامعة الدول العربية لمنع توطين الفلسطينيين في دول الشتات، وقد منحت لهم وثائق سفر مصرية يستطيعون التنقل بها ولكن «في الوقت نفسه فان عددا من لاجئي ١٩٤٨ حصلوا على جنسية مصرية».

واضاف «ورغم ان الحصول على الجنسية المصرية امر صعب جدا فقد منح حوالي .٤ الف فلسطيني من الذين لجأوا الى مصر، الجنسية المصرية في الخمسينات واوائل الستينات». قبل تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٦٤.

ولكن مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اعتبر هذا العدد مبالغا به وقال انه «لا يوجد احصاء دقيق لعدد الذين حصلوا على الجنسية المصرية من الفلسطينيين لكن هذا العدد يمكن ان يبلغ عدة آلاف».

ولم يكن المصدر المصري قادرا على تحديد العدد المتبقي من الفلسطينيين الذين لا يزالون في وضع اللاجئين في مصر. وكان مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية لشؤون فلسطين، سعيد كمال، صرح في وقت سابق بان عدد هؤلاء يبلغ اكثر من ٣٥ الف لاجئ.

الجدير ذكره ان مصر هي الدولة العربية الاولى التي تجري مثل هذا الاحصاء الشامل للنازحين من القطاع، والتي كان تحت ادارتها حتى حزيران العام ١٩٦٧.

* بول ماري ديلاغورس *

نساء الجزائر والثامن من آذار

بالتعاون ما بين: الاتحاد و...

● كان امس، (امس الاول) يوم المرأة العالمي، وكاد ان لا يكون هناك مجال للحديث عنه، اذ المقصود، عادة، اقامة احتفالات شكلية، حيث ان الحلول المثلى يُعمل بها قليلا جدا.

وكاد ان يغيب الحديث عن المناسبة، لو لم يكن قد سطع في هذا اليوم فجأة وميض مأساوي، وميض اتى من الجزائر.

بداية نورد هذا الرقم الذي يبقى على الارجح دون حجم الحقيقة، ..٣ جزائرية قتلن من قبل المجموعات المتطرفة، والى الابعد من هذا الرقم، المعركة الهائلة هناك،

التي تقف النسوة في خطوطها الامامية، وما اثر فيّ كثيرا، كما كنت قد قلت خلال اقامتي الاخيرة في الجزائر، هو القرار الحاسم لاعداء التطرف في هذه المعركة التي تدور عمليا في كل يوم وتتطلب شجاعة يومية.

حين تفتح معلمة عند كل صباح مدرستها هي في خطر الموت. يمكننا ان نشاهد في الجزائر، كما كنت شاهدت انا، حركة الخروج من مدرسة للبنات، وهي تشبه مثيلتها في كل المدارس، خارج المدارس، لكنها هنا تمثل تحد لتهديدات المجموعات الاسلامية المسلحة.

وفي المرة الماضية ارادت هذه المجموعات تنفيذ تهديداتها فجرحت ثلاث طالبات بقنبلة، لكن المدارس تستمر في فتح ابوابها، وليست هذه الحوادث دون دلالات، فيجب معرفة هذه الدلالات وفهمها، واعتقد انه يمكن استخلاص درسين على الاقل.

نستخلص اولا من الحكومات الامريكية والاوروبية التي وفي استعجالها في اعطاء الدروس والنية في فرض حلولها، كما في زمن الاستعمار، ان عندها ميلا للتصور بان ما يجب فعله هو نوع من التسلية من المتطرفين الاسلاميين وبقية المجتمع!

ليجد الجزائريون بانفسهم المخرج من الازمة الحالية، لكن على الاقل ان لا يفرض الاوروبيون عليهم التسليم ازاء ضغط تعصب دموي، لكن درسا آخر يجب ان يستخلص من هذه الشجاعة الخارقة التي تظهرها النسوة الجزائريات، هو ببساطة ان معركتهن هي ايضا معركة الرجال في الدرجة نفسها وللاسباب نفسها ذلك ان ما هو في خطر في هذه المعركة هو الحرية والتقدم.

الشيشان يعلنون التعبئة العامة والبدء بتطبيق الشريعة الاسلامية

● شالي – الوكالات – قررت السلطات الشيشانية امس، الخميس، تعبئة كل قوى الجمهورية في خدمة الحرب ضد روسيا واعطاء مكانة اكبر للدين خصوصا من خلال تطبيق الشريعة الاسلامية. هذا ما قرره اجتماع للمؤتمر الشعبي الشيشاني برئاسة الرئيس جوهر دوداييف عقد في مدينة شالي الصغيرة (.٣كم جنوب شرق غروزني) وفرض القرار على كل مدينة وقرية تجنيد الرجال وايضا الوسائل المالية اللازمة للنضال ضد القوات الروسية.

الا ان مسؤولا عسكريا اشار على هامش الاجتماع الى ان امر التعبئة العامة هو تمنيات اكثر مما هو حقيقي وان الرجال القادرين على القتال يستمرون في التعبئة طوعا.

وخلال هذا الاجتماع الذي شارك فيه، ايضا، نائب الرئيس، سليم خان اياندارييف، ووزير العدل، عمر ايمايف، ورئيس الاركان، اصلان موشخدوف، وعقد في احد المساجد دعا المشاركون القرى الى الاستعداد للحرب.

وفي موازاة ذلك قرر المؤتمر ايضا تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الشيشان مع الابقاء على المحاكم المدنية للنظر في قضايا غير المسلمين واعطاء السلطات الدينية مكانة اكبر في الحياة الاجتماعية في البلاد.

وبات على طلاب المدارس تعلم اللغة العربية ليتمكنوا من قراءة القرآن. ويمكن ان تعطى الدروس في المساجد اذ ان العديد من المدارس دمرت خلال الحرب.

واخيرا اعلن المؤتمر مدينة شالي «عاصمة الشيشان» طالما بقيت غروزني في ايدي القوات الروسية.

من ناحية اخرى اعتبر وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف امس، الخميس، ان «المشكلة الشيشانية لا يمكن حلها الا عسكريا. لكن مرحلة القوة انتهت وعلينا الآن انتهاج سبل جديدة».

وذكر الوزير الروسي بمطلب موسكو الاساسي لانهاء النزاع مع الشيشانيين وهو «ارغامهم على النظر مجددا في الاستسلام النهائي وتسليم اسلحتهم» مؤكدا تأييده لاقامة «تعاون اكبر» مع مجلس القدامى في الشيشان الذي يعتبر نافذا جدا في هذه الجمهورية.

وكرر ان النزاع الشيشاني يبقى «مسألة داخلية روسية» وان بامكان «روسيا وحدها» ان تحل هذه المشكلة.

واشنطن تخصص مليوني دولار للحصول على معلومات حول قتلة دبلوماسييها

● كراتشي – اعلن سفير الولايات المتحدة في باكستان جون مونجو، امس الخميس، ان الحكومة الأمريكية خصصت مكافأة بقيمة مليوني دولار لمن يقدم معلومات تساهم في القاء القبض على قتلة الدبلوماسيين الامريكيين اللذين قتلا امس الأول الاربعاء في كراتشي.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري اوضح، امس الأول الاربعاء، ان السلطات الامريكية لا تملك اية معلومات حول دوافع وهوية القتلة.

واضاف السفير الامريكي في تصريح للصحفيين ان كيفية تسليم هذه المكافأة سيعلن عنها لاحقا.

واوضح ان ممثلي مكتب التحقيقات الفدرالي «اف.بي.اي» الذين ينتظر وصولهم الى باكستان لن يجروا اي تحقيق بل سيشاركون مع زملائهم الباكستانيين في القاء القبض على منفذي الاعتداء، الذي تعرض له ثلاثة دبلوماسيين كانوا على متن سيارة حيث قتل اثنان منهم بالرصاص وجرح الثالث.

نقل الى المستشفى بعد ان طعنه قريبه بسكين!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصيب احد المواطنين العرب في نصيرت عيليت بطعنة سكين في بطنه، اثر شجار وقع مع احد اقاربه، وقد نقل المصاب الى المستشفى بحالة صعبة، حيث اجريت له عملية جراحية مستعجلة.

وقد وقع الشجار اثر خلاف عائلي قديم، واعتقلت الشرطة مشتبها به، ومددت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، اعتقاله حتى يوم ٩٥/٣/١٩.

بمناسبة الثامن من آذار

تكريم المعلمات والعاملات في اعدادية الرازي في ام الفحم

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – قامت، امس الخميس، لجنة المعلمين وادارة اعدادية الرازي في ام الفحم بتكريم جمهور المعلمات والعاملات فيها، وذلك بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي. حيث وزعت على المعلمات والعاملات باقات من الورود وبطاقات معايدة تحمل تهاني مدير المدرسة ولجنة المعلمين واعضاء الهيئة التدريسية فيها.

هذا وشكرت المعلمات والعاملات ادارة المدرسة ولجنتها وجمهور المعلمين على هذه اللفتة التقديرية.

الاطباء ينجحون في انقاذ حياة طفل ولد بعد الشهر السابع للحمل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – بعد شهرين من معاناة الطفل يحيى حسين من منطقة الناصرة، الذي ولد بعد الشهر السابع من الحمل، بوزن (١.٥) كيلوغرام ويعاني من نقص في جهاز المناعة، نجح الاطباء في انقاذ حياته وتحسين حالته الصحية.

وكان الطفل قد نقل الى المركز الطبي «شنايدر» للاطفال في بيتح تكفا، بعد اكتشاف مشكلته الصحية، وقرر الاطباء هناك، اجراء عملية زرع نخاع عظمي له، واجريت فحوصات لافراد عائلته لملاءمة نوعية الدم وتبين ان شقيقته البالغة من العمر اربع سنوات هي التي تستطيع انقاذ حياته فاجريت له عملية الزرع بعد اخذ عينة من شقيقته.

وقال د. يتسحاق نفيه، مدير وحدة زرع النخاع العظمي في المستشفى، ان هناك احتمالا كبيرا لشفاء الطفل بشكل تام. وقال: «واليوم يزن الطفل (٣.٥) كيلوغرام ومن المتوقع ان يعود الى البيت قريبا بعد التحسن الذي طرأ عليه».

ويشار الى ان شقيقا للطفل توفي قبل فترة بسبب المشكلة نفسها بعد ان اصيب بالتهاب رئوي صعب.

في عرضه الاول في مدينة رفح

الفيلم الفلسطيني «شاطئ الرعب» يحقق نجاحا كبيرا

● غزة – من محمد العجلة واحمد المشهراوي – رغم حداثة عهد التلفزيون الفلسطيني الا انه استطاع ان يقدم فيلما تلفزيونيا اثار اعجاب كل من شاهده، وهو الفيلم الجديد للمخرج الفلسطيني سعود مهنا «شاطئ الرعب».

وقد عرض الفيلم، مؤخرا، في سينما الشهيد محمود في مدينة رفح، بعد حملة دعائية مكثفة في التلفزيون الفلسطيني والصحف المحلية هناك مواكبة لمراحل انتاج الفيلم.

والفيلم يتناول ظاهرة تجارة المخدرات والادمان عليها بحبكة درامية جمعت بين الكوميديا والتراجيديا، والفيلم هو باكورة انتاج «شركة السلام للانتاج الفني»، وتظهر فيه ملامح المجتمع الفلسطيني بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية الامر الذي ظهر اثره على انطباعات المشاهدين عندما كانت تمر المشاهد التي تظهر دور الشرطة الفلسطينية في ملاحقة تجار المخدرات ومروجيها، وبلغت درجة انشداد المشاهدين للفيلم بان رفضوا الخروج لفترة استراحة واصروا على متابعة الفيلم حتى نهايته بدون استراحة.

وقد شارك في بطولة الفيلم كل من: اسامة مبارك، سراب علاونة، امينة ابو غانم وعبير مخول.

وادي النسناس «مربط خيل» الفنان شريف واكد

● محل طوني القش للانتيكا يستضيف ثلاث لوحات لواكد ●

● حيفا – لمراسلنا الفني – بعد عرضها في اوروبا يقوم الفنان النصراوي شريف واكد حاليا بعرض (٣) لوحات من اعماله في البلاد ومحورها الاساسي الخيول، وهي مرسومة على ورق ومبنية على الخط العربي المحدث بطريقة خاصة. والى جانب اللوحات تعرض قصائد كتبتها شاعرة هولندية خصيصا لهذه اللوحات.

وقد اختار شريف واكد عرض لوحاته في معرض طوني القش للانتيكا في شارع الفارابي في وادي النسناس في حيفا، نظرا لخصوصية المكان الذي يعبق برائحة الماضي.

يذكر ان معرض طوني القش للانتيكا تحول، مؤخرا، لعرض لوحات واعمال فنية حديثة لفنانين محليين بالاضافة للمعروضات القديمة الموجودة لديه، كما صاحبت المعرض مساحة معينة من محله لاستضافة الزائرين على شكل مقهى فني.



● لوحة من المعرض ●

زرع الماريحوانا على السطح واعتقل

● طلاب مدارس يتاجرون بالمخدرات ويتعاطونها ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – «الماريحوانا عامل مساعد على الفطام» ! هذا ما اكتشفه احد سكان طرعان، فقام بزرع اشتال على سطح بيته.

ويبدو ان معلومية وصلت الى الشرطة، فتوجهت الى بيت المشتبه به وقامت بالتفتيشات التي اوصلت الى سطح البيت، وتبين ان ١٧ شتلة من الماريحوانا مزروعة داخل وعاء خاص مغطى بالنايلون.

كما ضبط افراد الشرطة اوراقا فضية في داخلها وجبات من المخدرات.

ولم ينكر المشتبه به التهمة، وقال انه في مرحلة من الفطام، وقد قام بزرع هذه الاشتال ليستعمل الماريحوانا لانها تساعده على الفطام.

وقد سجل قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق اكتيلي، قراره بتمديد اعتقال المشتبه به حتى يوم ٩٥/٣/١٥.

من جهة اخرى، كشفت شرطة الخضيرة عن مجموعة من طلاب احدى المدارس في جيل ما بين ١٤ – ١٧ عاما، تعاطوا وتاجروا بالمخدرات داخل المدرسة منذ بداية السنة الدراسية. واستعمل الطلاب الماريحوانا والحشيش.

وكانت الشرطة قد اعتقلت احد تجار المخدرات، وهو طالب، كان ساهم في ادخال المخدرات الى المدرسة عن طريق كتاب الدين. ومددت محكمة الصلح اعتقاله لمدة ٧ ايام. فيما حققت مع ثمانية طلاب اخرين.

اغتصب قريبته في بيت والديها!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – عملية اغتصاب اخرى، وقعت هذا الاسبوع في احدى قرى الناصرة، وهذه المرة داخل البيت الواحد، اذ وقعت الفتاة ضحية احد اقاربها.

وحسب ما تبين من افادة الفتاة، فقد تعرضت للاغتصاب مرتين يومي ١٥/ ٩٤/١٠ و٩٥/٣/٦، داخل بيت والديها بعد ان قام قريبها بتهديدها بالضرب وباستمرار تنفيذ فعلته فيما لو كشفت الامر لاحد.

وفي يوم امس الخميس، انكر المشتبه به التهمة امام القاضي توفيق اكتيلي، في اثناء بحث طلب الشرطة تمديد اعتقاله، الا ان القاضي، الذي اشار في قراره الى وجود ادلة تثبت ادعاء الفتاة، اصدر قرارا بتمديد اعتقاله حتى يوم ٩٥/٣/١٩.

من جهة اخرى، اصدرت المحكمة قرارا باطلاق سراح احد الشبان، الذي قام باغتصاب فتاة وتصويرها عارية، اليوم الجمعة، بكفالة شخصية وكفالة طرف ثالث وعدم الاقتراب من مكان سكن الفتاة، وذلك بعد ان انهت الشرطة التحقيق معه. ومن المتوقع اعداد لائحة اتهام ضده خلال فترة قصيرة.



العنف في العائلة

تعتعه السكر فاعتدى على والديه وشرطي

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تعتع السكر شابا من عكا (٣٤ عاما)، فاعتدى على والديه بالضرب، بتاريخ (٩٥/٣/٧) وعندما حضر شرطي لاعتقاله ضربه وحاول الهرب.

وطلب ممثل الشرطة، الذي اورد الاقوال اعلاه، في محكمة الصلح في عكا صباح امس الخميس، تمديد اعتقال المشتبه به لثمانية ايام، لاستكمال التحقيق وتحضير لائحة اتهام.

وقال المشتبه به ان السكر تعتعه ولا يذكر بتاتا ما حدث.

وقرر نائب رئيس المحكمة القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لخمسة ايام.

مدقق حسابات يمارس اعمالا مشينة ضد زوجته!

واكتفى القاضي فارس فلاح، بتمديد اعتقال مدقق حسابات من «متسبيه أشحر»، حتى الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الجمعة، لاستكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة، مارس المشتبه به خلال الشهر الأخير، اعمالا مشينة ضد زوجته. وهو يهينها يوميا باسماعها بذيء الكلام. وهددها بالقتل بسلاحه الشخصي. ويعتقد ايضا انه شارك في عملية حرق سيارتها في منطقة شرطة «معونة».

ونفى المشتبه به التهمة وقال انه لا يملك سلاحا، وان زوجته تعاني من احباط بسبب عدم الانجاب.

اعتقال خمسة من متعاطي المخدرات في شفاعمرو وجديدة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر القاضي فارس فلاح، صباح أمس الخميس، في محكمة الصلح في عكا، تمديد فترة اعتقال خمسة شباب، من شفاعمرو ويوكنعام وجديدة، لخمسة ايام، للاشتباه بتعاطيهم المخدرات والتجارة بها.

ووفق ادعاء الشرطة ضبط المشتبه بهم الأربعة ثلاثة من شفاعمرو والرابع من يوكنعام، في حوالي الثانية عشرة، من الليلة قبل الماضية، في بيت احد المشتبه بهم في شفاعمرو وبحوزتهم (٧.) غراما من الهيروين وكمية من الأموال يشتبه بانهم حصلوا عليها من التجارة بالمخدرات. وبعد التفتيش في سيارة احدهم وجدت رزمة من النايلون بداخلها كمية من الهيروين.

ونفى ثلاثة منهم اي علاقة لهم بالمخدرات والأموال، وقال احدهم وهو من يوكنعام، انه جاء لزيارة اصدقائه وامتد السهر حتى ساعة متأخرة. وقال الرابع انه يتعاطى المخدرات ولا يتاجر بها.

واعتقلت الشرطة شابا من جديدة، بلع غراما من المخدرات في الشارع العام، عندما رأى افراد الشرطة. واحضر الى المحكمة امس حيث جرى تمديد اعتقاله.

العمل على اقامة نقابة للحلاقين في الناصرة

● لتوحيد الاسعار وتنظيم دوام العمل ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – في اول اجتماع من نوعه، طالب اصحاب صالونات الشعر في الناصرة، باقامة نقابة خاصة لهم، كما هو الوضع في حيفا والشمال وبقية المناطق في البلاد.

وقد عقد اجتماع بحضور عدد كبير من اصحاب الصالونات وممثل النقابة في حيفا والشمال، حيزي زرحين، الذي استمع الى مشاكلهم العديدة التي لا يمكن حلها الا باقامة نقابة في المدينة. وتبين من خلال الحديث أن هناك تفاوتا في الاسعار التي يحصل عليها كل صالون من الزبائن وعليه كانت احد ابرز طلباتهم العمل على توحيد الاسعار وتنظيم دوام العمل.

ووعد زرحين بدراسة طلباتهم. واتفق على عقد اجتماع آخر لتعيين موعد لانتخاب النقابة.

رسالة كرمئيل

تكنولوجيا في بساتين الأطفال

● عكا – مكتب «الاتحاد» – جرى تجهيز بساتين الاطفال في كرمئيل، هذا الاسبوع، بأجهزة متطورة، لتعميق معرفة الأطفال بما يجري حولهم. وذلك بعد ان حولت وزارة المعارف ميزانيات خاصة للبلدية لهذا الغرض. وتبلغ قيمة الجهاز الواحد (٢...) شيكل.

ويوفر «جهاز المعرفة» لطلاب البستان، اكتساب التجربة بشكل شخصي، في النشاطات المتعلقة بالتكنولوجيا والمعرفة والعلم، في مستويات تؤهلهم لاكتساب معارف اساسية، منها الاطلاع على كيفية عمل المغناطيس في ظروف مختلفة والمرايا التي تمكنهم من معرفة الابعاد وجهاز قياس الحرارة وجهاز قياس السوائل وغيرها من الاجهزة. وكل ذلك ليدرك الطفل ويستوعب ما يدور حوله من ظواهر مختلفة يراها في الحياة اليومية.

وقال رئيس بلدية كرمئيل عادي الدار «نحاول توفير اجهزة متنوعة ومتطورة للأطفال من الجيل المبكر، لتقوية وتوسيع معارفهم منذ الصغر وبذلك يبنى الاساس القوي لهم للتقدم وعشق العلم، وبذلك نحضرهم للجامعات والتعلق بها وتقوية الرغبات الشخصية للعلم».

على الصعيد ذاته، وضعت البلدية اجهزة، وفق اختيار كل روضة في المدينة، للترويح عن الاطفال، بلغت قيمتها الاجمالية (٨.) الف شيكل، في (٥٢) روضة الزامية.

● الاستعداد للفصل الصيف ●

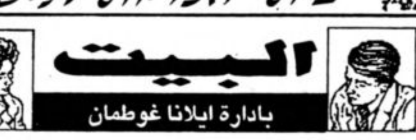
بدأت بلدية كرمئيل استعداداتها لفصل الصيف، خاصة في مجال كيفية مكافحة الحشرات، وشملت الاستعدادات اصدار تعليمات وارشادات للجمهور، لمنع ظاهرة تفشي وتكاثر البعوض في الصيف والقوارض الأخرى والذباب.

واقترح موظفو قسم البيئة في البلدية وخبراء ابادة الحشرات، لمنع المضايقات والازعاج الذي تسببه الحشرات للسكان، عدم ابقاء براميل المياه في ساحات البيوت مكشوفة او مفتوحة وانما قلبها وتغطيتها وري الحدائق والجنائن باسلوب التنقيط وليس بالرشاشات، والمفضل في الليل وليس في النهار. ورش المبيدات في الجحور والشقوق، خاصة في ساحات المصانع، وابعاد اي شيء من شأنه ان يكون مجمعا للمياه الراكدة.

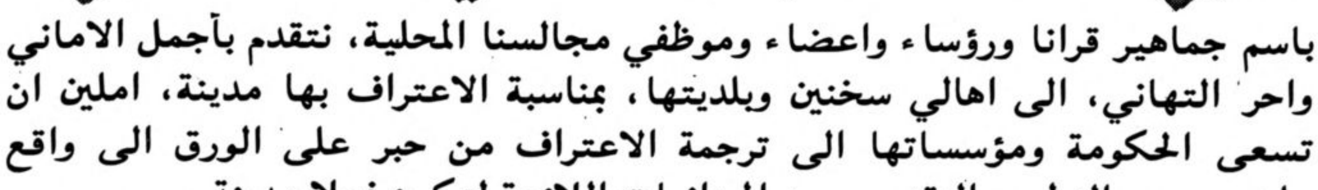
● ابقاء كرمئيل في منطقة تطوير (أ) ●

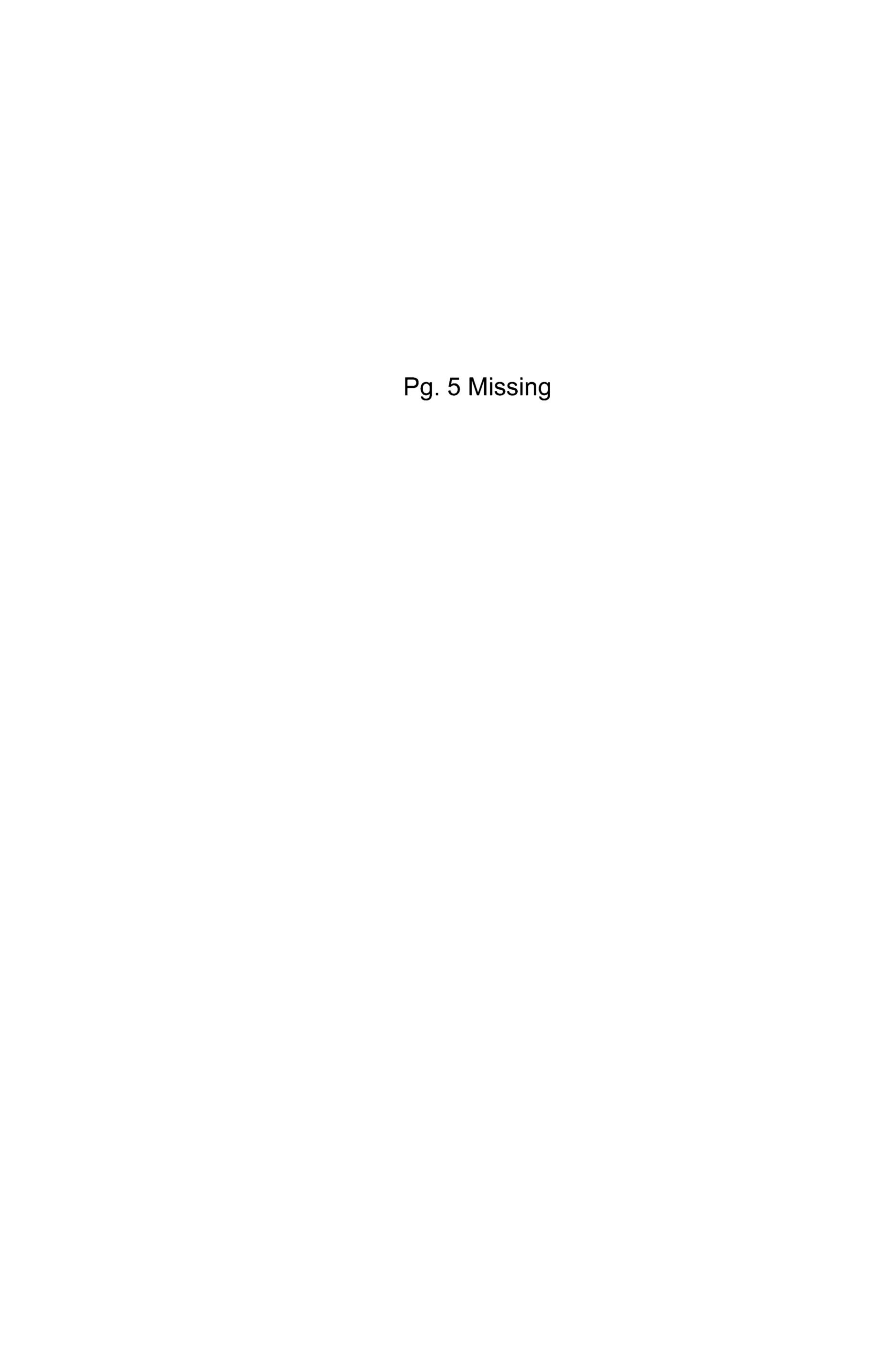
ونجحت جهود البلدية في انتزاع موافقة الهيئات الحكومية المسؤولة، لابقاء مدينة كرمئيل في منطقة تطوير (أ) وذات افضلية قومية، وذلك لسنتين اضافيتين. الأمر الذي يجذب المستثمرين اكثر لاقامة المصانع والمشاريع الربحية الأخرى. وبالاضافة الى ذلك ينعكس الأمر ايجابيا على مجالي التعليم والرفاه. ويمكن العاملين في المجالين، من امتيازات تعطى فقط لسكان مناطق التطوير والافضلية القومية.

هنا في كرمئيل بينما في الوسط العربي، يجري النضال لتوفير الادوات البسيطة كالطباشير وغيرها لطلاب الابتدائية!







Pg. 5 Missing

□ لقطات □

شيرلي ماكلين نمامة!

□ نيويورك – اوردت الممثلة شيرلي ماكلين في سيرتها الذاتية كلمات غير لائقة بشأن بعض الزملاء. فقد قالت ان فرانك سيناترا على الرغم من كونه احد انصار الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغن فقد وصف هذا الاخير بأنه «رجل احمق وممل اختار الحياة السياسية اذ انه لم يتمكن من الحصول على ادوار مناسبة في عالم هوليوود». وجاء ايضا في هذه السيرة الذاتية تعليق غير مناسب لسيناترا يختص بنانسي ريغن، زوجة الرئيس الامريكي، التي وصفها بـ «المرأة الحمقاء» العاجزة عن لعب دورها.

نبيذ كوبولا قادر على المنافسة!



□ نيويورك – زاد فرانسيس فورد كوبولا مساحة مزارع الكرمة في نابا فالي (كاليفورنيا). واشترى مخرج الافلام السينمائية الشهير مزرعة انغلنوك التي قدر الخبراء قيمتها بنحو ١٠ ملايين دولار والمجاورة من مزرعة نيابوم التي يملكها منذ ٢٠ عاما. واعرب كوبولا الذي انتج اول زجاجات نبيذ تحت اسم نيابوم – كوبولا في العام ١٩٧٨ عن قناعته بأنه يستطيع انتاج «٧٥ الف صندوق من النبيذ، وهي كمية قادرة على منافسة مزرعة كبيرة فرنسية لانتاج النبيذ».

طفولة تيرنس هيل!

□ دريسدي (المانيا) – سيزور تيرنس هيل بطل العديد من افلام الـ «وسترن» الامريكية، يوم الاحد، مكان طفولته في لوماتزش بالقرب من ميسين (المانيا الشرقية سابقا) للمرة الاولى منذ نصف قرن تقريبا. ومن المقرر ان يزور هيل (٥٣ عاما) المانيا للعرض الاول لفيلمه الاخير في ١٥ آذار مع شريكه باد سبنسر.

ديمي مور تمثل الجنس ولا تراه!



□ لندن – اكدت الممثلة ديمي مور بطلة فيلم «التحرش الجنسي» (ديسكلوجور) مع مايكل دوغلاس انها لا تطيق ان ترى نفسها في مشاهد اباحية. وتلعب مور في هذا الفيلم دور امرأة اعمال تلاحق باصرار احد زملائها، وتؤكد ان «عرض مشاهد اثناء ممارسة الجنس ليس بالامر المثير. وعندما اشاهد ذلك اشعر بحرج (...) وان ممارسة الجنس بينما يتفرج عدد كبير من الناس امر مزعج».

اليزابيث هورلي الى اعلانات التجميل

□ لندن – ستكون الممثلة البريطانية اليزابيث هورلي التي ذاع صيتها لكونها صديقة هيو غرانت بطل فيلم «اربع حفلات زفاف وجنازة» (فور ويدنغز اند اي فيونرال) الوجه الجديد لشركة مستحضرات التجميل «استي لودر». ووقعت هيرلي (٢٩ عاما) عقدا بقيمة عدة ملايين من الجنيهات لتحل محل عارضة الازياء الشهيرة بولينا بيريسكوفا. وانهت الممثلة لتوها فيلما بعنوان (ماد دوغز اند انغليش مان) الذي سيعرض في صالات السينما في نهاية العام الجاري.

لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الجنوب اللبناني

اضراب عام في لبنان يوم الثلاثاء المقبل

● الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل اعتداءاته على الاجواء اللبنانية ● القصف الاسرائيلي يسفر عن اصابة خمسة لبنانيين من عائلة واحدة ●

● صور (لبنان) – الوكالات – افادت المصادر الامنية اللبنانية ان القصف الاسرائيلي، ظهر امس الخميس، على جنوب لبنان ادى الى جرح افراد عائلة من خمسة اشخاص تم نقلهم الى المستشفى.

واوضحت المصادر نفسها بأن الوالدين وابناءهما الثلاثة، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٣ عاما و١٥ عاما، اصيبوا بشظايا قذيفة دبابة اسرائيلية، سقطت مباشرة على منازلهم في الصوانة المواجهة للقطاع الاوسط من المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل.

واشارت المصادر نفسها الى ان المواقع الاسرائيلية في المنطقة المحتلة اطلقت خلال ساعة ٤٥ قذيفة استهدفت قرى مجدل سلم وبرعشيت وشقرا والصوانة المواجهة للقطاع الاوسط.

●جنود اسرائيليون في المنطقة المحتلة من لبنان●

من ناحيتها اعلنت المقاومة الاسلامية، الذراع العسكرية لحزب الله، بانها ردا على القصف الاسرائيلي، قامت بقصف موقع لجيش الاحتلال الاسرائيلي في حولا في القطاع الاوسط بقذائف الهاون من عيار ٨١ ملم «واصابته مباشرة».

هذا وكانت الشرطة اللبنانية افادت بان الطيران الاسرائيلي نفذ، امس الخميس، عدة طلعات استكشافية على علو منخفض فوق مواقع حزب الله في جنوب لبنان المحتل.

واوضح المصدر ان عدة تشكيلات تضم كل منها ٤ طائرات حربية قامت بالتحليق خاصة فوق النبطية، كما القت بالونات حرارية لدى تحليقها فوق عدة قرى في مرتفعات اقليم التفاح، حيث تنتشر مواقع حزب الله، شرق صيدا.

وكانت المقاتلات الحربية الاسرائيلية قد قامت، امس الاول الاربعاء، بعدة طلعات فوق صيدا والنبطية واقليم التفاح على علو منخفض، بعد ان حلقت ليلا وللمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة فوق العاصمة اللبنانية.

ولمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي لمنطقة الجنوب عام ١٩٧٨، يعقد مجلس الوزراء اللبناني يوم الثلاثاء القادم جلسة استثنائية في النبطية تضامنا مع هذه المنطقة.

واستنكر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في تصريح اوردته، امس الخميس، الصحف اللبنانية تحليق الطيران الاسرائيلي المتواصل منذ الاثنين الماضي في الاجواء اللبنانية، والحصار الذي تضربه بحرية اسرائيل منذ اكثر من شهر على مرافىء جنوب لبنان.

واتهم الرئيس اللبناني اسرائيل بانها «تريد الفصل بين المسارين اللبناني والسوري (في مفاوضات السلام)». وما زال لسوريا، التي تربطها بلبنان منذ عام ١٩٩١ معاهدة للتعاون والاخوة والتنسيق، ٣٥ الف جندي على الاراضي اللبنانية.

واضاف الهراوي: «ليكن معلوما ان العقد القائم بين لبنان وسوريا لا يمكن ان ينفصم مهما ضغطت اسرائيل ومهما حلق طيرانها فوق بيروت».

كذلك دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري، امس، اللبنانيين الى تنفيذ اضراب شامل، الثلاثاء القادم، للتعبير «عن تضامنهم مع سكان جنوب لبنان في وجه الاعتداءات الاسرائيلية».

واعلن الرئيس بري في مؤتمر صحفي عقده، امس، في مبنى المجلس النيابي عن سلسلة خطوات سيجري تنفيذها لمناسبة «يوم التضامن العالمي مع جنوب لبنان» من ابرزها الثلاثاء القادم «توقف حركة السير لمدة ٣ دقائق على كامل الاراضي اللبنانية عند الساعة ١٢.٠٠ بالتوقيت المحلي وقرع اجراس الكنائس والتكبير من المساجد».

كما دعا رئيس البرلمان اللبناني المجلس المركزي لاتحاد العمال العرب لعقد اجتماع تضامني في بيروت في ١٦ و ١٨ من الشهر الحالي.

صحف الخليج تنتقد الانحياز الامريكي لاسرائيل

* وتحذر من التأثيرات السلبية لهذا الموقف التي قد تطال الامدادات النفطية *

● دبي – الوكالات – انتقدت الصحف الخليجية، امس الخميس، انحياز واشنطن الى الموقف الاسرائيلي في المسائل التي تعترض تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط، وحذرت من التأثيرات السلبية لهذا الموقف على مجمل الوضع في المنطقة بما فيه امدادات النفط.

ودعت صحيفة «البيان» الاماراتية في افتتاحية لها وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي بدأ جولة في المنطقة الى «تحقيق السلام والاستقرار الدائم والأمن في الشرق الاوسط، واتاحة الفرصة لبلاده في الحصول على امداداتها النفطية بدون عوائق وتأمين تجارتها واستثماراتها بدون اخطار».

واضافت الصحيفة ان كريستوفر «يستطيع ذلك اذا استوعب مجموعة من الحقائق اولها انه ليس بين العرب والولايات المتحدة حال عداء، وثانيها ان الخطر الوحيد الذي قد يهدد هذه العلاقة الضرورية لكل من العرب والامريكيين يكمن في الانحياز الامريكي لاسرائيل انحيازا غير موضوعي وضد الشرعية الدولية».

واشارت الى انه «ليس هناك ما يبرر هذا الانحياز بعد زوال ما كان يسمى بالخطر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة».

واكدت الصحيفة انه «اذا كانت واشنطن حريصة على ود العرب فان ابسط ما تفعله في هذا الصدد ان تساعد على تبديد مخاوفهم الأمنية، بدلا من ان تكون عاملا مساعدا على تأكيدها».

وفي السعودية قالت صحيفة «المدينة» ان واشنطن «تتبنى في الخلاف النووي موقف الضغط على الطرف غير النووي، وتتجنب الضغط على الطرف الذي ساهمت هي بدور وافر في جعله نوويا. ولنفس السبب ايضا تضغط واشنطن على الأطراف العربية من اجل تطبيع العلاقات مع اسرائيل التي لم تنسحب بعد من الاراضي العربية المحتلة».

واضافت «المدينة» ان جولة كريستوفر «تنطلق من المقدمات المغايرة نفسها، فهو يريد من القاهرة التوقيع على المعاهدة لكنه لن يضغط على اسرائيل من اجل ذلك. وهو يريد من الاطراف العربية الاخرى المسارعة الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، وفتح اسواقها واجوائها امام سلعها، لكنه لن يضغط على اسرائيل وربما حتى لن يطلب منها ان تفي بالتزاماتها بموجب اتفاق اوسلو ولا ان تلتزم بالانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني ولا حتى ان ترفع حصارا جائرا على موانئ جنوب لبنان».

وفي صنعاء دعت صحيفة «الثورة» اليمنية القادة العرب الى ان يناقشوا مع كريستوفر «احباطاتهم نتيجة التعاطف الذي تبديه الولايات المتحدة مع المواقف الاسرائيلية المتصلبة»، مشيرة الى ان هذا التعاطف «يعيق امكان ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة ويطال مصداقية واشنطن».

رابين يحمل كريستوفر

●تتمة من صفحة ١●

الدولة عيزر فايتسمان، وزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، وذلك قبل توجهه للاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، في غزة، المحطة الثالثة في جولته المكوكية الجديدة.

وكان كريستوفر قد التقى امس، الخميس، رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، مرتين، حيث تركزت مباحثاتهما حول وضع المفاوضات السلمية على المسار الاسرائيلي/السوري وقضية الارهاب. وبتقدير كريستوفر فان على الجانبين الاسرائيلي والسوري ان يتخذا القرارات الحاسمة والمؤلمة. خاصة وان المفاوضات بينهما قد وصلت الى مرحلة مصيرية لا بد من التقرير فيها.

وذكرت الانباء ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، حمل الوزير الامريكي رسالة الى دمشق، مفادها ان حكومته معنية، فعلا، بالسلام. وانه على الرغم من كل شيء لدى حكومته الوقت والنية والقدرة لفعل ذلك. اذ لا يوجد اي سبب لعدم احراز تقدم في هذه المفاوضات. واتهم رابين سوريا ومصر بأنهما تعطلان الانفتاح لدى الدول العربية الاخرى على اسرائيل، وهو الامر الذي نشأ في اعقاب توقيع اعلان المبادىء في ايلول العام ١٩٩٣. مؤكدا ان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، اعلن انه لن يكون هناك تطبيع كامل حتى احلال السلام الشامل في المنطقة. كما اخبر رابين كريستوفر بأن قائد «الجهاد الاسلامي» فتحي شقاقي يقيم في دمشق، وانه قام مؤخرا بزيارة ايران حيث جلب الاموال لتمويل نشاطاته الارهابية.

واشارت بعض الاوساط الى ان الامر المجهول في جولة كريستوفر يبقى السؤال: هل جلب معه، في هذه المرة، ولو على سبيل التجديد، مقترحات جديدة يمكنها التخفيف من شكوك الشكاكين رابين والاسد؟!

وقالت هذه الاوساط ان كريستوفر اشار في لقائه مع رابين الى امكانية قيامه بدور الوسيط من اجل جسر الهوة بين موقفي البلدين.

من ناحيته اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس الخميس، ان سوريا ترفض تقديم تنازلات في مفاوضاتها مع اسرائيل بذريعة تحقيق تقدم سريع في عملية السلام.

وكان كريستوفر قد وصل عصر امس، الخميس، جوا الى البلاد قادما من مصر، اولى محطاته في جولته الحالية. وقد التقى بيرس في الطائرة، حيث استمع منه الى نتائج لقائه مع عرفات على حاجز ايرز. وقد هنأ الجانبين على نجاحهما في تحريك المباحثات. مضيفا: ان بلاده مستعدة لاتخاذ اجراءات جديدة لتحسين الظروف في غزة واريحا.

واجمعت وكالات الانباء امس، الخميس، على القول ان كريستوفر لم ينجح في اقناع الرئيس المصري، حسني مبارك، بتغيير موقف مصر الرافض للتوقيع على تجديد معاهدة حظر انتشار السلاح النووي قبل تعهد اسرائيل بالانضمام الى هذه المعاهدة. ومن المقرر بحث هذه المسألة خلال الشهرين القادمين في نيويورك. وقال الرئيس مبارك، بعد اختتام لقائه مع كريستوفر: «لم نغير موقفنا واني اؤكد على هذه النقطة».

وقال مبارك «لسنا على خلاف مع الولايات المتحدة لكننا نبحث المسألة مع الاسرائيليين للوصول الى حل في المستقبل كفيل بازالة كافة اسلحة الدمار الشامل من المنطقة» داعيا اسرائيل الى «اتخاذ الخطوات الضرورية لذلك».

واضاف الرئيس المصري انه ينبغي على اسرائيل «وضع جدول زمني او ما يشابهه لاننا نسعى الى الاستقرار والامن».

من جهته قال كريستوفر، في المؤتمر المشترك، ان الولايات المتحدة تعتبر «المعاهدة هدفا عالميا» مضيفا في الوقت نفسه انها «عملية يجب ان نتقدم فيها خطوة خطوة». وتطالب الولايات المتحدة بتمديد غير مشروط للمعاهدة.

وقال كريستوفر «ان السلام الشامل يشكل اساسا لاقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل» في الشرق الاوسط «وبدونه ستكون هناك فرصة ضئيلة لاقامة الثقة التي ستسمح لجميع الاطراف في المنطقة بالانضمام الى معاهدة الحظر النووي». وترفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة قبل تحقيق سلام شامل في المنطقة.

اهالي ترشيحا يطالبون

●تتمة من صفحة ١●

وجه رسالة الى رئيس مجلس كفار هفرديم، موطي ربير، بهذا الخصوص مشيرا الى ان اهالي ترشيحا اضطروا للتنازل عن اراض واسعة لصالح كفارهفرديم ولم تبق الا هذه المنطقة كاحتياط للتطور المستقبلي امامهم. وقال لقد تقدمنا بطلب لتوسيع منطقة نفوذ ترشيحا تضم هذه المنطقة. ومن اجل الحفاظ على العلاقات السوية بيننا اطالبك بوقف الاعمال فيها.

ورد رئيس مجلس معلوت – ترشيحا، عضو الكنيست شلومو بوحبط على هذا المطلب في حديث لمراسلنا مساء امس، الخميس، فقال: «لدينا نقاش حاد جدا مع مجلس كفارهفرديم حول الاراضي الجنوبية الغربية المواجهة لترشيحا، والتي يجب ان تكون جزءا من ترشيحا. واعتقد ان على وزارة الداخلية وكفار هفرديم التوصل الى الاستنتاج المنطقي هذا اي اعادة هذه الاراضي لاهالي ترشيحا. وانا اؤيدهم في نضالهم هذا».

طهران ترفض قرارات لجنة حقوق الانسان الدولية التي تدينها

* اللجنة تنتقد ممارسات طهران في عمليات التعذيب والاعدامات والتمييز ضد الاقليات والنساء *

● طهران – الوكالات – رفضت ايران قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة الذي ادانها في هذا المجال، مؤكدة ان هذه الادانة تنطوي على «اهداف سياسية» وترمي الى «ترهيب» الجمهورية الاسلامية.

ونقلت وكالة الأنباء الايرانية، امس الخميس، عن مدير القسم الايراني لحقوق الانسان حسين الشيخ زين الدين قوله ان التقرير الذي قدمه المقرر الخاص للأمم المتحدة بشأن ايران، رينالدو غاليندو – بوهل والذي كان السبب لهذه الادانة «ليس جديا» ويعطي «صورة مشوهة لايران الاسلامية».

واضاف ان «الدول التي تبنت القرار ترمي الى اهداف سياسية وتريد ترهيب ايران ونحن لا نعطي اية قيمة لجهودها الانتقائية» لتوجيه الاتهامات للنظام الاسلامي.

يذكر ان القرار الذي ادان ايران قدمته فرنسا باسم الدول الاوروبية الـ ١٥ وباسم سبع دول غربية اخرى من بينها الولايات المتحدة واليابان. وتبنت هذا القرار امس الأول الاربعاء ٢٨ دولة ضد ثماني دول اخرى وامتناع ١٧ دولة عن التصويت.

وينتقد هذا القرار بصورة خاصة التهديدات التي ما تزال ايران تطلقها ضد الكاتب البريطاني سلمان رشدي، الذي اصدر الامام الخميني في العام ١٩٨٩ فتوى بهدر دمه، بسبب كتابه «الآيات الشيطانية». ويدين القرار ايضا «العدد الكبير من الاعدامات وعمليات التعذيب» وكذلك «التمييز في معاملة الاقليات» في ايران و «التمييز ضد النساء».

مباريات اليوم والغد

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
الدرجة الممتازة – الاسبوع الحادي والعشرون					
هـ. تل ابيب	م. تل ابيب	السبت	١٦.٠٠	بلومفيلد	داني كورن
مكابي حيفا	م. نتانيا	السبت	١٦.٠٠	استاد كريات اليعزر	حاييم ليفكوفيتش
هـ. بيتح تكفا	م. عيروني اشدود	السبت	١٥.٠٠	استاد بيتح تكفا	مئير ليفي
هـ. تصفريريم حولون	هـ. بئر السبع	الجمعة	١٥.٠٠	حولون	سابي الناكافيه
بيتار القدس	هـ. بيت شان	السبت	١٥.٠٠	استاد تيدي	ايال تسور
بني يهودا تل ابيب	م. بيتح تكفا	السبت	١٥.٠٠	ضاحية هتكفا	سهيل داوود
هـ. ريشون لتصيون	م. هرتصليا	السبت	١٥.٠٠	ريشون لتصيون	حاييم يعقوب
هـ. حيفا	بيتار تل ابيب	الجمعة	١٤.٣٠	كريات اليعزر	يتسحاق بن يتسحاق

الدرجة القطرية – الاسبوع العشرون

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. يافا	هـ. الخضيرة	الجمعة	١٥.٠٠	جاؤون يافا	ايتان تبريزي
هـ. اشدود	شمشون تل ابيب	السبت	١٥.٠٠	اشدود	يهوشواع لديا
سكتسيا كرة القدم نتصيونا	م. كريات جات	السبت	١٥.٠٠	نتصيونا	عميت كلاين
هـ. كفار سابا	هكواح م. رمات غان	السبت	١٢.٠٠	كفارسابا بث حي القناة الاولى	افنير كوهين
هـ. رمات غان	م. يفنه	السبت	١٥.٠٠	المختيش	رمزي بدره
هـ. كريات شمونة	هـ. بات يام	السبت	١٥.٠٠	كريات شمونة	حاييم ميروفسكي
هـ. اللد	هـ. الطيبة	الجمعة	١٤.٣٠	اللد الجديد	روني بيرو
هـ. اشكلون	هـ. القدس	الجمعة	١٥.٠٠	اشكلون	يعقوب مدينا

الدرجة الاولى – الاسبوع العشرون

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. عكا	هـ. جفعات اولغا	السبت	١٥.٠٠	عكا
هـ. كفر كنا	م. شفاعمرو	السبت	١٥.٠٠	كفر كنا
هـ. نتسيرت عيليت	م. الاخاء/عيلوط	السبت	١٥.٠٠	نتسيرت عيليت
م. اورعقيبا	هـ. ام الفحم	السبت	١١.٠٠	اورعقيبا
م. العفولة	م. الخضيرة	السبت	١٥.٠٠	العفولة
م. عسفيا	م. طمرة	السبت	١٥.٠٠	عسفيا
هـ. طيرات هكرمل	هـ. عكا	السبت	١٥.٠٠	طيرات هكرمل
اتحاد ابناء سخنين –	استراحة			

المنطقة الجنوبية

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. اوريهودا	هـ. معين دالية الكرمل	السبت	١١.٣٠	اوريهودا الجديد
بيتار بئر السبع	هـ. اتحاد شباب يافا	السبت	١٥.٠٠	بيتار بئر السبع

الدرجة الثانية

المنطقة الشمالية -أ- الاسبوع العشرون

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. جفعات هركفوت	هـ. طوبا	السبت	١١.٠٠	كريات آتا
هـ. كفر سميع	م. معلوت	السبت	١٥.٠٠	كسرى
هـ. صفد راديوس	م. نهاريا	السبت	١٠.٣٠	كريات شمونة
هـ. شباب الناصرة	هـ. مجد الكروم	السبت	١٥.٠٠	الناصرة
هـ. دير حنا	هـ. البعينة	السبت	١٣.٠٠	سخنين
مكابي طبريا استراحة				
هـ. كرمئيل	م. كفر كنا	السبت	١٥.٠٠	كرمئيل
هـ. عرابة	هـ. شباب عكا	السبت	١٢.٣٠	دبورية (راديوس)

المنطقة الشمالية -ب-

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. يافة الناصرة	هـ. عرب النجيدات	السبت	١٥.٠٠	يافة الناصرة
هـ. قلنسوة	هـ. مجدال هعيمق	السبت	١٠.٣٠	عرعرة
بيتار كفار يونا	هـ. كفر قرع	السبت	١١.٠٠	كفار يونا
م. ام الفحم	هـ. القريديس	السبت	١٥.٠٠	ام الفحم
بلدي سعيد ام الفحم	هـ. الرينة	السبت	١١.٣٠	ام الفحم
هـ. عرعرة	هـ. اكسال	السبت	١٥.٠٠	عرعرة
هـ. تل حنان	هـ. بئر المكسور	السبت	١١.٠٠	تل حنان
م. تصور شالوم	هـ. نحليئيل	السبت	١١.٠٠	تصور شالوم

المنطقة الجنوبية -أ-

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. بات يام	هـ. ازور	السبت	١٤.٣٠	بات يام
م. كفر قاسم	م. هشيكما رمات حين	السبت	١٥.٠٠	كفر قاسم
هـ. جلجولية	هـ. كفر قاسم	السبت	١١.٠٠	نحلات يهودا
هـ. رمات هشارون	هـ. علياه كفار سابا	السبت	١١.٠٠	رمات هشارون
هـ. محنيه يهودا	هـ. هرتصليا	السبت	١٠.٣٠	محنيه يهودا

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٠)

افقيا:
١) رئيس وزراء عربي – رشف.
٢) رئيس غربي – للنداء البعيد.
٣) نوع محركات يابانية – فصاحة – من الزهور.
٤) عكس «ذل» – موقع سوري على نهر قويق – بحر.
٥) تؤلف السورة القرآنية – شهر هجري.
٦) «ليرء» (مبعثرة) – يابسة – مدينة سويدية.
٧) جزيرة سورية – من المحبوب – منسوب الى بلد عربي.
٨) اشار – ضمير متصل – حرف نصب – جدها في الاول.
٩) تاه (معكوسة) – من العملات – عاصمة اوروبية.
١٠) ممثل مصري – حكما.
١١) رئيس وزراء بريطاني راحل – للتعريف.
١٢) غيرنا (معكوسة) – بكى عليها قدامى الشعراء.
١٣) ابو البشر – حرف هجاء – ابن يعقوب.
١٤) متماثلان – اديب بغدادي عرف بالوراق – اترك.
١٥) حيوان خرافي – مطربة عالمية.

عموديا:
١) شهر هجري – امارة.
٢) برنامج مسابقات مصري – عقيدة.
٣) يقذف (مجزومة) – ولاية امريكية – سيف.
٤) انبعاث من الموت – تكمله (معكوسة) – شرطية.
٥) اقعد الليل – جسد – اطار.
٦) مدينة بلجيكية – المعصم – نظير.
٧) فلك – يجري في الجسم – يدونوا.
٨) نظما – اسم موصول – يغطي الطيور – وجع.
٩) ينهبوا – قادم – اضواء (معكوسة).
١٠) بلدة لبنانية – من مشتقات الحليب – سرح (للشعر) – متماثلان.
١١) ثري (معكوسة) – سلاح قديم – حرف مكرر – حرف علة.
١٢) ملك مغولي – ضد «أيسر».
١٣) للتعجب – جمع (معكوسة) – يحيا – للتمني.
١٤) من الفصول – جدها في الفم – حاجز.
١٥) كتاب مقدس (معرفة) – الحية.

حل لغز (٢٤٩)

افقيا:
١) سهران لوحدي.
٢) م.م – لق.
٣) يوليوس قيصر.
٤) راوندي.
٥) زاب – ناي.
٦) البحل – يلبي.
٧) حد – فيروز.
٨) اب – الراوي.
٩) حب – يجمعن.
١٠) لص – طلا.
١١) غني – بلى – شم.

عموديا:
١) سهير البابلي.
٢) وا – تصحب.
٣) رمل وزبد.
٤) امين الحافظ.
٥) ابدو – لب.
٦) يسهل – غربال.
٧) جابون.
٨) حليم الرومي.
٩) صقد – عيوني.
١٠) شرقي – زي – نمش.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٠) آذار

١٩٥٠ – مولوتوف يعلن ان الاتحاد السوفييتي اكتشف سر القنبلة الذرية، ولم يعد يهاب القنبلة الهيدروجينية.
١٩٩٣ – وفاة الممثل الكبير عبد الله غيث عن (٦٣) عاما في القاهرة، بمرض سرطان الكبد وبسرطان الرئة.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٣/١٠
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – صور متحركة.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – احاديث فكرية.
٨,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (٢٥).
٩,٠٠ – برنامج مفتوح عن السينما الاسرائيلية.
١١,٠٠ – «ريشيليا». الحلقة الثانية.
١٢,٠٠ – في قارب بطيء من سورابيا. الحلقة الخامسة.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – قبل التجنيد الالزامي. (اعادة)
١٤,٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – من سفر التكوين.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – عائلات. الحلقة (١٧١).
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – مفكرة الاسبوع.
٢١,٠٥ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,٠٥ – فيلم «البداية».
٢٣,٤٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٥ – بطولة العالم في الرياضة الخفيفة. بث مباشر من برشلونة.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – مكان صغير (اعادة).
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – الحاسوب وانا.
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعبرية.
١٠,٣٠ – «البقاء في الشمال» – «الدب والمصور».
١١,٠٠ – فيلم الجمعة «انوشكا وجوز الحب».
١٢,٣٠ – «المجتاح الغامض من البحر الجنوبي» والحلقة بعنوان «ضائعون في البحر».
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ – غيريتيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – من الرئيس؟
١٧,٣٥ – هذا هو.
١٨,٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ – السؤال التالي مع بارون لندن.
٢٠,٤٥ – «سبيشل غابي غزيت» – «ماتي كسبي يتكلم» – لوس انجلوس ١٩٩٥.
٢١,٥٥ – «اكتشاف السنة الدولية ١٩٩٤».
٢٣,٠٠ – «ذئب امريكي في لندن» الولايات المتحدة ١٩٨١.
٢٤,٤٥ – من افلام الطلاب – «بحيل، شاي ومنشه» – «ثقوب في اليدين».
١,٤٥ – شعر.

السبت ٩٥/٣/١١
التلفزيون الاسرائيلي –
القناة الاولى:

١٠,٠٠ – صور متحركة.
١٠,٢٥ – بين مدينتين. الحلقة الثانية.
١٠,٥٠ – «عمل بطولي». الحلقة الثالثة.
١١,١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٨٦).
١٢,٠٠ – «بيت بعيد» فيلم تلفزيوني.
١٣,٣٠ – عيادة ريفية. الحلقة السادسة.
١٤,٢٠ – شؤون عائلية.
١٤,٥٠ – القطب الشمالي. مسلسل وثائقي.
١٥,٢٠ – برنامج رياضة منقول من برشلونة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ – مساء الخير – غناء ورقص.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – «صلاة للسلام» الجزء الثاني.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – البرنامج الاخباري العبري.
٢١,٠٠ – فيلم «ثلاثة ايام الكوندور».
٢٢,٥٥ – بطولة العالم في الالعاب الخفيفة. برشلونة ٩٥.
٢٣,٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٢٨) – «رجل وفتى».
٢٤,٤٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,٠٠ – صباح من البسط. ثلاث ساعات من البرامج المتنوعة.
١١,١٥ – بنات اللعب. «آمال عريضة».
١١,٤٥ – حديث الاصابع – برنامج موسيقي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ – «السفر الى بوليفونيا». اوبرا للصغار.
١٤,٠٠ – تسع للخامسة. كوميديا.
١٤,٢٧ – غيريتيلا.
١٦,٠٠ – شاطئ بارادايس.
١٦,٣٠ – خمسة وحميشاه. مجلة التلفزيون.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «ووكر» مسلسل.
١٧,٥٥ – كرة قدم – بث مباشر لمباراة هبوعيل بئر السبع ومكابي تل ابيب.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٤ – الدقيقة الـ (٩١).
٢٢,٠٢ – اغراءات – فيلم وثائقي.
٢٤,٢٥ – شعر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/١٠، صافيا مع ارتفاع في درجات الحرارة، وتنخفض درجات الحرارة يومي السبت والاحد ويكون الجو ما بين صاف الى غائم جزئيا. اما يوم الاثنين فتعود درجات الحرارة الى الارتفاع.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٠ ● تل ابيب وضواحيها – ٢١ ● حيفا وضواحيها – ٢١ ● ايلات – ٢٩ ● جبال الجليل – ١٨ ● المروج الشمالية – ٢٤ ● جبال المركز والجنوب – ٢١ ● السهل الداخلي – ٢٥ ● السهل الساحلي – ٢١ ● النقب الشمالي – ٢٣ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٨ ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر ما بين هادئ ومائج. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و(٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٣/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٩٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٧٩٤١ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٢٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٥٤٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٢٦١٤ ش.ج
● للمسافرين –	٣,١٤٦٨ ش.ج
● «اسود» –	٢,٩٩ – ٣,٠٠١ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
لا تهمل الحساسية تتحول الى وسواس وتعزلك عن الناس.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا بد ان يكون لك دور ايجابي في خدمة المجتمع.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
مشروع ناجح تبدأ تنفيذه بعد طول تردد.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
لا تبالغ في مسألة التفاؤل والتشاؤم في الحياة العملية.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
العاطفة مزدهرة جدا ومطلوب بعض الحذر.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
الاسبوع القادم مليء بالنشاط والاخبار السعيدة.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
كن طبيعيا عندما تتحدث الى من تحب.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تحاول ان تظهر في غير صورتك الحقيقية في البيت

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
تقدم مستمر في مجال العمل يؤثر على مسار العاطفة.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
تحسن في مستوى علاقاتك بالآخرين هذا الاسبوع.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
عليك معرفة كيف تعامل والدك واسرتك بالحسنى.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
مشاكل في محيط العمل تنتهي آخر الاسبوع القادم.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٣/٩ (سحب ٩٥/١٠)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 729384
فاز بسيارة هوندا الرقم 805823
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 350254, 319264, 793977, 652991, 588787, 757632, 592069, 751578,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 08839, 32463, 64378, 80019, 48741, 39696, 91740, 67106, 01716, 61286, 52112, 29894, 39293, 35350, 16555, 37715, 77702, 76140, 85852,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 695, 364, 574, 297, 208,
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 46, 82, 45, 79, 74,
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:2, 6,

المرأة العربية العاملة في بث مباشر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يخصص البرنامج الاذاعي «مع العمال في ميادين العمل» الذي يذاع بعد ظهر اليوم الجمعة، الساعة ١٥,٣٠، لمعالجة موضوع المرأة العربية العاملة وذلك على شرف يوم المرأة العالمي.

ويستضيف البرنامج كلا من: ردينة جرايسي سكرتيرة «نعمت» في الناصرة، كفاح مصاروة، اشواق كيوف ونسرين لجيدات.

والى جانب معد ومحرر البرنامج الصحفي محمد شريف ستشارك في ادارة البرنامج وتوجيه الاسئلة الصحفية امال شحادة والاذاعية سوزان ديبي.

كما سيستقبل البرنامج مكالمات هاتفية من المستمعات على ارقام هواتف يعلن عنها في بداية البث الذي سيكون على الهواء مباشرة من استديوهات الاذاعة في حيفا.

ارتفاع في عدد المستمعين لاذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية

● ٤٠٪ من المواطنين يستمعون الى اذاعة «صوت فلسطين» التي تبث من اريحا على الرغم من صعوبة التقاطها ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دل استطلاع قام به معهد غوطمان، على ارتفاع ملحوظ في عدد المستمعين لاذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية.

وحسب الاستطلاع فان ٨١٪ من المواطنين العرب البالغين و٨٠٪ من الشباب يستمعون «لصوت اسرائيل» باللغة العربية، وهذا يعتبر بمثابة انقلاب بعد ان دل استطلاع مماثل جرى في العام ١٩٩١ على ان ٢٨٪ فقط من العرب يستمعون لهذه الاذاعة.

كذلك دل الاستطلاع على ان ٤٠٪ من العرب في البلاد يستمعون لاذاعة «صوت فلسطين» التي تبث من اريحا. ويذكر هنا ان بث هذه الاذاعة غير واضح تماما في جميع انحاء البلاد.

ويشير الاستطلاع الى تدني عدد المستمعين لاذاعة «مونت كارلو» التي يستمع اليها الآن ما بين ١٦ – ١٨٪ بينما كان يستمع اليها حوالي ٢٨٪ من العرب قبل ثلاث سنوات.

فيلم الجمعة العربي:

اللعب مع الاشرار



● صابرين ●

فرفور، الذي «يعمل» سارق سيارات، يجد في إحدى السيارات التي يقوم بسرقتها حقيبة هيروين. وبهدف استغلال ما وجده لمصلحته، يتوجه فرفور الى صاحب السيارة «كروان» ليعقد معه اتفاق مبادلة: الحقيبة مقابل نقود. لكن، وبعكس توقعاته لا تنفذ الصفقة، وبدل ذلك يتورط فرفور مع عصابة مجرمين عنيفة.

الممثلون: محمود حميدة صابرين الشحات مبروك وحيد سيف
والفيلم اخرجه: طارق النهري سنة ١٩٩٣.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٠ آذار ١٩٩٥ الصفحة ٨

اثر اطلاع المستشار القضائي للحكومة والنيابة العامة على سير وتطورات التحقيقات:

رئيس وحدة التحقيقات ينفي قرب اعداد لوائح اتهام ضد المشتبه بهم من قادة الهستدروت السابقين

● حيفا – نفى رئيس وحدة التحقيقات المركزية في الشرطة، الضابط يوسي ليفي، امس الخميس، ان يكون طاقم التحقيق الخاص في فضائح الهستدروت على وشك اعداد لوائح اتهام ضد المتورطين في هذه الفضائح، او حتى ضد بعض منهم.

وقال ليفي ان ما ينشر في بعض الصحف عن قرب اعداد لوائح اتهام وتقديمها الى المحاكم «لا يستند الى حقائق او معلومات موثوقة»! ومع ذلك، قال ليفي ان التحقيقات تجري في عدة ملفات وقضايا «في مراحل مختلفة» وان «التحقيقات في الجزء الاكبر من هذه الملفات والقضايا لا تزال في مراحلها الاولية»!

وكان ممثلو الشرطة ووحدة التحقيقات المركزية قد عقدوا، امس، جلسة عمل مطولة مع المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، ورئيسة النيابة العامة للدولة، دوريت بينيش، لاطلاعهما على سير وتطورات التحقيقات التي تجريها الشرطة في فضائح ومخالفات قادة الهستدروت السابقين.

وردا على سؤال حول ما اذا كان ممثلو الشرطة طلبوا من النيابة العامة للدولة البدء باعداد لوائح اتهام، اكتفى رئيس وحدة التحقيقات المركزية بالقول: «لم نكن لنحضر الى هنا لو لم تكن بحوزتنا مواد مبلورة وكافية بعضها في مرحلة متقدمة» ، لكنه نفى ان يكون ممثلو الشرطة قد سلموا المستشار القضائي للحكومة ورئيسة النيابة العامة للدولة ايا من ملفات التحقيق، مؤكدا انه «ليس هنالك، بعد، اية توصيات في اي من الملفات».

وعلم ان ممثلي الشرطة لم يطلبوا من المستشار القضائي اذنا لاستدعاء اي من الوزراء او اعضاء الكنيست للتحقيق. وردا على سؤال حول الوقت الذي ستستغرقه التحقيقات هذه، قال الضابط ليفي: «ستكون فترة طويلة»!

كما علم ايضا ان التحقيقات في قضية واحدة فقط هي على وشك الانتهاء، واعداد لائحة اتهام فيها وهي قضية اعمال التنصت السري التي يشتبه بتنفيذها ضد حاييم رامون وزملائه عشية انتخابات الهستدروت ومن خلال صرف مبلغ (٦٠) الف شيكل عليها من اموال الهستدروت.

ويلاحظ ان تصريحات رئيس وحدة التحقيقات المركزية يوسي ليفي هذه تأتي لتنقض التصريحات التي كان ادلى بها وزير الشرطة، موشيه شاحل، في اوائل هذا الاسبوع، وقال فيها انه سيتم تقديم لوائح اتهام ضد عدد من المتهمين بفضائح الهستدروت. وتزامنت تصريحات ليفي هذه مع ما نقل عن «مصادر مسؤولة في وزارة القضاء والنيابة العامة للدولة» بأنها «تستغرب» تصريحات وزير الشرطة المذكورة، مضيفة انه «ليس من صلاحية وزير الشرطة ولا من صلاحية وزارته اطلاق التصريحات في هذا الخصوص»!!

هذا، وشن رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، هجوما على وسائل الاعلام وعلى «عناصر في حزب العمل تساعدها في المس بالحزب»!

وقال رابين، الذي كان يتحدث في اجتماع مكتب حزب «العمل»، امس الخميس، ان «ثمة حالات صعود وهبوط لكن من الضروري الحفاظ على الهدوء والانضباط»!

وكان اجتماع مكتب «العمل» قد انعقد لبحث قضية اعادة حاييم رامون وزملائه الى صفوف الحزب وتقرير «لجنة غولدشميث» بهذا الشأن (اقرأ خبرا منفصلا في مكان آخر). وقد منع رابين وسكرتير عام الحزب، نيسيم زفيلي، اجراء نقاش في اجتماع المكتب حول قضية الهستدروت واكتفيا بتقديم بيانين قصيرين جدا.

وقال رابين ان «هنالك هجوما اعلاميا على حزب العمل ومن الصعب مواجهته» واتهم «مجموعة الثمانية» بتقديم العون لوسائل الاعلام في هجومها هذا، مضيفا: «لست قلقا لا من الثمانية ولا من الاربعة»!

هذا وطالب الليكود بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضايا الهستدروت التي يجري التحقيق فيها. واعلن الليكود انه سيسعى، برلمانيا، من اجل تشكيل لجنة كهذه.

مكتب حزب «العمل» يمهد الطريق لعودة رامون وزملائه الى صفوفه:

عمير بيرتس لـ «الاتحاد»: هذه خطوة واحدة صغيرة ولنا مطالب لن نعود الى الحزب قبل التفاوض حولها!

□ حاييم رامون: «هذه بداية العودة... ولكي تكون عودة جوهرية ونهائية يجب اجراء مفاوضات» □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال عضو الكنيست ورئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، عمير بيرتس، في تصريح خاص بـ «الاتحاد» مساء امس، ان قرار المكتب السياسي لحزب العمل الغاء رسائل الفصل من الحزب ضده وضد زملائه (مجموعة حاييم رامون) «يشكل خطوة اولى نحو عودتنا». واضاف: «انه يشكل خطوة واحدة صغيرة بالمقارنة مع الاجراءات الاخرى الكثيرة التي ينبغي على حزب العمل اعتمادها»!

وقال بيرتس: «نحن لسنا ثلاثة اعضاء كنيست فقط (بيرتس ورامون وشموئيل أفيطال – المحرر) بل معنا عشرات الاعضاء الاخرين ولنا مطالب وشروط»!

وردا على سؤالنا حول هذه الشروط والمطالب، رفض بيرتس «الدخول في اية تفاصيل» مكتفيا بالقول: «لنا مطالب محددة سيجري التفاوض حولها ولن نعود الى حزب العمل قبل معرفة ما سيكون بالضبط بعد هذه العودة»!

وكان المكتب السياسي لحزب «العمل» صادق في جلسة خاصة عقدها امس الخميس، وباغلبية الاصوات، على قرار يمهد الطريق لاعادة حاييم رامون وزملائه الى صفوف «العمل».

فقد صادق مكتب حزب «العمل» على توصيات اللجنة الخاصة برئاسة عضو الكنيست ايلي غولد شميت التي بحثت قضية اعادة رامون وزملائه الى الحزب. وأوصت هذه اللجنة باعادة هؤلاء «دون قيد او شرط».

ويقضي قرار مكتب «العمل»، عمليا، بادخال تعديل الى دستور الحزب يمنح «عفوا عاما لكل من نافس حزب «العمل» في قوائم انتخابية مستقلة منذ العام ١٩٨٩»، مما يعني، فعليا، الغاء رسائل الفصل التي صدرت ضد هؤلاء.

وكان رئيس الحكومة ورئيس الحزب، يتسحاق رابين، تحدث في الاجتماع فاكد ضرورة اعادة رامون وزملائه الى صفوف الحزب قائلا: «يجب اعادة الابناء الى البيت» وخاصة في ظروف الازمات التي تعصف بالحزب في الفترة الاخيرة.

هذا، وعقب حاييم رامون على قرار مكتب حزب «العمل» هذا بالقول ان «القرار يشكل، بالتأكيد، بداية المسيرة». واضاف: «ولكن من اجل ان تكون عودتنا جوهرية ونهائية ينبغي اجراء مفاوضات جديدة»! ورد قادة حزب «العمل» على هذا التعقيب بوصفه بانه «ايجابي».



● عمير بيرتس ●

هذا، وعلمت «الاتحاد» من سكرتير عام حزب «العمل» نيسيم زفيلي، ان الامر سيعرض على مركز الحزب في جلسة خاصة تعقد بعد اسبوعين للمصادقة على القرار. وبعد ذلك ستجري مفاوضات بين رامون وحزب «العمل» حول بعض الشروط التي يضعها رامون وزملاؤه.

يذكر ان حزب «العمل» كان قد فصل رامون وعضوي الكنيست عمير بيرتس وشموئيل أفيطال وعددا كبيرا من الاعضاء من صفوفه اثر قرارهم خوض انتخابات الهستدروت الاخيرة في قائمة مستقلة منافسة لقائمة الحزب بقيادة حاييم هبرفيلد.

جبهة الناصرة تدعو الى الاعتراف الرسمي بيوم المرأة، عطلة مدفوعة الاجر!

● «القمع والاحتلال يشجعان على العنف»، هذا هو احد الشعارات التي ارتفعت في المظاهرة بمناسبة يوم المرأة العالمي في تل ابيب (٩٥/٣/٨) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توجه سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، اديب ابو رحمون، الى الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست والهيئات الرسمية والسلطات المحلية، للاعتراف بيوم المرأة العالمي، كعطلة رسمية مدفوعة الاجر.

وكان ابو رحمون يتكلم في الحفل الخاص الذي اقامته جبهة الناصرة، امس الخميس، بمناسبة يوم المرأة العالمي بحضور عشرات النساء والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، دخيل حامد، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي سليم ابو الشيخ، والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الناصرة، سامي حاج.

وقد افتتحت الحفل وادارته سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، فأشارت الى وضع المرأة العربية العاملة والتمييز الذي تعاني منه في كافة مجالات العمل، مشيرة الى ان المرأة تحصل على راتب شهري اقل من راتب الرجل بنسبة ٣٠٪. وان نسبة العاملات العربيات في اسرائيل لا تصل الا الى ١٥,٥٪. وتوجهت جرايسي الى قيادة الجبهة تطالبهم بزيادة مشاركة المرأة في المراكز القيادية داخل الجبهة.

وتكلم سكرتير الجبهة، اديب ابو رحمون، فأشار الى ان بلدية الناصرة، بقيادتها الجبهوية كانت اول من اعترف بيوم المرأة العالمي، كعطلة رسمية مدفوعة الاجر. وقال: «تعمل اليوم بلدية الناصرة في مراحل متقدمة من اجل اقامة مجلس نسائي الى جانب رئيس البلدية، وقد تقرر اقامة دائرة نسائية لدراسة الموضوع ومناقشة الاقتراح والعمل على اخراجه الى حيز التنفيذ».

ودعا ابو رحمون الى العمل على رفع مكانة المرأة على المستويين السياسي والاجتماعي، مشيرا الى ان الحضارة العربية والاسلامية غنية بالقيم الانسانية المشرقة.

وتكلمت عضو المجلس البلدي سامية حكيم وقالت: «لدينا نساء مثقفات وقادرات على تحمل المسؤوليات ولدينا العاملات وبامكانهن جميعا مشاركة الرجل في اقتصاد العائلة. ولكن الصورة عندنا منقوصة، واكتمالها لا يتم الا بالتأكيد على استمرار نضال المرأة الى جانب الرجل من اجل رفع مكانتها واحقاق حقوقها ومساواتها».

وفي تحيتها، اشارت عضو سكرتارية مجلس «نعمت» سميرة دراوشة، الى اهمية الالتفاف والعمل حول الجبهة والنضال من اجل رفع مكانة المرأة ومساواتها وتكافؤ الفرص.

وقد أشار المتكلمون الى الدور الذي قام به فقيدنا القائد توفيق زيّاد، في كافة المعارك التي خاضتها المرأة، ووقفته الى جانبها من اجل الحصول على مساواتها وحقوقها.

وكان الفنان ميلاد مطر قد قدم فقرات تمثيلية حول المرأة.

■ بطاقة معايدة ووردة من الشبيبة الشيوعية ■

وكانت الشبيبة الشيوعية في الناصرة، قد وزعت بطاقات معايدة وورودا، بمناسبة الثامن من آذار على عاملات المصانع في نتسيرت عيليت وامهات معتقلي الشبيبة الشيوعية وعضوات الشبيبة.

وجاء في البطاقة: «في هذا اليوم نستذكر النضالات المستمرة للمرأة في سبيل نيل حقها. ونحن الذين وقفنا دائما نصير المرأة في كل معاركها، نسعد لكل مكسب تحقق ونواصل الطريق في العمل الجاد لكي تأخذ نساؤنا العربيات مكانتهن اللائقة في مجتمعنا».

■ «مركز الطفولة» ■

كما اقام مركز الطفولة في الناصرة، احتفالا في الثامن من آذار لعضوات المركز وصديقاته، وكان هذا الاحتفال من نوع آخر. فالمرأة لم تجلس وتستمع بل قامت بنفسها بنشاطات خاصة لاكثر من ساعة.

وقد افتتحت البرنامج، مديرة المركز، نبيلة اسبنيولي، مستعرضة النشاطات التي قام بها المركز خلال الفترة الاخيرة.

ثم تولت البرنامج، المربية كيتي جرجورة التي اشغلت النساء ببرامج ترفيهية واجتماعية مثقفة.

■ واحتفال في الثانوية البلدية ■

وفي المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة احتفل بيوم المرأة بندوة ادارها الاستاذ عايد علي الصالح وشاركت فيها كل من رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في البلاد، سميرة خوري، وسكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي، وعضو مجلس «نعمت» الصحفية ابتهاج مجلي.

لمناسبة يوم المرأة العالمي ومرور عشر سنوات على اقامة اللوبي النسائي

جوائز تقديرية لنشيطات العمل النسائي والاجتماعي

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – منح اللوبي النسائي الاخصائية النفسانية نبيلة اسبنيولي، وثلاث نساء يهوديات جائزة تقديرية، في احتفاله الخاص الذي اقيم على شرف يوم المرأة العالمي ومرور عشر سنوات على اقامته. وجرى اختيارهن للدور والجهود التي بذلتها من اجل القضايا النسائية وعملهن المتواصل والتأثير على النظام الاجتماعي. كما جرى تكريم الحركة النسوية «القنار».

والنساء الثلاث هن: روت غور، النشيطة في منظمة المرأة للمرأة والتي تعمل بين النساء اليهوديات الشرقيات، وبروفسور دفنة يزرعيلي، المحاضرة في جامعة تل ابيب والباحثة في قضايا المرأة. واستر عيلام، احدى اوائل المبادرات لاقامة حركة نسائية في تل ابيب والنشيطة في العمل بين السجينات السياسيات.

وفي الكلمة التي القتها نبيلة اسبنيولي امام الحضور قالت: «حضرت من مدينة الناصرة، التي كانت بلديتها اول من اعترف بيوم المرأة العالمي كعطلة رسمية لموظفاتها، واملي ان تخطو خطوتها بقية السلطات المحلية».

وبهذه المناسبة، تحدثت اسبنيولي لـ «الاتحاد»، حول مكانة المرأة العربية اليوم وقالت: «لدينا بدايات ايجابية في طرح القضايا النسائية على المستوى النسوي، سواء فيما يتعلق بقضايا المرأة وتمثيلها والعنف ضد النساء وغيرها. ولكن رغم كل ما حصل من تغيير الا اننا ما زلنا نعاني من نقص كبير، فمن غير المعقول عدم وصول امرأة عربية الى الكنيست، وان لا توجد سوى امرأتين في مجلس بلدي».

مفوض سلطة السجون يوقف «برنامج تأهيل» النائب السابق السجين يئير ليفي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مفوض سلطة السجون، امس الخميس، وقف «برنامج التأهيل» الخاص بعضو الكنيست السابق يئير ليفي (شاس) الذي يقضي محكوميته في سجن «معسياهو» بعد ادانته بالاختلاس والتلاعب بالاموال العامة.

وجاء قرار مفوض سلطة السجون هذا اثر قيام ليفي بالاتصال بمسؤولي سجن «معسياهو»، امس الاول، طالبا السماح له بالبقاء في منزله «بسبب مشكلة شخصية» (!!) الامر الذي يتناقض مع انظمة «برنامج التأهيل» القاضية بلزوم عودته الى السجن فور انتهاء يوم عمله.

وعلم ان مفوض سلطة السجون سارع الى اتخاذ قراره هذا بعد ان علم بأن احدى الصحف كشفت الامر وستنشر عنه في عددها الصادر اليوم الجمعة!!

مجلس كفر كنا المحلي يعلن ان مجموعة السياح في الاردن وقعت ضحية تجار عملة اجنبية

* ويؤكد أن المتهم بريء واخذ على عاتقه التهمة لكي لا تتعرقل الرحلة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اعلن مجلس كفر كنا المحلي، امس الخميس، ان مجموعة المواطنين من القرية التي تقوم بزيارة الاردن وضبط بحوزتها (٦٠) دينارا مزورا، هي من مستخدمي المجلس.

ويؤكد المجلس على استقامة جميع المشاركين في الرحلة والمسؤولين عنهم وانهم وقعوا ضحية لتجار عملة اجنبية باعوا لبعضهم دنانير مزورة، وان الشخص الذي اعترف بان الدنانير تعود اليه ما هو الا ضحية، اذ اخذ على عاتقه المسؤولية لكي لا تتعرقل الرحلة وتعود المجموعة المؤلفة من ٦٦ شخصا الى بيوتها بدون اي ذنب.

وقال الناطق بلسان المجلس المحلي السيد عبد الرحمن عواوده ان الشخص المذكور منع من دخول الاردن وان رئيس المجلس المحلي السيد واصل طه ذهب بنفسه لاحضاره من الجسر.

يذكر ان الرحلة جرت بدعم من المجلس وبمساهمته المالية.

مع انتقال مجال الامراض النفسية في حزيران القادم الى مسؤولية صناديق المرضى:

وزارة الصحة تقيم صندوقا جديدا لدعم المرضى النفسيين

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة– ابتداء من شهر حزيران القادم، ستباشر وزارة الصحة بتقديم مساعدة مالية لـ ٤٨٪ من المرضى النفسيين في اسرائيل وذلك عن طريق الصندوق الجديد الذي ستقيمه باسم «رفاه وامل». وسيكون المرضى النفسيون اعضاء في هذا الصندوق اضافة الى عضويتهم في احد صناديق المرضى العادية المعروفة.

وكان مدير عام وزارة الصحة، د. مئير اوران قد اعلن في اليوم الدراسي الخاص الذي عقدته وزارة الصحة، امس الخميس، بالتعاون مع «المجلس الاسرائيلي للنفسيين»، عن نية الوزارة باقامة هذا الصندوق لدعم المرضى النفسيين الذين يعالجون لمدة تزيد عن سنة في مستشفيات الامراض النفسية.

وتبين ان ٤٨٪ من المرضى النفسيين يعالجون في مستشفيات حكومية و٤٨٪ في مستشفيات خاصة و١٪ في مستشفيات شعبية و١٪ في مستشفيات تابعة لصندوق المرضى العام.

وقال مردخاي ميرك، رئيس خدمات الصحة النفسية في وزارة الصحة، ان هناك اهمية للاساليب الجديدة التي تتعامل فيها الوزارة مع المرضى النفسيين الذين يحتاجون الى علاج متواصل في المستشفيات لمدة تزيد عن سنة، وهناك حاجة للعمل على اقامة مراكز خاصة لتطوير اطر السكن والعمل لهؤلاء المرضى.

يذكر ان مجال الامراض النفسية سينتقل، ابتداء من حزيران المقبل، الى مسؤولية صناديق المرضى المختلفة كجزء من «سلة الخدمات الطبية» المقر في قانون التأمين الصحي الرسمي بعد ان كان، حتى الان، ضمن مسؤولية وزارة الصحة وحدها ومباشرة.



الجمعة ١٠ آذار ١٩٩٥

٥٠ إمرأة شفين تماما من سرطان الثدي بفضل دواء جديد

يوم المرأة العالمي: نماذج عن قمع المرأة واضطهادها وطمس دورها

طارق عون الله يزور الناصرة بعد غربة طويلة: كل شيء تغير!

كيسار؟

هبرفيلد؟

باسا.. الشاهد الملكي!

يسرائيلوفيتش؟

[redacted]

جمعة ويوم

نظير مجلي

ليس دفاعا عن عفن حزب العمل!

هل الذين كشفوا فضائح قيادة الهستدروت السابقة، ابرياء؟! الم يكن معظمهم شريكا في القيادة خلال فترة الاختلاسات؟!

.. وماذا عن شركائهم في قيادة الهستدروت الحالية، حزب «شاس» الديني الذي يحاكم قادته بتهمة الاختلاس حاليا؟!

لقد اصبحت نظافة اليد عند «منتخبي الشعب» وموظفيهم الكبار نادرة، ان كان ذلك على مستوى الوزارات او السلطات المحلية او مجالس العمال..

● من المحزن حقا ان ترى حزبا كبيرا ذا تاريخ غني مثل حزب العمل، هو الذي اقام الدولة وبناها، وفي الوقت الذي بدأ فيه يصحح جانبا من مساره واخطائه.. تراه يتهاوى بهذا الشكل على خلفية الفضائح المالية لنخبة من قادته.

نقاشنا اليوم مع هذا الحزب ليس حول سياسته. فهذه مسألة طويلة. وخلافاتنا معه تاريخية ومعروفة بأدق تفاصيلها. وحتى في هذه المرحلة من تاريخه، اذ بدأ يغير سياسته ويجنح نحو السلام مع شعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية ومع بقية شعوبنا العربية، ويتجه نحو تحقيق المساواة للمواطنين العرب الفلسطينيين في اسرائيل، نختلف معه كثيرا. ونتهمه بالبطء وبالعرقلة. ونرى لديه ترددا وتراجعا عن طريق السلام. ولا نوفر مناسبة الا ونشير فيها الى هذه الحقيقة.

ونقاشنا اليوم لا يقصد التشفي بهذا الحزب او ببعض قادته المفسودين، فالتشفي ليس من شيمنا. لا بل ان ما نقصده في هذا النقاش هو الاشارة الى العبرة الواجب ان يعتبرها حزب العمل وغيره من الاحزاب في موضوع نظافة اليد وعلاقتها بالسياسة. فالقضية ليست قضية حزب العمل وحده، للاسف.

□ □ □ □

فأولا، ليس كل من يتهم قادة حزب العمل بسرقة اموال الهستدروت، بريئا بذاته من التهمة. ففي الفترة التي يجري الحديث عن الاختلاسات واستغلال اموال الهستدروت للاغراض الحزبية وللمعارك الانتخابية الشخصية (برايمريز) او الحزبية العامة، ونقصد سنوات ٩١ - ١٩٩٤، كان الائتلاف الحاكم في الهستدروت يضم: حزب العمل، حزب راتص، حزب مبام والاوساط الدينية.

وقد جاءت الاختلاسات بطريقتين: احداهما غير قانونية ويجري التحقيق البوليسي فيها اليوم. والثانية «قانونية»، وتتعلق باساليب عمل مخطوءة، تتيح للقيادة السياسية والحزبية في الهستدروت ان تستغل هذه المؤسسة وشركاتها والهيئات والجمعيات وشبكات التعليم والصناديق المالية العديدة التابعة لها. وتحت هذه المؤسسات تمر مليارات الشيكلات.

وهناك شيء في الدنيا اسمه مسؤوليات مباشرة، وشيء اخر اسمه مسؤولية ادارة. والحلفاء في قيادة الهستدروت كانت لهم مسؤولية مباشرة عن ادارة العمل فيها وفي مؤسساتها. ولا يستطيع اي منهم الادعاء بانه بريء.

ونعود الى الذين يكشفون اليوم عن العفن داخل الهستدروت، بدءا من السيد حاييم رامون، احد زعماء حزب العمل السابقين، الى السيد حاييم اورون، احد زعماء مبام، الى بقية حلفائهم في قيادة الهستدروت الحالية وحركة «رام». لا نتهمهم بالمشاركة في الاختلاسات، ولا نقلل ابدا من اهمية قيامهم بكشف الفساد. ولكن عليهم ان يعطوا للناس جوابا: لماذا سكتم طول الوقت؟ ماذا عن اساليب العمل التي كانت وما زالت متبعة وتأخذ طابع الشرعية بينما هي تؤدي الى استغلال اموال الهستدروت لاغراض ذاتية وحزبية؟

ثم، انتم حلفاء لحزب «شاس» في قيادة الهستدروت. وحزب «شاس» معروف بتلوثاته المالية. زعيمه يحاكم بتهمة اختلاسات لا تقل خطورة وفسادا عن تهم قادة العمل في الهستدروت. وفقط قبل يومين كشف عن سلسلة فضائح مالية لهذا الحزب في وزارة الاديان. وقصص الابتزاز المالي عند هذا الحزب معروفة منذ قيامه. فأين نظافتكم في هذه الحالة؟!

□ □ □ □

من الملفت للانتباه ان صوت احزاب اليمين خافت جدا في هذا الموضوع. يتركون الموضوع لمعالجة الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى. الليكود اكتفى ببيان مقتضب. المفدال وتسومت لم يتفوهوا. والباقون انتقدوا بالهمس.

لا تدري لماذا هذا التواضع، بالتأكيد ليس من باب حسن الاخلاق او الايمان بأن المتهم بريء حتى تثبت ادانته. وقد يكون السبب انهم يريدون ان يشغلوا الرأي العام بالموضوع السياسي بالاساس. وقد يكون هذا الهدوء ما قبل العاصفة.

ولكننا نثق بأن الصمت ناجم عن الخوف. والمثل العربي قال: «ومَن بيته من الزجاج لا يرجم الناس بحجارته». فالليكود ليس اشرف من حزب العمل. وفضائحه في صندوق «تل حاي» وفي الوكالة اليهودية لا تزال تصم الاذان. وفقط قبل اشهر قرأنا تقرير مراقبة الدولة عن تجاوزاته المالية لقانون الانتخابات. وما زلنا نذكر قصة رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، عندما هاجم زميله دافيد ليفي واتهمه بتسجيل شريط فيديو مع عشيقته. وقامت الدنيا ولم تقعد. وقبل ثلاثة اشهر اعتذر له عن هذه الاساءة امام الجمهور الواسع.

اما رفائيل ايتان، زعيم حزب تسومت، والذي اكتسح الاصوات في الانتخابات الاخيرة للكنيست بفضل «استقامته».. فقد فضحه تلميذه ورفيق دربه د. غونين سيجف (انشق عن ايتان واقام حركة «يعود» وانضم الى الائتلاف الحكومي).

واما «المفدال» فهو الحزب الذي وضع القواعد لسياسة نهب اموال الجمهور بشكل قانوني، ان كان في وزارة الاديان وميزانيات المدارس الدينية او وزارة الداخلية.

□ □ □ □

اننا ندرك ونعرف ان كثيرين في حزب العمل، خصوصا من نشطاء الهستدروت ذوي العلاقة مع المشبوهين، وبينهم كثيرون من الهستدروتيين العرب، سيجدون عزاء لهم في هذا الكلام. وسيقولون: مثلنا مثل غيرنا..

لا بل سنجد كثيرين من «منتخبي الشعب» وموظفيهم في الوزارات والبلديات والمجالس المحلية ومجالس العمال والجمعيات واللجان الشعبية، هم ايضا سيغفرون انفسهم ويبررون افعالهم المشابهة في اختلاس اموال الجمهور.

والحقيقة ان هذا الاختلاس اصبح ظاهرة في المجتمع الاسرائيلي، بيهوده وعربه، ينافس بها مجتمعات عديدة اخرى.. من روسيا الى الصومال ومن ايران الى باكستان ومن الولايات المتحدة الى السودان. وبات من النادر ان تجد دولة خالية من نهب اموال جمهورها بواسطة منتخبيها وكبار موظفيهم.

وقد اصبح الشاذ، هو ذلك السياسي الموثوق والمعروف بنظافة اليد. فكم من الزعماء السياسيين في العالم عرفوا بهذه الصفة؟

كم من الزعماء العرب عرفوا بهذه الصفة؟

كم من زعماء اسرائيل عرفوا بهذه الصفة؟

كم من الزعماء العرب بين جماهيرنا هنا عرفوا بهذه الصفة؟

كم من رؤساء السلطات المحلية العربية الحاليين ونوابهم وكبار موظفيهم يمكن وصفهم بنظافة اليد؟

□ □ □ □

ان نظافة اليد نادرة للاسف.

ولن تصبح ظاهرة عامة الا اذا اصبحت مقياسا اساسيا لدى المواطنين عندما يتوجهون لاختيار ممثليهم في كراسي القيادة.

وبدون شك، ان كشف الاختلاسات وارسال اصحابها الى السجن حتى لو كانوا في أعلى درجات سلم القيادة، هو ظاهرة صحية وحضارية وتشكل بداية لمحاربة الفساد وزرع تقاليد الايدي النظيفة في الحياة الجماهيرية.

واما حزب العمل، صاحب الفضل في طرح هذا الموضوع على بساط البحث الجماهيري، فانه لن يخرج سالما من هذه الفضيحة. لكن قيادته تستطيع ان تنجو بأقل كمية من الخسائر اذا عرفت كيف تنظف حزبها من الملوثين وتفتح الطريق على مصراعيه امام عودة التاركين الذين كشفوا الطابق.

غير ان الدرس يجب ان يتعلمه الجميع، وليس فقط في حزب العمل.

«تنظيف الحظائر» والحرب على قيادة ومصير حزب «العمل»!

■ سليم سلامة ■

● ايا تكن النتائج الشخصية التي ستؤول اليها التحقيقات الجنائية التي تجريها الشرطة مع قادة الهستدروت السابقين المتهمين بشتى التهم، فان الامر الاساسي الابرز يبقى رهن السؤال: ما الذي سيجري في حزب «العمل» وله؟

السكرتير العام لحزب «العمل»، عضو الكنيست نيسيم زفيلي، قال لي مساء امس الاول، ما كان قاله رئيس الحكومة ورئيس الحزب، يتسحاق رابين، من قبل خلال هذا الاسبوع: «لا شأن لحزب العمل كحزب في هذه القضية... صحيح ان المتهمين الاساسيين هم من قادة الصف الاول في الحزب لكن تورطهم - ان ثبت قضائيا - هو قضية شخصية تمسهم على المستوى الفردي»! لكن هذا الكلام، حتى وان بدا للوهلة الاولى، صحيحا الا انه يحمل في ثناياه اقرارا ضمنيا بأن «للحزب، كحزب» شأنا واي شأن!

ويمكن القول تأكيدا ان ما جرى عرضه من موبقات ومخالفات داخل الهستدروت خلال الايام الاخيرة يكشف تفاصيل كثيرة، لكنه لا يضيف جديدا يذكر من حيث الحقيقة الجوهرية المعروفة حول استشراء العفن والانتهاكات داخل الهستدروت، قيادتها ومؤسساتها. ونكاد نقول ان كل طفل في هذه البلاد يعرف هذه الحقيقة، فما بالك بالسياسيين على اختلاف مواقعهم ومناصبهم؟ وهذا التمازج ما بين الهستدروت وبين حزب «العمل» اصبح في الحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل، ومنذ زمن طويل، جزءا من الواقع المعاش يعرفه الجميع ويعايشه. فلماذا الآن بالذات؟

يقول البعض ان حاييم رامون، الذي نقش على رايته شعار «تنظيف الحظائر» في الهستدروت انما ينفذ الان التعهد الذي قطعه ابان معركة الانتخابات الهستدروتية الاخيرة. فقد شيد معركته الانتخابية على اسس الفساد والعفن في اوساط القيادات الهستدروتية التقليدية وحقق، في ذلك، نجاحا مثيرا شكل كسرا حقيقيا للجهاز البيروقراطي الانتفاعي في داخل الهستدروت. والاهم من ذلك انه وجه ضربة مؤلمة جدا لحزب «العمل» - حزبه الذي رفض شعاراته بشأن الهستدروت، جملة وتفصيلا. ولم يكن خافيا، آنذاك، ان دفاع حزب «العمل»، بمؤسساته وقادته، عن جهازه في الهستدروت انما كان دفاعا عن نفسه.

لكن القائلين بهذا لا ينكرون الآن، ايضا، ان رامون لم يكن يقصد بلوغ هذا المبلغ. بل كان يفضل ان تتم عملية «تنظيف الحظائر» بأقصى ما امكن من الهدوء دون احداث اية هزات جديدة. وفقط بعد ان ايقن انه مجبر على الحسم لم يبق امامه اي خيار آخر: اما ان يكون «التنظيف» شاملا واساسيا واما ان يدفع هو شخصيا وزملاؤه الثمن. ولا شك سيكون ثمنا باهظا!

والثمن المقصود هنا هو ما يخص طموحات رامون في تبوء مركز قيادي جدا ان على صعيد حزب «العمل» وان على صعيد الحكومة ورئاستها. ويبدو ان رامون توصل الى القناعة بأنه اذا ما اقدم على وقف «كرة الثلج» عن تدحرجها، فانه سيفقد الكثير الكثير من مصداقيته وسيفقد، بالتالي، اوراقا هامة واساسية في معركته على القيادة.

صحيح ان رامون لم يقصد شن حرب شاملة ضد حزب «العمل» وقيادته الاساسية المتمثلة في يتسحاق رابين، بشكل خاص. وهذا ما عاد واكده خلال وبعيد لقائهما المشترك مساء امس الاول، حين قال انه سيعمل كل ما في وسعه لكي يكون رابين مرشح حزب «العمل» في الانتخابات البرلمانية المقبلة في اواخر العام القادم ١٩٩٦، وسيدعمه بكل ما اوتي من قوى من اجل انجاحه. هذا صحيح، لكنه نصف الحقيقة لا كلها. اما النصف الآخر فهو ما يبني رامون من اجله نحو انتخابات مقبلة ابعد من هذه القريبة.

وفي هذا السياق ينبغي الانتباه الى عاملين آخرين: اولهما ان رامون ليس لوحده، بل يقود مجموعة من جيل القيادة الجديد في حزب «العمل». وثانيهما ان رامون يخوض في هذه الايام بالذات، معركة اخرى هي جزء من معركته العامة. ونقصد معركة عودته/ اعادته وزملائه الى صفوف حزب «العمل» رسميا.

زفيلي اكد لي: «من جانبنا نحن نرحب بعودة رامون وزملائه الى حزب «العمل» دون اية شروط»! وهذا بعيد تقديم اللجنة الخاصة برئاسة عضو الكنيست ايلي غولدشميت تقريرها الى رابين حول الموضوع. لكن رامون لديه شروط طرحها من قبل وسيجري التفاوض عليها. ولا ندري، بعد، ما اذا كانت هذه الشروط ستبقى على حالها ام ان شروطا اخرى ستضاف اليها من خلال استغلال الوضع المستجد المتمثل في التحقيقات ولوائح الاتهام التي سيتم تقديمها. ويمكن الاعتقاد بأن رامون وزملاءه سيحاولون تحقيق اقصى ما يمكنهم من مكاسب في استغلال الورطة التي وقع فيها حزب «العمل». ومقابل ما قاله لي زفيلي عن ان «حزب العمل تغلب على مصاعب وانتكاسات عديدة وسيتغلب على هذه الورطة ايضا»، قال لي عضو الكنيست حجاي مروم ان «قضية الهستدروت الحالية لن تساعد في مسألة عودة رامون وزملائه الى الحزب». و«لن تساعد» هذه هنا تعني: ستزيد الامر صعوبة وتعقيدا، ذلك لان «مجموعة الثمانية» في حزب «العمل» سارعت الى عقد «اجتماع طارئ» لها لبحث هذه التطورات وكيفية التعامل معها وازاءها.

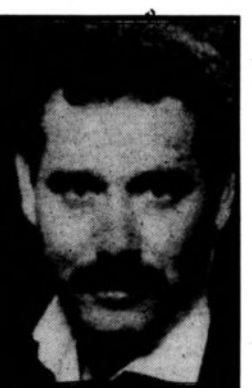
ولئن كان حجاي مروم قد رد بالنفي على سؤالي حول ما اذا كان «الثمانية» بحثوا في كيفية استغلال هذا الوضع الناشئ الآن لدفع مطالبهم السابقة بتعيين وزير او اكثر من بينهم في الحكومة، فانه قال في السياق ذاته ما يلي: «اجتمعنا للاستماع الى تقرير من حاييم رامون وعمير بيرتس وشمونيل افيطال حول تطورات القضية وللتفكير، سوية، في تأثيراتها على الحزب. لكننا لم نتوصل الى استنتاجات وقرارات». وفي هذه الجملة، بالطبع، ما يرمز الى النوايا والى التوجهات التي زاد مروم في ايضاحها في جملة اخرى: «من الآن فصاعدا ينبغي علينا تولي الامور لاخراج الحزب من هذه الازمة» رافضا الافصاح اكثر عن قصده!

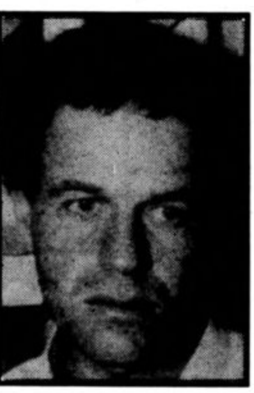
لكن عضوا بارزا آخر في «مجموعة الثمانية» هو عضو الكنيست ابراهام بورغ (الذي تسلم رئاسة «الوكالة اليهودية» ايضا!) كان اكثر صراحة في الاجابة على سؤالنا الآنف نفسه، اذ قال: «يجب ازاحة جميع الوزراء واعضاء الكنيست المتورطين عن قرب او عن بعد في هذه الفضيحة»! واضاف قائلا: «انني ادعو رئيس الحكومة والحزب الى اجراء تغييرات طارئة وعاجلة في حكومته الحالية لاضافة اربعة وزراء من الجيل الجديد»!

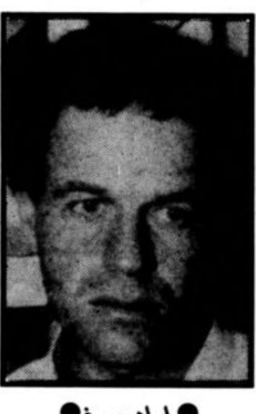
وسألت بورغ: هل بحثتم، في اجتماعكم («الثمانية») هذا الامر وهل بلورتم مطلبا كهذا؟ فقال: «لم نبحثه، لكن هذا ما ينبغي ان يحصل»!

واذا كان هذا المطلب يبدو، بنظرة اولية، مطلبا انتهازيا يطرحه «الثمانية» (رامون وبيرتس وافيطال ومروم وبورغ ويوسي بيلين وياعيل ديان ونواف مصالحة) فان هذه الانتهازية هنا - يمكن القول - ضرورية جدا لحزب «العمل» ومستقبله، وليس مستبعدا ان يكون رامون قد طرح هذا الرأي على رابين في اجتماعهما امس الاول. ووجه الضرورة المذكورة، في اعتقادي، يكمن في انه اذا لم يتخذ «حزب العمل كحزب» اجراءات موجعة جدا تجاه القادة المتورطين في فضائح الهستدروت، تكملها تجديدات في القيادة، فسيكون قد فشل في اخراج نفسه من هذه الازمة - او تقليل اضرارها الى الحد الادنى الممكن - وسيكون مضطرا، بالتالي، الى دفع اضعاف مضاعفة من الثمن الذي تتوقع استطلاعات الرأي الحالية ان يدفعه في الانتخابات المقبلة. وليس من باب استباق الاحداث القول ان رابين يدرك هذه الحقيقة وسيتصرف وفقها، لانه كان تحدث قبل حوالي الشهرين عن «اجراءات موجعة» دون الافصاح عن ماهيتها!









● حاييم رامون ● نسيم زفيلي ● حجاي مروم ● ابراهام بورغ ●

■ الشعار الذي طرحه رامون في انتخابات الهستدروت حول تنظيف العفن والفساد المستشريين في الهستدروت وحقق له انتصارا مثيرا على حزبه يصل، الآن، الى الحزب نفسه! ■ «مجموعة الثمانية» عازمة على تحقيق افضل المكاسب من الازمة الحالية، مستغلة انتصار رامون في الهستدروت وحاجة رابين والحزب الى هزة تبقيهما في حلبة المنافسة! ■

اربع قائدات فلسطينيات يتحدثن عن وضع المرأة:

المجتمع الفلسطيني لا يعترف للمرأة بدورها!

هناك وثيقة عن حقوق المرأة الفلسطينية ومساواتها موجودة في الدرج.. ويجب اخراجها وتطبيقها

● تقرير: واصل الخطيب ●

المرأة الفلسطينية اعتبرت الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، يوما لتجنيد النضال الوطني وتنشيط العمل الاجتماعي والمساهمة في ازدهار وانعاش الاقتصاد الفلسطيني. اذ تزداد نشاطات المرأة الفلسطينية العاملة في هذا اليوم من عقد ورشات عمل وبرامج تعليمية ومسيرات نضالية وغيرها من فعاليات بناءة تضيف الى رصيدها الكفاحي عبر تاريخها المجيد.

فمنذ وجود الاحتلال على الارض الفلسطينية بدأت المرأة الفلسطينية تناضل مع الرجل وكانت تفوقه في تربية الاطفال وتلبية متطلباتهم. تناضل وتربي في آن واحد. وما زالت تناضل وتربي حتى انشأت جيلا قادرا على العمل وخدمة الوطن.

وما نلحظه الان ان دور المرأة الريادي في المجتمع الفلسطيني بدأ يتجسد ويتطور يوما بعد يوم واخذ الجانب الدمقراطي طابعه في التعامل بين المرأة والرجل واصبحت هناك مساواة ملموسة بين الرجل والمرأة. ولعل هذا اليوم، الثامن من اذار، نقطة ضوء تضيء للمرأة الفلسطينية شعلة النجاح في انجاز الكثير من متطلبات المجتمع وتثبت للعالم اجمع ان المرأة هي اساس المجتمع.

وبهذه المناسبة التقينا اربعا من القيادات النسوية الفلسطينية واجرينا معهن اللقاءات التالية:

آمال خريشة، رئيسة اتحاد لجان المرأة العاملة، تحدثت عن انجازات المرأة الفلسطينية واعتبرت ان اهم انجاز للمرأة الفلسطينية هو وعيها لذاتها. وتقول: طوال الوقت تمت اذابة احتواء الكيان النسوي ضمن الفكر النمطي الذي يكرس دونية المرأة، وحسب تعبير خريشة، فقد وجدت الهوية النسوية تعبيراتها في وعي وبلورة اولويات الحركة النسوية في مجالات الحياة العامة والخاصة، وبالتحديد رؤيتها الى ضرورة مشاركتها ببناء مجتمع مدني قائم على القانون وضرورة ان تستند الى التشريعات الفلسطينية والى معايير حقوق الانسان والمعاهدات الدولة الخاصة بها.

واشارت الى ان المرأة الفلسطينية ساهمت في بناء الكيان الفلسطيني باتجاه الدولة الدمقراطية، وذلك من خلال برامج التوعية والتعبئة لجمهور النساء وللرجال نسبيا حول قضايا الدمقراطية والانتخابات والمشاركة في صنع القرارات السياسية والمشاركة ايضا في رسم السياسات والتوجهات العامة للنظام السياسي الفلسطيني مستقبلا. وعن برامج التوعية التي كانت تعقدها المرأة الفلسطينية، عقبت خريشة تقول، ان تنمية قدرات المرأة وطاقاتها كانت من خلال البرامج التدريبية المختلفة في معالجة المشاكل المختلفة، الامر الذي يعزز من قدراتها وبالتالي قدرات المجتمع ككل واعتماد منهج التحليل.

وعن التحديات التي واجهتها المرأة العاملة الفلسطينية قالت، هناك تحديات هائلة نواجهها كنساء، تعيق يوميا من تكريس الانجازات وتحويلها الى قوة دفع باتجاه تغيير اجتماعي ايجابي يضمن المساواة والتساوي في الزمن بين الجنسين ويعزز الدمقراطية كمنهج حياة، وابرز هذه التحديات هو غياب برنامج نسوي يجمع الحركة النسائية ويساهم في تحويلها الى قوة مجتمعية ضاغطة باتجاه مزيد من الحقوق في المجال السياسي الاجتماعي والثقافي رغم الجهود التي بذلت وتبذل في هذا الاتجاه.

وانتقدت في حديثها موقف السلطة الوطنية والقوى السياسية من مشاركة النساء في الحياة العامة، وذلك بواسطة تجاهل النساء عن كافة التشكيلات التي تمت مثل لجان البلديات والنقابات العمالية والمهنية وكافة المرافق. وقالت آمال خريشة ان هناك تغيبا ملحوظا جدا لدور المرأة.

ووجهت خريشة رسالة الى المرأة الفلسطينية بشكل خاص والمرأة بشكل عام، تدعوها الى النهوض باوضاع المرأة وارساء نظام سياسي فلسطيني تقدمي، واشارت الى ان من الضروري ان يطلق سراح مسودة الوثيقة النسوية من ملفات الحركة النسوية، الى الشارع النسوي العريض، لتصبح سلاحا بيد الطالبات، العاملات، المهنيات، ربات البيوت، السياسيات. واعتقدت انه آن الاوان لتصبح المرأة مركز ثقل في الاحزاب السياسية والنقابات المهنية، للضغط باتجاه بلورة برامج اجتماعية من شأنها رفع مكانة المرأة من جهة وتطوير الوعي المجتمعي على اساس القيم الدمقراطية ودفعها لتصبح مسلكا يوميا في حياة الافراد.

وانهت تقول، في الثامن من اذار تنتصب امام المرأة الفلسطينية وغير الفلسطينية، العديد من التحديات والمصاعب، ولقد علمتنا تجاربنا وتجارب غيرنا من شعوب العالم نساء ورجالا، ان لا سلام ولا تنمية ولا عدالة اجتماعية الا بضمان حقوق الافراد.

❑ في السابق شاركت المرأة اكثر ❑

اما سهام البرغوثي، رئيسة اتحاد العمل النسائي، فتحدثت عن الانجازات التي حققتها المرأة الفلسطينية على الصعيد الوطني العام من حيث مشاركتها في النضال الوطني، واشارت الى انها (المرأة) استطاعت ان تثبت قدرتها ودورها في المشاركة في العمل الوطني النضالي. وعلى ضوء المتغيرات السياسية اعدت المرأة جدولة المهام المنوطة الملقاة على كاهلها، تحديدا حول دورها في بناء نسيج المجتمع في كافة المجالات.



> ❑ ❑ امال خريشة: ابرز التحديات اليوم غياب برنامج يجمع الحركة النسائية ويحولها الى قوة ضاغطة لتحصيل حقوق المرأة.
>
> ❑ ❑ سهام البرغوثي: التغيرات السياسية الاخيرة وعملية السلام احدثت تغييرا في مساهمة المرأة ودورها باتجاه سلبي.
>
> ❑ ❑ نهلة كورة: المرأة الفلسطينية ساهمت مساهمة كبرى وتاريخية في تطور مجتمعنا وشعبنا على مر الاجيال.
>
> ❑ ❑ آيلين كتاب: من التحديات التي امامنا، مواجهة المجتمع الابوي واختراق النظام السياسي.

واوضحت البرغوثي ان المرأة الفلسطينية لم تأخذ دورها الريادي في هذا العام لما جرى من تحولات وتغيرات سياسية بحيث كانت المرأة الفلسطينية في السابق تشارك في جميع النشاطات السياسية والنضالية اكثر من هذه الايام، وبهذا الصدد، تشهد المؤسسات الوطنية العديد من الانشطة والبرامج التي تدفع المرأة من اجل ان تأخذ دورها في المجتمع.

وارتأت البرغوثي ان الثامن من آذار وجد لاحياء النضالات وتخليد الشهيدات من الحركة النسوية العالمية. واعتبرت ان هناك خيارا واحدا لا بديل عنه امام الحركة العمالية النسائية وهو ان تحول الثامن من آذار، يوما لتحقيق مكتسبات المرأة على صعيد العمل ليعتبر يوم عطلة مدفوع الاجر، والغاء التمييز الواقع في قانون العمل، وكيف يوحد هذا اليوم كل النساء من اجل اعلاء صوتهن وجعله صوتا واحدا للمطالبة بمبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية وبناء مجتمع دمقراطي، واختتمت قائلة ان هناك امام المرأة الان تحديات سياسية لتكملة المشوار الوطني للتحديات الاجتماعية وعلى المرأة ان تكمل مسيرتها النضالية في كافة الميادين.

❑ اربع اطر نسائية فلسطينية ❑

واستعرضت نهلة كورة، امينة مكتبة رام الله ابرز الاعمال التي قامت بها المرأة على مختلف الصعد السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، واشارت الى ان المرأة الفلسطينية حققت الكثير من الانجازات وشاركت مشاركة فعالة خاصة في العمل الوطني خلال الانتفاضة وحتى بعد ان خبت جذوتها، وانه منذ نشوء الحركة النسوية في العشرينات، اقامت المرأة الفلسطينية العديد من الجمعيات الخيرية وعملت في النضال الوطني ومواجهة الاحتلال البريطاني ومواجهة محاولة تهويد فلسطين والتصدي للاستيطان.

وقادت المرأة الفلسطينية العديد من المظاهرات، وحملت العديد من الرسالات الوطنية لنقلها لهيئة الامم المتحدة، لتعكس من خلالها بصدق معاناة الشعب الفلسطيني، ومنذ ذلك الحين وهي تناضل وهي عمود الحركة الوطنية.

واستعرضت كورة عمل المرأة الوطني من سنة ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧ حيث كانت تحمل بندقية وتحارب جنبا الى جنب مع الرجل ومن ثم في ١٩٧٠ حيث التحقت في صفوف الجبهة الوطنية ومارست نضالاتها، ومن ثم في سنة ١٩٨٠ التحقت في صفوف الحركة الوطنية وناضلت حتى عامنا هذا. واشارت ان هناك اربعة اطر نسوية فعالة على الاراضي الفلسطينية، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعمل هذه الاطر في اكثر من صعيد، فهناك الصعيد الثقافي والاجتماعي والصحي والوطني والتراث.

وتحدثت نهلة كورة عن دور المرأة الريادي في رياض الاطفال وعن سبب انشاء هذه الرياض، وخاصة في المناطق النائية من اجل اتاحة الفرصة امام المرأة الفلسطينية للعمل وزجها في عملية النضال.

ومن الناحية الاقتصادية، عملت المرأة الفلسطينية على انشاء العديد من التعاونيات منها، تعاونيات عصير البرتقال وعصير البندورة وتجفيف الخضار، حيث كانت هذه التعاونيات بمثابة ارشاد لربات البيوت من اجل تخفيف الحمل عن الرجل.

وتطرقت الى دور المرأة الفلسطينية في السلطة حيث اعدت المرأة الفلسطينية وثيقة نسوية شملت العديد من البنود التي تشير الى حق المرأة بالمشاركة في العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي في السلطة، وكانت هذه الوثيقة بالتنسيق بين المرأة في الداخل والمرأة في الخارج (الفلسطينية). وانهت نهلة ابو كورة، بتوجيه التحية للمرأة الفلسطينية بشكل خاص والتي «نحني امامها الهامات بكل اجلال واكبار، لأم الشهيد والمعتقل» واشادت بصمود المرأة الفلسطينية امام كل المصاعب التي واجهتها على مدار السنين.

وللمرأة بشكل عام، دعت الى تضافر الجهود لمحاولة ايقاف الحروب التي لا تولد الا الدمار والمزيد من الضحايا وهذا الطرح سيكون في مؤتمر بكين الذي سيعقد في ايلول ١٩٩٥.

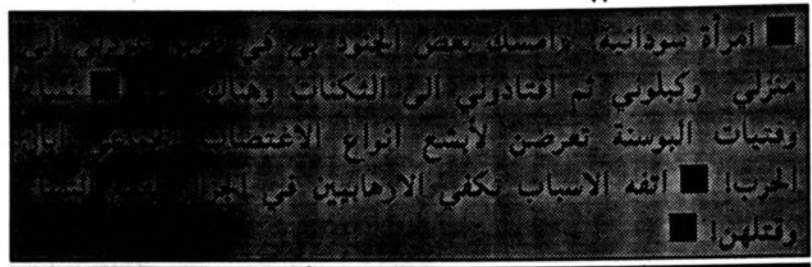
❑ المجتمع لا يعترف بدور المرأة ❑

اما آيلين كتاب، منسقة برنامج دراسات المرأة، فقالت: في هذه المرحلة تتكرر الانتقادات للمرأة الفلسطينية بأنها اخفقت في تأطير وتفعيل النساء حول قضاياهن الاجتماعية والنسوية، مع انها استطاعت ان تحرز انجازات على المستوى الوطني وحتى على المستوى الاستراتيجي مع انها كانت محدودة الفعاليات. وتضيف: ان المرأة الفلسطينية منذ بداية هذا القرن اشتركت في النضال مع الرجل سوية لدحر الاحتلالات المتعاقبة في كل اشكالها. وقدمت تضحيات جسيمة. ولكن القضية الاساسية تتمثل في اثر

(البقية على ص ١١)

بمناسبة الثامن من اذار - يوم المرأة العالمي:

«امنستي» تعرض نماذج عن معاناة المرأة والاعتداءات عليها!



■ امرأة سودانية: «امسك بي بعض الجنود بي في [illegible] الى منزلي وكبلوني ثم اقتادوني الى الثكنات وهناك [illegible]» ■ [illegible] وفتيات البوسنة تعرضن لأبشع انواع الاغتصاب [illegible] الحرب! ■ اتفه الاسباب تكفي الارهابيين في [illegible] وقتلهن! ■

■ استعراض: جهاد عقل ■



● الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي (الذي حل امس الاول الاربعاء) اصبح يوم ذكرى رسميا لنساء العالم اجمع. وفي هذه الذكرى تقوم المنظمات الانسانية والنسائية باستذكار ظروف حياة المرأة في مختلف انحاء العالم ومعاناتها. ومن هذه المنظمات «منظمة العفو الدولية - امنستي» التي قررت ادارتها العالمية تنظيم فعاليات خاصة بهذه المناسبة لرفع قضايا المرأة وحقوقها، وما تتعرض له من اعتداءات جسدية وجنسية ونفسية، ليس فقط لاسباب عامة، بل ايضا لكونها امرأة، اذ تتعرض للتنكيل المضاعف، وتكون ضحية للصراعات العرقية، الدينية، الاجتماعية وغيرها، وبذلك تكون ظروفها صعبة جدا، والمس بها وبحقوقها يتضاعف، لتجد نفسها ضحية «للاحتلال» من قبل الرجال، والهجوم عليها بشكل بشع.

وقد وضعت منظمة «امنستي» جُلّ تركيزها هذا العام على اظهار بشاعة الممارسات ضد جمهور النساء والفتيات، وحتى البنات حديثات السن منهن. نعم.. لا يمكن تخيل بشاعة هذه الممارسات والاعتداءات على جسد المرأة وروحها وحقوقها، وبذلك لا يكفي المرأة معاناة انها لا تحصل على حقوقها في معظم المجتمعات، وتكون عُرضة للاستغلال لكونها امرأة، بل تجد نفسها في «خط المواجهة» مع مختلف القضايا والاعتداءات. وما قالته احدى النساء السودانيات، اللاتي تعرضن لمثل هذه الاعتداءات من قبل القوات العسكرية هناك فيه دلالة على معاناة النساء، والتعامل البشع معهن:«امسك بي بعض الجنود، وانا في طريق عودتي الى البيت، وكبلوني، ثم اقتادوني الى الثكنات، وهناك رفضت الاذعان لهم.. ولكنهم احكموا وثاقي، وعندئذ مارسوا معي اشياء كثيرة».. في اقوال هذه الضحية دلالات كبيرة على وضعية وظروف حياة النساء، وخاصة في ظل الانقلابات العسكرية، او الانظمة الطاغية او الحروب العرقية.

● النساء في ظل الحرب ●

الحرب التي تدور رحاها في يوغوسلافيا سابقا شهدت جرائم تقشعر لها الابدان. وتشير تحقيقات منظمة «امنستي» بهذا الخصوص الى بشاعة الاحداث وفظاعة الممارسات التي قام بها عناصر الصرب والكروات ضد نساء وفتيات البوسنة، حيث «جرت عمليات اغتصاب جماعي وتعذيب بأشكال من الصعب وصفها»! وهذا ادى الى تحويل المرأة الى ضحية لمثل هذه الصراعات، فلا يكفي انها فقدت زوجها، اولادها، بيتها، وطنها، بل تتضاعف مأساتها الانسانية، وتمارس ضدها اعتداءات جنسية وتعذيب جسدي.

وبذلك تحولت عشرات الاف النساء الى ضحايا لهذه الحرب. وعندما فقدن كل شيء، وحاولن الهرب او اللجوء الى بلد ما، عرضهن هذا الوضع الى ظروف حياتية بشعة، مما اضطرهن الى ممارسة الزنى وبيع الهوى، لضمان لقمة العيش ومواصلة صراع البقاء. وهنا كانت المأساة اعمق، اذ بعد فقدان الطفل او الزوج والبيت والوطن، فقدت كل شيء!

● السودان.. قمع النساء ●

قلنا ان ظروف الحرب تضاعف من مأساة المرأة ومعاناتها. ونجد في احد تقارير «امنستي» الخاصة بمعاناة المرأة في السودان، في ظل الحرب الاهلية هناك، وحكم العسكريين بقيادة عمر حسن البشير ما يلي:«قامت القوات الحكومية باعدام الاف النساء خارج نطاق القضاء، خلال الهجمات التي شنتها على القرى.. بالاضافة الى وقوع عمليات اختطاف واغتصاب استهدفت النساء والاطفال».

وجاء ايضا:«ومنذ عام ١٩٩٢، دأب افراد «قوات الدفاع الشعبي» والجنود الحكوميون في شمال اقليم بحر الغزال، على قتل النساء واغتصابهن واختطافهن، خلال قيامهم بطرد السكان من الاراضي التي يمر بها خط السكة الحديدية»! والابشع من ذلك الممارسات بحق الفتيات في سن الطفولة، من اغتصاب واختفاء كما جاء في التقرير:«فتاتان هما أبيو ماجوك، البالغة من العمر ١٢ سنة، واختها أكوير، وتبلغ من العمر تسع سنوات. وبعد ارهابهما وتخويفهما، قاموا بوضعهما منفصلتين في القطار (!!!)» وما زال مصير أبيو مجهولا حتى الان. وبالاضافة لذلك «وردت انباء عن تعرض بعض النساء اللواتي احتجزهن الجيش لعمليات اغتصاب. ولكن نظرا لما ينتاب ضحايا الاغتصاب من احساس عميق بالخزي والعار، فان الغالبية العظمى من الضحايا لا يستطعن الحديث عما كابدنه من تعذيب واغتصاب»!

● الجزائر.. لأتفه الاسباب يقتلون المرأة! ●

منذ فرض حالة الطوارئ في الجزائر في بداية العام ١٩٩٢، تؤكد المصادر الرسمية الجزائرية ان ما لا يقل عن عشرة الاف شخص لقوا مصرعهم جراء الصراع الدموي الدائر في هذه الدولة. هذا عدا الذين اختفوا، او جرى تعذيبهم في ظروف الارهاب السائد و «ازهقت الاف الارواح بالفعل» لأتفه الاسباب. «وكانت النساء الهدف الاول لهذا الصراع، وفرضت الجماعات الاسلامية جوا من الارهاب على كل بيت ومكان وشارع، فيما يتعلق بالنساء، وهددت بأن كل من لا تتقنع بالحجاب، حتى لو كانت طفلة، فمصيرها التعذيب والقتل»!! ويؤكد تقرير «امنستي» بهذا الخصوص ان السكان المدنيين «اضطروا الى الخضوع لتهديدات هذه الجماعات، والزام النساء والطالبات بارتداء الحجاب». ولكن هذا ايضا لم يشفع لهم. فالسلطة ايضا تقاوم الجماعات الاصولية، وترى في التعاون معها امرا معاديا لها، مما يعني تعرض المواطنين المدنيين، وخاصة النساء، للمعاناة الشاقة.

وهذا يعني ان «الجميع يقتل الجميع» في الجزائر، لكن تقرير فرع المنظمة في الجزائر بخصوص النساء يؤكد بأن العديد من النساء تعرضن للتهديد او التعذيب او القتل لاتهامهن «بسلوك مسلك غير اسلامي، او بعدم الالتزام بالزي الاسلامي للمرأة او لتصفيف شعرها او تجميل نفسها»!! واصدرت الجماعات الاسلامية بهذا الخصوص بلاغات سميت بـ «احكام الاعدام».

وجاء في التقرير ما يلي:«وكان العديد من النساء بين الذين قتلتهن او هددت بقتلهن الجماعات الاسلامية المسلحة، وكان من بينهن من تنتمي الى الجماعات المهنية المستهدفة، مثل المعلمات والصحفيات والقضاة. وكانت الاخريات قريبات لرجال قوات الامن، وكان من بين اول من قُتلن، في كانون الثاني ١٩٩٣، كريمة بلحاج البالغة من العمر (٢٠) عاما وكانت تعمل في قسم الشباب والرياضة في المديرية العامة للامن الوطني. وقد قتلت على ايدي جماعة مسلحة، لانها - كما ورد من الانباء - رفضت تزويدهم بمعلومات»!!

ويشير التقرير الى العديد من الامثلة عن تعرض النساء والفتيات للقمع، مثل قتل زوجة احد رجال الامن المتقاعدين واثنين من ابنائها طعنا بالسكين، او قتل امرأة مسنة في شهر نيسان الماضي بمدينة وهران وقطع رأسها، او مقتل طالبة مدرسة ثانوية في السابعة عشرة من عمرها في شباط ٩٤ من قبل الجماعات الاسلامية لرفضها ارتداء الحجاب.

هذا بالاضافة للقيام بعمليات الاختطاف والتعذيب وغيرها.

● الاضطهاد بسبب المطالبة بالحرية والمساواة ●

من المعروف ان العديد من مجتمعات العالم، بل معظمها، ما زالت تتعامل مع المرأة كسلعة، وتمنعها من الحصول على حقوقها، مثل المساواة في المجتمع، تكافؤ الفرص في العمل والاجور، التعبير عن الرأي. ونحن نعرف عن العديد من النساء العربيات اللواتي تعرضن الى حملة ظالمة من قوى الظلام، لاتخاذهن موقفا سياسيا، او اجتماعيا، والمطالبة بحقهن في المساواة وحقوقهن الاخرى. ومنهن توجان الفيصل، عضوة البرلمان الاردني مثلا. او السيدة المحامية التركية ايرين كاسكين، النشيطة في قضايا حقوق الانسان في بلدها، والتي قامت بتنظيم حملة واسعة من اجل التضامن مع نضال الشعب الكردي، ونشرت مقالا بهذا الخصوص، مما ادى الى تقديمها للمحاكمة واصدار امر سجن ضدها والتعرض لحياتها اكثر من مرة. ومثال اخر بخصوص السيدة ليلى زانة، عضوة البرلمان التركي، الكردية الاولى في هذا البرلمان والتي تم اصدار حكم الاعدام ضدها في شهر كانون الاول ١٩٩٤، من قبل محكمة امن الدولة، مع ان نشاطها كان نشاطا سياسيا من اجل حقوق شعبها. وبعد الاستئناف على قرار الحكم تم تخفيض الحكم ضدها من الاعدام الى السجن لمدة خمسة عشر عاما. وكل هذا لقيامها بنشاط ضميري من اجل حقوق شعبها. يجري تنظيم حملة عالمية للتضامن مع السجينة ليلي زانة التي تعرضت للتعذيب القاسي والاهانة داخل السجن. وتم منحها جائزة حقوق الانسان لمنظمة «رافطو» لصمودها داخل سجنها في العاصمة التركية، انقرة.

وفي امريكا الجنوبية تنفذ اعتداءات متواصلة على حريات المرأة وحقوقها. وفي دولة مثل البرازيل يجري استغلال النساء بشكل بشع، في العمل، وتنتزع منهن حقوقهن المدنية ويتم التعامل مع قسم كبير من النساء في هذه الدولة، على انهن «آلة» للحمل وانجاب الاولاد من اجل الغير! اي بيع اولادهن، مقابل الحصول على الدولارات لضمان العيش. والمثال الذي قدمته «امنستي» بهذا الخصوص ما حدث مع الام المدعوة بلاتش التي «اختفى» طفلها. اي تم اختطافه وبيعه على ما يبدو. ولكنها لم تستسلم لتجار الاطفال، وقامت بالتظاهر يوميا مطالبة السلطات بالسعي لاعادة ابنها، الا انها تعرضت للقتل من قبل المختطفين! وتؤكد «امنستي» بأن هويتهم معروفة، لكنهم لم يقدموا للمحاكمة!

وفي شرق اسيا، في الهند ونيبال وغيرهما يجري «تزويج» البنات هناك في سن ٩ - ١٠ سنوات مما يعني تعريض حياتهن للخطر وموت العشرات منهن خلال عمليات الولادة.

وفي افريقيا يجري قتل النساء بدم بارد مثل ما يحدث في راوندا، حيث تتعرض النساء للسبي والاغتصاب والقتل على خلفية النزاعات والاقتتال الدائر هناك.

اما المرأة الفلسطينية فقد عانت كثيرا في ظل الاحتلال. وما زال عدد كبير من الفتيات والنساء الفلسطينيات يقبعن في السجون والزنازين، بعد ان تعرضن للتعذيب البشع. ولا بد من ذكر ما قالته لي احدى الاخوات المناضلات التي اطلق سراحها بعد ان تم تعذيبها وسجنت عدة سنوات في السجون الاسرائيلية:«لقد قاموا بتعذيبي بشكل وحشي، اعتدوا علي جسديا، اهانوني، قمعوني، حاولوا اغتصابي، ماذا لم يفعلوا معي؟ كل ذلك من اجل انتزاع اعتراف مني بأمر لم اعرف به، وكل نضالي كان نضالا سياسيا»! ولا يمكن للورق ان يتحمل تفاصيل هذا التعذيب، وهذا مثال واحد من مئات الامثلة الاخرى.

● احترام المرأة ومكانتها.. احترام للمجتمع نفسه ●

لا يمكن تناول جميع تفاصيل معاناة النساء في العالم في هذه العجالة القصيرة، لكن لا بد من الاشارة الى معاناة المرأة داخل مجتمعنا هنا، حيث يجري الاعتداء عليها لأتفه الاسباب، تجري عمليات اهانة لها ولمكانتها، يتم التعامل معها وكأنها سبية او جارية.. ونحن نتحدث عن ظواهر منتشرة في مجتمعنا.. يتم قتل المرأة لأتفه الاسباب، يجري التعريض بمكانتها ودورها. قسم كبير جدا منا يحمل افكارا نحو المرأة يشتم منها العدوانية والتعرض الجنسي والاهانة لها، ولا بد من وضع حد لهذه الافكار ودعم مكانة المرأة ودورها في المجتمع فبدون النساء لا وجود للمجتمع البشري، وبدون المرأة لا يمكن للمجتمع ان يستمر في الوجود.. وكلما اخذت المرأة مكانتها ودورها واحترامها.. كلما كان المجتمع اكثر نجاحا وتقدما.

[illegible]

«كل شيء تغير... المباني، الشوارع والناس. الناس تغيرت كثيرا»!

* غادر البلاد شاعرا شابا بهدف الدراسة وأصبح «لاجئا سياسيا»! * عمل في اذاعة «بي. بي. سي» عشرين عاما وتابع تحصيله العلمي ويعمل اليوم محررا في «الشرق الاوسط» اللندنية * حوالي خمسين الف فلسطيني في بريطانيا *

* اجرت اللقاء: آمال شحادة *

● طارق عون الله، اسم نصراوي لامع في الاذهان.. منذ سنوات طويلة. الأجيال السابقة لجيلنا تذكره شاعرا شابا مطاردا بسبب نشاطه السياسي في الشبيبة الشيوعية. عندما غادر البلاد سنة ١٩٦٨، بعد النكسة، غاب اسمه عن ساحتنا سنوات طويلة. لكنه في مسار حياته الجديدة في الغربة، لم يبتعد عن الوطن ابدا. وظل التواصل قائما من خلال كلمة الشعر الملتهفة وتتبع اخبار البلاد وأهلها خطوة خطوة والحفاظ على علاقات شخصية يومية مع الاصدقاء والمعارف: «حرصت على ان تبقى صورة الوطن متكاملة في ذهني. كنت امشي في شوارع لندن وانا ارى من حولي شوارع الناصرة وأزقتها بالتفصيل. كنت ازور بلدة على الشاطئ الانجليزي، فأجد نفسي اقارن بينها وبين حيفا». هكذا يقول لنا اليوم وهو في بيته القديم العريق في حي السوق في الناصرة.

المفاجأة كانت عندما عرفنا انه يعيش في بريطانيا كلاجئ سياسي. بطاقته البريطانية تسمح له بدخول اي دولة في العالم، ما عدا اسرائيل. ومع ذلك، فهو اليوم يزور الناصرة بوثيقة رسمية. وما ان ذاع نبأ وصوله، حتى تقاطر معارفه الكثيرون، شعراء وادباء وصحفيين، على بيته مهنئين ومستذكرين أيام الشقاوة و«الشقونة». وخلال الاسبوع الاول اتيحت له مشاهدة احياء الناصرة نفسها: «كل شيء تغير. كل شيء. المباني. الشوارع.. والناس. الناس تغيرت كثيرا». وهذه قالها بشيء من الحزن الظاهر. وراح يحدثنا عن ايام زمان، ايام النضوج الوطني وحب الناس لبعضهم البعض وتعاونهم المتبادل وحياتهم البسيطة والطيبة والخجل. «لم يكن الناس يركضون وراء المادة والمال ويفضلونهما على كل شيء، كانت القيم الانسانية والاجتماعية ارقى».

* سنوات الغربة *

٢٧ عاما من الغربة. عندما غادر كان في الرابعة والعشرين من العمر.

«كنت اريد ان ادرس في الجامعة، وهذا هدف صعب المنال للمواطن العربي في اسرائيل. فغادرت الى بريطانيا، وحال وصولي الى هناك بدأت العمل في اذاعة «بي. بي. سي»، وكانت تلك انطلاقتي الجديدة. عشرين عاما عملت في الاذاعة وخلال هذه السنوات درست في الجامعة وحصلت على اللقب الاول في موضوع الفلسفة ثم اللقب الثاني في العلوم السياسية. ثم درست الاخراج التلفزيوني. والى جانب عملي واصلت كتابة الشعر، فذلك كان عشقي المفضل».

وهنا يعود بذاكرته الى الوراء، عندما نظم اول قصيدة له: «كنت في الثالثة عشرة من عمري ونشرت القصيدة في صحيفة «الاتحاد» طبعا. فقد كانت المنبر الوحيد للابداع الوطني». واليوم ينشر قصائده في عدة صحف عربية، من خلالها يصل اسمه الى العالم العربي بأسره. وهو يعمل اليوم محررا في صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في لندن.

لقد شهدت غربته الكثير من الطلعات والنزلات المرتبطة بكونه فلسطينيا مشردا. ذاق مرارة المطاردة. عاش مآسي قضية شعبه الفلسطيني بكل تطوراتها. تعرض للاعتداء، وللملاحقة ايضا هناك. لكن اقسى وضع عاشه هو مشكلة منعه من العودة الى الوطن او القيام حتى بزيارة له.

«كان ذلك عندما توجهت الى السفارة الاسرائيلية في بريطانيا قبل عشرين عاما لتجديد جواز سفري المنتهي. فجددوه لمدة سنة واحدة فقط، وعندما انتهت اخذوه مني ولم يعيدوه لي. ثم توصلنا الى اتفاق بأن يسمحوا لي بزيارة البلاد لمرة واحدة بواسطة وثيقة، ولكن الظروف في حينه كانت صعبة ولم أكن ادري ما سيجري لي لو دخلت الى البلاد. وعليه، قررت البقاء في بريطانيا. وكل المحاولات لاستعادة جواز السفر باءت بالفشل، الأمر الذي اضطرني لأن أتوجه الى «منظمة العفو الدولية» (أمنستي) التي حضر عنها ممثلون الى البلاد والتقوا عدة شخصيات منها المرحوم القائد توفيق زياد والرفيق توفيق طوبي استمعوا الى تفاصيل عن حياتي. ووافقوا على السماح لي بالبقاء في بريطانيا كلاجئ سياسي».

*** ما هو وضع الجالية الفلسطينية اليوم في بريطانيا؟**

– التقديرات تشير الى وجود حوالي (٥٠) الف فلسطيني في بريطانيا، ونستطيع القول ان معظمهم وبشكل عام، نجحوا في الحصول على مراكز واماكن عمل بمستوى لائق ومحترم. فهناك مثلا قضاة في المحاكم ومحاضرون في الجامعات عدد كبير منهم يحمل لقب «عميد» في الجامعة. وهناك العديد من الفلسطينيين اطباء ومثقفون وشعراء ومهندسون وعمال واصحاب مصالح.

*** هل من اطار يجمع ابناء الجالية هناك؟**

– هناك العديد من النوادي يلتقي فيها الفلسطينيون. وفي هذه الأيام تجري نشاطات خاصة لاقامة وتفعيل ناد خاص للفلسطينيين يكون نواة لبداية تجميع الفلسطينيين في بريطانيا. ولا شك ان هذا سيساعد في ترتيب حياتهم اليومية وحصر ومعالجة المشاكل التي يعانونها. وهذا سيؤدي بالتالي الى حصر كافة الفلسطينيين واجراء اتصال مباشر ولقاء دائم بينهم. فلا شك ان البعد عن ارض الوطن، قد يؤدي في بعض الحالات الى الضياع. ولا نستطيع القول ان الفلسطينيين في بريطانيا على وحدة حال في كل المناطق. ولكن لديهم المواقف القومية الثابتة وعملوا باخلاص من أجل قضيتهم. وبالنسبة للحفاظ على اللغة العربية فان الجيل الاول الذي هاجر من الوطن، لا يزال يستعمل لغته العربية في حياته اليومية، وهناك فلسطينيون يدرسون في مدارس عربية مثل المدرسة الليبية او المصرية او كلية الملك فهد وغيرها ولكن من يدرس في المدارس البريطانية، فان اللغة الانجليزية هي اللغة التي يستعملها في حياته اليومية. والى جانب هذا هناك نشرة شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وفيها تطرح العديد من المواضيع السياسية والاجتماعية الخاصة بالفلسطينيين. ان الفلسطينيين يختلفون عن بعضهم. فليس كل من يحمل جواز سفر فلسطينيا يعني انه فلسطيني بكل ما تعنيه الكلمة. خذي مثلا، ما حصل لنا عندما توجهنا لجمع تبرعات لدعم منظمات فلسطينية، اجتماعية وانسانية، فقد كان هناك من رفض دفع مليم واحد، وهذا لم يكن بخلا انما خوفا من ان يصل اسمه الى جهات معينة!

*** واليوم بعد توقيع اتفاق السلام، هل يفكر البعض بالعودة؟**

– هناك من كان يتعطش للسلام من أجل العودة، وعند توقيع الاتفاق كانت ردود الفعل متفاوتة فالبعض تجاوب مع فكرة السلام وهناك من كان رد فعله بصدمة من هذا السلام ومجموعة ثالثة، تعبر عن رفضها القاطع للتطبيع مع اسرائيل.

الفلسطينيون الذين تلهفوا للسلام، حسبوا انهم سيعودون الى الوطن ولكن ينتابهم اليوم الشعور انهم سيبقون في الغربة. وباعتقادي انهم «غجر» القرن العشرين، اذ لم تقبلهم اية دولة عربية ولن يعودوا الى فلسطين وسيبقون بصفة لاجئين طوال عمرهم.

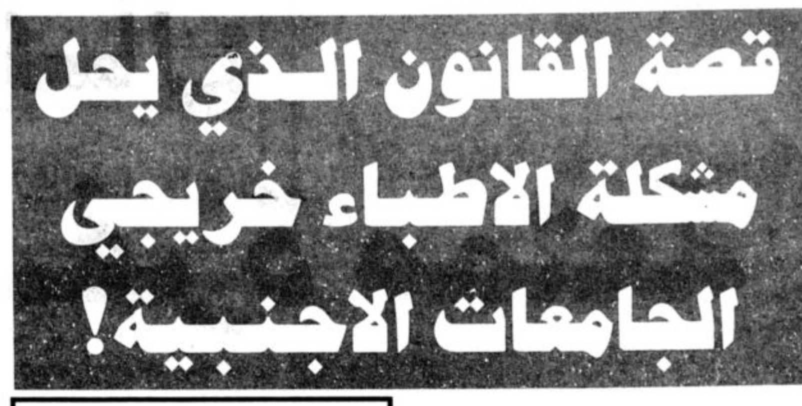
*** الا يجري التفكير باستغلال الطاقات الموجودة في الخارج لخدمة الوطن؟**

– حتى اليوم، الفلسطيني غير مستغل بما فيه الكفاية لمصلحة شعبه، واعتقد ان هناك حاجة لايجاد طريقة لتغيير الوضع القائم والامكانيات موجودة.

*** يوم ٣/١٧، ستغادر الناصرة، لتعود تستمع الى اخبارها واخبار ابناء شعبك من بريطانيا، ألا تفكر بالاقامة الدائمة؟**

– خلال ٢٧ عاما من الغربة، استطيع القول ان القشرة هي التي خرجت لكن الداخل، الروح، باقية هنا. فدائما كنت أشعر انني في الناصرة ولم اقطع علاقاتي المستمرة مع الاصدقاء، وسماع الاخبار المتواصلة والمعلومات الشاملة والدقيقة. حتى اليوم لم أجد الظروف المناسبة والملائمة لعملي هنا فان توفرت هذه الظروف سيكون التفكير بشكل آخر.

* *طارق عون الله في الناصرة* *



▢▢ صاحبة الفكرة (الجبهة) توجهت الى «الليكود».. صاحب القانون السيء. و«الليكود» جند معه اليمين. اما حزب «العمل» فاقتنع بمغادرة القاعة. وهكذا فقط أقر القانون بالقراءة الاولى، وسجل على اسم النائب اسعد اسعد!! ▢▢ القانون يحل مشكلة طلاب سنة ١٩٨٧ (فقط بعد اقراره بالقراءتين الثانية والثالثة).

▢ تقرير: ابتهاج مجلي ▢

● «بشعور ممزوج بالتفاؤل، خرجت وعدد من زملائي الاطباء، خريجي الدول الاجنبية من مبنى الكنيست وهذه هي اول مرة نخرج فيها من الكنيست وتغمرنا السعادة. ولكن يبقى أملنا في ان يقرّ الاقتراح بالقراءتين الثانية والثالثة، خلال فترة قصيرة».

بهذه الكلمات علق الطبيب درويش ادريس - عبد القادر - من الطيبة، رئيس «لجنة الاطباء الاسرائيليين خريجي الجامعات الأجنبية»، بعد جلسة الكنيست التي بحثت وأقرت اقتراح عضو الكنيست من «التكتل» اسعد اسعد، الاسبوع الماضي، بخصوص امتحانات الحصول على رخصة الطب. والاقتراح يقضي بأن الاطباء، الذين كانوا يدرسون الطب في جامعات الدول الاجنبية في العام ١٩٨٧ عند اقرار القانون الملزم باجراء امتحان وزارة الصحة يعفون من الامتحان للحصول على رخصة معترف بها تجيز ممارسة مهنة الطب.

في الوقت نفسه صادقت الكنيست على اقتراح عضو الكنيست عينات مؤور من كتلة «ميرتس» بزيادة عدد الامتحانات الى اربع مرات في السنة، والذي قدم كاقتراح واحد بعد المصادقة عليه في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.. في القراءة التمهيدية.

والطبيب درويش وزوجته الطبيبة فاتنة كانا يدرسان في احدى الجامعات في الاتحاد السوفييتي سابقا عندما أقر القانون. بل وأكثر من ذلك فان الطبيب درويش مارس مهنة الطب سنة كاملة هناك حتى أنهت زوجته دراستها. وعندما عادا الى البلاد عام ١٩٩٢، لم يقبلا للعمل دون التقدم لامتحان الوزارة والحصول على رخصة رسمية. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم تقدم الطبيب درويش للامتحان خمس مرات والطبيبة فاتنة ثلاث مرات ولم ينجحا. ويقول الطبيب درويش: «كانت تنقصني كل مرة علامة او علامتان للوصول الى علامة النجاح (٦٠). لذلك لم احصل على علامة نجاح».

و«مأساة» الطبيبين عبد القادر تعكس صورة مصغرة لعدد كبير من الخريجين الذين لم يستطيعوا عبور الامتحان وبالتالي عدم ممارسة مهنتهم التي كرسوا لها سبع سنوات من حياتهم على الأقل. ودفع اهلهم مبالغ طائلة في اثناء الدراسة. لذا فان عددا منهم يضطر للعمل في مهنة أخرى حتى تحل مشكلته مع الامتحان.. ويستطيع اعالة نفسه او اعالة عائلته.

في سنة ١٩٨٧، وبالتحديد في الثالث والعشرين من شهر آب في تلك السنة، اقرت حكومة «التكتل الوطني» قانونا يلزم خريج كل دولة اجنبية باجراء الامتحان المذكور، بادعاء ان هناك فائضا من الاطباء، وان مستوى الطب في دول اوروبا الشرقية وايطاليا وغيرها اقل من المستوى في البلاد. وان هناك من دفع رشوى للحصول على شهادة الطب.

في حينه أثار القانون حفيظة الطلاب الخريجين وشكا قسم كبير منهم من صعوبة الامتحان، وخاصة للطلاب العرب الذين بغالبيتهم خريجو دول اجنبية. وفي السنتين الاخيرتين نجحوا بقرار من محكمة العدل العليا بالغاء رسوم الامتحان. وبضغط من نائب وزير الصحة نواف مصالحة اقيمت دورات مساعدة مع اعطاء علامة واقية، الأمر الذي حسّن الوضع واستطاع قسم منهم النجاح في الامتحان.. فارتفعت نسبة النجاح الى ٢٥٪ بدل ٥٪، كما يقول نائب وزير الصحة نواف مصالحة. لكن النسبة العامة للنجاح لا تزيد عن ٣٪، حسب ما جاء في نص اقتراح عضو الكنيست اسعد اسعد.

عند تقديم الاقتراح لجلسة الكنيست الاسبوع الماضي تغيب عن الجلسة ٩٣ عضو كنيست وحضرها ٢٧ عضوا فقط، (٢٦) منهم صوتوا الى جانب الاقتراح بالقراءة الاولى وعارضه وزير المعارف والثقافة البروفيسور امنون روبنشطاين ممثلا موقف الحكومة المعارض للاقتراح.

نائب وزير الصحة نواف مصالحة تغيب عن الجلسة بشكل متعمد لانه لا يستطيع معارضة موقف الحكومة بحكم موقعه كنائب للوزير. وقال النائب مصالحة: «من ناحيتنا لم نجند ضد القانون.. لذا كان من المتوقع ان يعبر بالقراءة الاولى».

واضاف ايضا: ان وزير الصحة اعلن قبل حوالي الشهر انه ينوي تحديد المراجع المطلوبة والتي من الممكن ان تأتي منها اسئلة الامتحان لخريجي الدول الاجنبية. فابطال القانون كليا لجميع الخريجين غير وارد بل انه غير صحي فالحديث يجري عن حياة وروح بشر يجب ان تكون بين ايد أمينة». ومن المعروف ان هناك اطباء، خريجين ضعفاء ايضا، انكشفت حقيقتهم خلال الدورات وفي مراحل اخرى. هؤلاء يجب ان يتم امتحانهم بشكل جدي وقاس.

واعلن مصالحة ايضا انه بعد عودة وزير الصحة من خارج البلاد سيبادر الى عقد جلسة مع اعضاء كتلة الجبهة والحزب العربي في الكنيست وباقي النواب العرب مع الوزير لمتابعة الموضوع.

اما عضو الكنيست اسعد اسعد فقال في اثناء تقديمه الاقتراح وأكد ذلك في حديث مع «الاتحاد»، انه قبل التصويت على الميزانية وقبل عرض الاقتراح الذي يجري الحديث عنه على لجنة العمل والرفاه الاجتماعي تحدث في الموضوع مع وزير الصحة د. افرايم سنيه: «فوافق معي ان في القانون ظلما لاولئك الطلاب الذين تواجدوا في الخارج عند اقرار القانون وانه يجب تصليح ذلك. واقترح ان يقوم الاطباء المذكورون بعمل تمرين - ستاج - في مستشفيات البلاد على حساب الوزارة لمدة سنة واحدة. ومن ثم يتقدمون للامتحان. ومن ينجح منهم يحصل على رخصة الطب». وتابع النائب اسعد:

(البقية على صفحة ١١)

* هاشم محاميد *


* نواف مصالحة *


* اسعد اسعد *

إل عـال
تتمنى لك سفرة ممتعة



**اليوم ومع صفاء الاجواء وحلول السلام
تظل شركة إل عال هي العنوان المريح والممتع والآمن
لتحضنكم وتطير معكم الى ٥٩ مطاراً في العالم.**

إل عال تفتح لكم ذراعيها وتعاهدكم على حسن الضيافة
بلغتكم الثانية حتى تصلوا بسلام الى غاياتكم في امريكا، اوروبا،آسيا
افريقيا، الشرق الأقصى ودول المنطقة.

EL AL אל על إل عال

لمزيد من التفاصيل توجه الى وكيل السفريات في منطقة سكناك.

البستاني

● د. احمد سعد ●

حزب «العمل» على فوهة بركان!!

● الفضائح الجديدة التي بدأت تتكشف عن النهج العفن للجهاز الاداري، الذي كان مهيمنا على الهستدروت، لا تزيد من عمق الازمة التي يواجهها حزب «العمل» فحسب، بل تضع كذلك اكثر من علامة سؤال حول مصير ومستقبل ومكانة هذا الحزب على الخارطة السياسية في البلاد وفي الصراع على مقاليد السلطة في الانتخابات المقبلة.

فهذه الهزة الارضية الجديدة تضع حزب «العمل» على فوهة بركان بدأت تتطاير حممه. ويجب ان لا يغيب عن البال ان توقيت الكشف عن فساد الجهاز الاداري والتورط المباشر لشخصيات بارزة من وزراء ونواب وزراء ومسؤولين كبار من حزب «العمل» في عدم نظافة اليد واستغلال اموال خزانة الهستدروت لتمويل حملة انتخابات هؤلاء، وحزب «العمل» يأتي قبل اشهر معدودة من حملة الصراع على الترشيح وفق نهج «البرايمريز». ولهذا، فان توجه بعض قيادة حزب «العمل» مثل رابين ووزير الشرطة شاحل وسكرتير الحزب زنيلي وغيرهم، للتنصل من مسؤولية نهج الحزب عن الفساد، وتقديم المتورطين مباشرة كبش الفداء هو بهدف تخطي الازمة من جهة، وازاحة بعض المنافسين من ساحة «البرايمريز» وتقوية مراكز بعض التكتلات داخل صفوف الحزب!

وبرأينا، ان الهزة الجديدة قد تكون القشة التي تقصم ظهر البعير وتفجّر التناقضات التي تنخر في جسم حزب «العمل». فليس من المستبعد ان يؤدي تعمق الازمة داخل صفوف هذا الحزب الى بداية تفكك وشروخ انقسامية بين الخلايا والتجمعات المحاورية غير المتجانسة تماما سياسيا وفكريا والدفع نحو اعادة بناء البنية الحزبية - السياسية على خارطة الصراع. وقد بدأنا نلاحظ التحرك النشيط لبعض المحاور القائمة داخل حزب «العمل» فمجموعة الثمانية - يوسي بيلين، بورغ، ياعيل ديان، مصالحة وغيرهم، سارعوا للتشاور بهدف استخلاص العبر. وكهلاني، في عزها وحماها، ينشط بين قادة «اللوبي الصهيوني» في امريكا داعيا للموقف المتجانس مع الليكود واليمين بالضغط لعدم الانسحاب من الجولان. ورابين ومجموعة الثمانية يسعى لعودة رامون ومجموعته الى حزب «العمل». والاحتمال اصبح واردا بأن تخرج مجموعة كهلاني من حزب «العمل» وتعمل مع بعض القوى اليمينية لتحويل «الطريق الثالثة» التي قامت قبل اكثر من سنة وتضم تيارات وسط ويمينية من مختلف الاحزاب، الى حزب جديد، يكون ذراعا لقوى اليمين. كما لا نستبعد انسلاخ مجموعة الثمانية المنسجمة سياسيا مع «ميرتس» ورامون، وبلورة محور جديد من هذه الاطراف.

ان المأساة والخطر الجدي يكمنان في احتمال ان تؤدي ازمة حزب «العمل» الى شق الطريق لعودة اليمين الى السلطة. فأسهم قوى اليمين في ارتفاع مستمر جراء تأتأة الحكومة والعراقيل الجديدة التي تضعها في طريق العمليةَ السلمية واستغلال مظاهر الازمة الاقتصادية - الاجتماعية والتناقضات داخل حزب «العمل» بشكل ديماغوغي. وهذا يستدعي دق الاجراس لسد الطريق امام عودة حكومة كوارث يمينية. فسحب البساط من تحت اقدام قوى اليمين يستدعي:

* ان تغير حكومة حزب «العمل» الائتلافية منهجها السياسي - الاجتماعي الذي يغذي قوى اليمين. فلا مخرج لحزب «العمل» من الازمة اذا لم يجر تغييرا جذريا في السياسة المنتهجة وبشكل يؤدي الى تقدم جدي نحو السلام العادل المبني على قواعد قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وكذلك انتهاج سياسة اقتصادية - اجتماعية تؤدي فعلا الى رفع الغبن عن كاهل الجماهير الشعبية الكادحة والتمييز القومي عن الجماهير العربية.

* التفكير الجدي، ولمصلحة السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وصد اليمين لبلورة اوسع تحالف بين قوى اليسار والسلام والتقدم اليهودية والعربية على اساس برنامج سياسي - كفاحي - واقعي يكون بمقدوره ان يؤلف قوة ضغط لها وزنها المقرر في رسم البديل الواقعي لسياسة «الليكود» و«العمل» والدفع نحو انجاز التسوية العادلة وضمان الامن والاستقرار والرفاه لكلا الشعبين.

● بشير البرغوثي ●

فرصتان امام اللجنة التنفيذية:

انهاء دورها او تأكيـده!!



● لعل الاجتماع القادم للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هو فرصتها الاخيرة لاثبات موجوديتها، وتأكيد حرصها على الامانة التي حملها اياها المجلس الوطني الفلسطيني. واذا ما فرطت بهذه الفرصة. وتهاونت عن الاضطلاع بمسؤولياتها فعندئذ يصبح هذا الاجتماع الموعود مجرد حفلة وداع لهيئة لعبت دورا هاما في تاريخ النضال الوطني الفلسطيني. واخلت مكانها في الطرف الصعب للسلطة الفلسطينية في بعض غزة واريحا.

ومن الضروري تذكير اعضاء هذه اللجنة ان ابتعادهم عن دائرة اتخاذ القرار وتهاونهم تجاه تطورات تدخل في صميم القضية التي ائتمنوا عليها وسكوتهم على قرارات بالغة الخطورة تتخذ باسمهم لم يساعد النضال الوطني الفلسطيني، ولم يساهم في تصحيح مسار العملية التفاوضية، او يوقف تدهور الموقف التفاوضي الفلسطيني من اوسلو الى القاهرة ثم الى ايرز.

ان من الخطأ الظن بأن ما يجري، الآن، هو تنفيذ لاتفاق اوسلو، فاتفاق القاهرة كان اتفاقا جديدا استبدل فيه نص الانسحاب في اتفاق اوسلو بنص اعادة الانتشار، وعرض تسليم الشؤون البلدية في جنين هو عرض لاتفاق جديد لا علاقة له باتفاق القاهرة الذي ينص على تسليم الصلاحيات واعادة الانتشار في كل الاراضي المحتلة.

ولا يحتاج المرء الى تدقيق كبير ليتبين انحدار الخط البياني لاتفاق اوسلو نحو العرض الاسرائيلي الذي طرحه شمعون بيرس في عام ١٩٧٦ في بيت جالا قبيل اجراء الانتخابات البلدية، وان كان هذه المرة من خلال عرض تسليم الشؤون البلدية في جنين بالتقسيط بعد ان كان وقت طرحه شاملا لكل الضفة والقطاع.

واذا كانت اسرائيل تتذرع بأمن المستوطنات لتمتنع عن تنفيذ التزاماتها بتسليم الصلاحيات واعادة الانتشار، فانها بذلك تقر، بصورة غير مباشرة، بأن المستوطنات عقبة في طريق السلام بل في تنفيذ الاتفاقيات التي وقعتها.

ومن غير شك ان جنرالات اسرائيل الذين كانوا يفاوضون الجانب الفلسطيني يعرفون تلك الحقيقة لكنهم تغاضوا عنها حينذاك ليطرحوها الآن. ولما كانت الذريعة في رفض حكام اسرائيل تنفيذ اتفاق القاهرة المستوطنات وامنها فمن المنطقي ان يجري التفاوض على ازالة العقبة التي تمنع اعادة الانتشار وليس على الالتفاف على هذه العقبة واعتبارها واقعا ابديا على الشعب الفلسطيني قبول استمرار حرمانه من حقوقه اكراما لوجودها وامنها. ولهذا يجب ان تبحث «المستوطنات» ومصيرها الآن وليس بعد سنوات حتى ينفتح الطريق امام تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وبغير ذلك تكون اية مفاوضات تستهدف التكيف مع الواقع الاستيطاني القائم من خلال اعتبار امنه جزءا من الامن الاسرائيلي تقريرا مسبقا للنتيجة النهائية للمفاوضات، واعترافا بكون المستوطنات جزءا من الارض الاسرائيلية!

هذا الامر يجب ان يقال صراحة لوزير الخارجية الامريكية الذي يزور المنطقة، والذي كانت ادارته مثل الادارات الامريكية السابقة تقول ان المستوطنات عقبة في طريق السلام!

كما ينبغي ان يقال وبصوت عال لراعيي مؤتمر مدريد وللرأي العام العالمي ان الجانب الفلسطيني المفاوض قد اعطى اكثر مما عليه ان يعطي بينما ترفض حكومة اسرائيل تنفيذ ما التزمت به في اتفاقيات كانت، في الاصل، في صالحها!

ولقد صار واضحا ان المفاوضات الثنائية في ايرز لا تلزم حكومة اسرائيل بشيء، وهي اشبه بالاملاءات على ممثلي السلطة الفلسطينية، وسيبقى الحال كذلك اذا لم يدخل العامل الدولي والعربي ليضغط على تلك الحكومة لتفي بالتزاماتها.

وبدون هذا التدخل يكون استمرار مفاوضات ايرز والقاهرة ليس مجرد مضيعة للوقت، بل وتكريسا للواقع المشوه الراهن يحمل في طياته خطر تحوله الى حل دائم.

من هنا يجب مطالبة راعيي المؤتمر بالتدخل وبتشكيل لجنة دولية من الامم المتحدة للاشراف على تنفيذ الاتفاقيات من قبل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، كما يجب الانتباه الى ان اتفاق اوسلو يتضمن نصا حول التحكيم، وكتاب الدعوة الى مؤتمر مدريد يتضمن نصا يجيز انعقاده مرة اخرى لاستعراض تطور المفاوضات. وقد يكون مفيدا ان تعيد اللجنة التنفيذية قراءة تلك النصوص، واعادة قراءاتها على مسمع من كريستوفر وكل شهود مؤتمر مدريد.

وفي جميع الاحوال يرتكب حكام اسرائيل خطأ جسيما وهم يظنون ان بامكانهم اقامة علاقات سلام طبيعية مع العالم العربي بمعزل عن الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني. وفي الاجتماعين الرباعيين في القاهرة وعمان كان الرفض العربي للموقف الاسرائيلي اشارة لمستقبل العلاقات مع العالم العربي اذا ما استمرت حكومة اسرائيل في التمسك بمواقفها الرافضة والمتغطرسة. وهو ايضا اشارة للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى اهمية تفعيل العامل العربي والاستفادة من قدراتها!

● علي عاشور ●

في ظل تعثر «اتفاق اوسلو»:

الحل: اعتراف اسرائيلي بالدولة الفلسطينية

● على الرغم من مرور حوالي ١٨ شهرا على بدء «مسيرة اوسلو»، الا ان هذه المسيرة تكاد تراوح مكانها (في غزة واريحا) لا لسبب الا لان رئيس الحكومة السيد يتسحاق رابين قرر، على ما يبدو، عدم السير قدما في المفاوضات مع الفلسطينيين حول تنفيذ المرحلة الانتقالية من «اتفاق اوسلو» الا بعد ان «يقتنع» سيادته بأن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يحارب الارهاب حقا»!

اما متى سيتوصل السيد رابين الى مثل هذا الاقتناع فهذا علمه عند ربي وعند السيد رابين.

والى ان «يقتنع» السيد رابين فلا انسحاب اسرائيليا من مراكز السكان العرب في الضفة الغربية ولا انتخابات لمجلس «الحكم الذاتي» للفلسطينيين ولا اطلاق لسراح السجناء والاسرى العرب.

والنتيجة العملية لموقف السيد رابين هذا: لا تقدم على الجبهة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل بالعكس ازدياد الوضع الاقتصادي فيهما سوءا، وخاصة في قطاع غزة حيث بلغت نسبة البطالة - بسبب اغلاقه المستمر - حوالي (٦) بالمئة، وانخفض مستوى المعيشة فيه (المنخفض اصلا) بنسبة ٢٥ بالمئة، وتردي وضع السلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات بسبب الضغوطات التي يواجهانها سواء من المواطنين الفلسطينيين في الداخل، جراء تدهور وضعهم الاقتصادي، او من الولايات المتحدة والدول المانحة التي تربط هي ايضا مساعداتها المالية للسلطة الفلسطينية بما تتخذه هذه السلطة من «اجراءات ناجحة ضد الارهاب»!

ولكي «يقتنع» السيد رابين ويعمل من اجل دفع «مسيرة اوسلو» الى امام فهو يطالب عرفات، بالاضافة الى مطالبته اياه بأن يحارب حقا الارهاب، بعدم الشكوى الى احد، مهما يحصل، لا الى مجلس الامن الدولي ولا حتى الى الاخوة العرب لان مثل هذه الشكوى هي، في نظره، خرق صريح لاتفاق اوسلو ومعناها: محاولة للابتعاد عن المفاوضات المباشرة ولتدويل المفاوضات.

وفي ظل هذا الوضع المأساوي الذي وصلت اليه «مسيرة اوسلو» بدأت ترتفع اصوات في كلا الجانبين - الفلسطيني والاسرائيلي - تدعو الى الانتقال حالا من مفاوضات التسوية المرحلية الى مفاوضات الحل الدائم.

ومصدر هذه الدعوة، كما هو واضح تماما، هو اليأس من امكانية التقدم اكثر في «مسيرة اوسلو». ويأمل الليكود من وراء مثل هذه الدعوة الاسراع في ايصال المفاوضات الى «الباب المسدود» وبالتالي الاعلان عن فشل «اتفاق اوسلو». اما الذين يطالبون، من غير «الليكود»، بالانتقال الى مفاوضات الحل الدائم فيعتقدون بأن مثل هذا الانتقال سيؤدي الى انقاذ «المسيرة السلمية».

ويقول الذين يعارضون هذا الانتقال في المفاوضات - من غير الليكود - ان من لم يستطع التوصل الى اتفاق بصدد الانتخابات، مثلا، كيف يمكنه حل مشاكل اكثر تعقيدا تركت للمرحلة الاخيرة من المفاوضات مثل: مصير المستوطنات وخطوط الحدود بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومكانة القدس وحقوق اللاجئين؟!

وهناك رأي آخر - وهو في نظري الرأي الصواب - يقول بأن الانتقال حالا الى مفاوضات الحل الدائم - مع انه لا يتعارض مع «اتفاق اوسلو» - لن ينقذ «مسيرة اوسلو».

وحسب ما يقوله اصحاب هذا الرأي، لن ينقذ هذه المسيرة سوى خطوة جريئة يتخذها رابين وهي الاعتراف الاسرائيلي المسبق بأن المفاوضات بين الطرفين - الاسرائيلي والفلسطيني - تستهدف اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فلقد اصبح واضحا للجميع، وخاصة للجمهور الاسرائيلي، انه لا مناص من اقامة الدولة الفلسطينية لانها اصبحت ضرورة يفرضها الواقع. فالرأي العام الاسرائيلي، بمعظمه، لم يعد يخشى اقامة الدولة الفلسطينية وانما يخشى فقط ان تكون هذه الدولة معادية لاسرائيل وخطرا على امنها ومستقبلها.

وعلى هذا الاساس - اي على اساس ان لا تكون الدولة الفلسطينية المرتقبة معادية لاسرائيل وخطرا على امنها ومستقبلها، يمكن استمرار المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين وبهذا يمكن انقاذ «مسيرة اوسلو».

وسيكون للاعتراف الاسرائيلي المسبق بالدولة الفلسطينية اثره الفعال، ولا شك، على الرأي العام الفلسطيني، وسيؤدي الى تثبيت دعائم السلطة الوطنية الفلسطينية والى اضعاف العناصر الارهابية التي تسعى الى افشال «مسيرة اوسلو».

ان عدم قيام رابين باتخاذ مثل هذه الخطوة الجريئة والضرورية واعلانه المستمر بأنه لا يوافق على قيام الدولة الفلسطينية سيؤديان الى «تعطل» «مسيرة اوسلو»، ولا اقول الى فشلها، ذلك لان فشل «مسيرة اوسلو» لا سمح الله، معناه حرب جديدة. ولا اعتقد ان احدا من الجانبين يريد مثل هذه الحرب.

* فشة خلق * ● يكتبها: يوسف فرح ●

لصوص... و... حمقى!!

■ تستعد عرابة، دير حنا، المغار، عيلبون وغيرها من قرى المنطقة لاستيعاب الكثيرين من اهل «المدينة السابعة» الذين لا يتأقلمون مع الواقع المدني الجديد، ويفشلون في الامتحان! .

وربما لا يلاقي هؤلاء «المبعدون» ما يلاقيه النازحون الفلسطينيون منذ حرب (٦٧)، الذين رفض بيرس (ممثلا لحكومته) اعادتهم.. لا الى اسرائيل، بل الى بيوتهم واراضيهم ومخيماتهم في الضفة الغربية! و«يفحج لهم اباط اباط» راكلا كل ما صدر عن الامم المتحدة من قرارات تنص على اعادتهم!

(ويظل الطرف الفلسطيني المفاوض يفاوض).

والامتحان بسيط.. يعرضون عليك نصا مكتوبا ويطلبون منك قراءته. والنص يحوي كلاما مثل «الظاهر انه سيحدث ثورة عظيمة في الثقافة الذاتية». فاذا فطنت وحولت الظاء زايا، والثاء سينا، نجحت، والا فعليك المغادرة «يا فلاح يا ابن الفلاح»!

ولقد غادر الحمام مدينتنا، لا بسبب تغير لغة تخاطبنا معه، بل بسبب ما اطلق من صواريخ نارية ومضيئة، كلفت ما يعبّد شارعين من شوارعنا المتواربة، احتفاء بالمناسبة السعيدة. ان هذا الحمام لم يفهم الهتافات الحماسية «رابين رابين»، فما زالت عالقة في دماغه «الصغير» هتافات «يا رابين اطلع بره»! وهو لا يفهم اننا مستعدون ان نهتف لرابين وعرفات وجورج حبش وزئيفي معا دون ان يطرف لنا رمش خجل!

المراخ يحتل ويقمع ويراوغ ولا ينفذ شيئا، ولكنه لا يُسمعنا غير «قصائد غزلية» للسلام واخوة الشعوب وامنها وازدهارها. بينما الليكود لا يتورع عن السخرية من الحكومة ليل نهار، ولا ينيي يندد بتنازلها عن الضفة وغزة والجولان! ومع ذلك فقد اقترب شاب كفرقرعاوي من بنيامين نتنياهو لدى زيارته لقريته، معتذرا عن عدم تمكنهم من تحضير استقبال لائق به، وذلك لان زيارته جاءت مفاجئة!

نعود الى «المدينة السابعة» قبل عودة الحمام، فنجد انهم شوشوا فرحتنا، فاقحموا عليها قضية الفساد في الهستدروت، وبذلك نغصوا علينا ايضا «رحلتنا» الى تركيا التي تفكر البلدية الفتية في ترتيبها لنفسها وعلى حسابها، او على حسابنا، فالكيس واحد! فأين الفساد ؟!!

يبدو ان الناس ينسون اهمية السلام و«شرق اوسط جديد»!

- وما العلاقة؟

- العلاقة وثيقة. فحتى تبدأ عملية سلام كان لا بد من نجاح حزب العمل. ولكي ينجح حزب العمل فلا بد من... لماذا تسمونه فسادا! تجاوزات.. ولولا تلك التجاوزات ما كان بعض اهل قريتنا (سابقا) يركبون الطائرة ويتفرجون على اهلهم من تحتهم بعشرة شواقل، تشمل ايضا الاقامة في بيوت النقاهة (التي لا يدخلها الشيوعيون واليساريون).و احتساء الشوربة الساخنة!

وكيف كانوا سينجحون لو لم يوزعوا الوظائف انصافا وارباعا واسلاسا (أثلاثا بالفلاحي فمعذرة) على المواطنين بحسب «مؤهلاتهم» من الاصوات المضمونة! نواف مصالحة محق، اذ كيف كانت الاصوات العربية ستأتي! ابفضل وطنية بيرس «العربية»!

يقينا ان مواقف عرب المراخ مثيرة للشفقة والحزن معا! هم ليس فقط انهم يلمسون العفن فيحسبونه معجونا عطريا فيسكتون، بل يبادرون الى تبييض وجه «الحزب»، ويصورون انفسهم، وكأن ايديهم كتبت برنامجه، بما يتلاءم والمصلحة العربية بالذات، وبحركة اصبع من اصابعهم يسيّرون سياسة الحكومة! وهم لو تدرون لا «يمونون» على فتح مقبرة في قرية «غائبة حاضرة» لتنظيفها! فضلا عن اعادة اهل القرية اليها، تنفيذا لقرار من اعلى هيئة قضائية في اسرائيل، تعطل بسبب «اخوة الشعوب» التي ينادي بها حزبهم!!

رئيس لتوانيا اضطر - مثل غيره - لان يعتذر عن الجرائم التي ارتكبتها ضد اليهود وضد غيرهم، فئة من ابناء شعبه قبل خمسين عاما! ونحن نقيم الرقصات والدبكات ونطير الحمام، لان احدهم اعترف بالسرقة وابدى استعدادا لاعادة بعض المسروقات، يعلم الله متى!

ولعل من المفارقات التي واكبت احتفالنا بالمدينة كلام عادي الدار، رئيس بلدية كرمئيل، عن اجواء التعايش بين العرب واليهود!! واكبر مثال على هذا التعايش رفض بلديته ضم «رمية» البدوية حيا من احياء مدينته القائمة اساسا على اراض عربية، تمت مصادرتها «للمصلحة العامة» طبعا!! (أيكون اهل رمية هم الذين يرفضون الانضمام!!).

لقد صدق من قال بأن المعارضة لا تنجح ابدا، انما يسقط من في السلطة! تعصف به حرارة المغريات والسرقات والانحرافات، فاذا بورقة التين الجافة تهوي وتذروها الرياح في كل الجهات.. ويبدو ان اقطاب حزب العمل يحسبون حساب الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة، وما دامت اسهمهم تواصل هبوطها في «البورصة» اليهودية فـ «فزعة يا عرب»!

من هنا سر اهتمامهم المفاجيء بنا، وهكذا، فكل بضعة وزراء بالجملة

(البقية على ص ١١)

● غازي ابو ريا ●

خلاص البـــــشـــــرية من علاقات غـيـر شـرعـيـة؟!!

● «لست موافقا على كل ما فعله داود على الأرض وعلى السطوح».. هذا ما قاله شمعون بيرس، وقامت القيامة.. وحاول البعض اسقاط الحكومة.. واعتذر بيرس عن اقواله.. وأظنه فعل ذلك لأسباب انتخابية لا غير..

والسؤال، لماذا يغيظ حديث بيرس الاصولية اليهودية؟! فالرجل لم يمسّ اليهودية ولا داود.. وكل ما قاله، بانه لا يوافق على سلوك داود حين ضاجع امرأة متزوجة فحملت ثم ارسل زوجها لحرب يموت فيها الزوج. فيتزوجها داود. وهذه الحادثة ليست فرية، بل مسجلة في "ספר הספרים" سفر الأسفار.

واستغرب حملة الاصولية على بيرس، فهل هم يوافقون على ما فعله داود؟! وهل يسمحون لبناتهم وابنائهم ان يكرروا هذه الفعلة؟

والاصولية اليهودية، تحمل حقدا على شولميت الوني. لانها سخرت من الذين «يقدسون» قبر الزانية «رحاب». هذه الزانية من اريحا، خانت شعبها. وفتحت بوابات أريحا لجنود يهوشع بن نون، فدخل اريحا.. فقتل كل سكانها واحرقها..

فأين الخطأ في السخرية من الزانية؟ فهي مبعث عفن لانها زانية، ومبعث احتقار لانها خانت شعبها.. لكن الاصولية لا تفهم هذا المنطق..

وحديثي عن الأصولية اليهودية.. يهدف بصراحة الى لفت الانتباه الى سلوك هذه الاصولية، حتى نحكم عليها نحن كحياديين، ونحكم بمنطقية، ونتبين الاعوجاج فيها، ثم بعد ذلك نحاسب انفسنا - هل الأصولية عندنا تختلف؟!

قبل اسابيع، تحدث رجل دين يهودي اصولي عن المسيح المنتظر فقال: «ان لوط ضاجع ابنته بعد ان اسكرته لهذه الغاية.. ومن نسل هذه المضاجعة المحرمة واللامقبولة جاءت «روت» المؤابية التي تزوجت «بوعاز» ومن «بوعاز وروت» جاء داود، الذي ضاجع «بت شبيع»، هذه التي تحدث عنها بيرس (غ. أ) ومن هذه المضاجعة غير الشرعية جاء سليمان.. ولم يكن سليمان هو الأحق بوراثة مملكة ابيه، فهو ليس البكر، وليس ابن الزوجة الشرعية الاولى. واصبح سليمان ملكا، وتزوج من امرأة ادخلت عبادة «البعل» الى شعب اسرائيل، ومن هذا النسل سيخرج المسيح المنتظر.. فهذه ارادة الهية عليا لا نفهم سر عملها... و...».

وهكذا، يريد الرجل ان يقنعنا بأن المسيح المنتظر، ومخلص البشرية.. سيأتي من تسلسل غير منطقي.. ومن علاقات جنسية خارج الشرع والمنطق والقانون.

واللا منطق في الاصولية.. يجعل الانسان الذي يرغب ان يفكر.. ولو للحظات بمنطقية، ملزما بطرح السؤال، هل الاصولية حمقاء، ام ان قطاعات من البشر تحب تمثيل دور الأحمق؟

قبل اكثر من سنة، دافع أصولي اسلامي عن النبي محمد وكثرة نسائه بالقول: لقد تزوج سليمان الف امرأة.. فلماذا لا يعيبون ذلك عليه؟! وسؤال الرجل في محله.. لكن، لو سألت الرجل: لماذا تزوج سليمان الف امرأة؟ لدافع هو نفسه مستميتا عن اسباب ذلك!! وراح يفسر لي مصداقية سلوك سليمان!!

واليكم حكاية: في بلاد ما، قرر مفكر خارق الذكاء، ان يطوف البلاد، ويدعو الى احترام القانون، والمساواة، والى اخوة انسانية.. فكل الناس من نفس الابوين.. فاستأجر الرجل حوذيا ينقله من مكان الى مكان.. هنا يلقي محاضرة.. وهناك يطرح قضايا للنقاش وتحريك العقل والناس بين مصغ، ونصف مصغ وبعضهم لا يسمع شيئا. مرت الأيام والرجل لا يمل الترحال، وفي احد الأيام، قال الحوذي للمفكر: اتدري ايها المفكر؟. قال: ماذا؟ قال: باستطاعتي ان افعل ما تفعله لكن بشكل أفضل بكثير، فسخر المفكر من الحوذي الجاهل وابتسم وقال له: ايها الحوذي، خذ، البس ردائي... فانت المحاضر والمفكر.. وانا الحوذي.. وسنجرب ذلك في القرية القادمة..

وصل الرجلان القرية.. فوقف الحوذي الذي اصبح محاضرا ومفكرا امام الجمع، بينما انتحى المفكر، الذي صار حوذيا، ناحية جانبية. وراح الحوذي «المفكر» يطرح ما عنده.. تحدث عن قصص الجان.. عن اللصوص وعصابة القتلة التي ترهب سكان الأرض.. وعن الملك الذي يقطع الرؤوس.. ويضاجع العذارى والنساء.. وجمح به الخيال فسرد كل اللا معقول.. والشعب يصغي، بعيون وآذان وأحاسيس.. فقد أمتعهم حديثه.. ولما اعلن المفكر الحوذي انه سينهي الكلام، لينتقل الى قرية اخرى.. احتج الجمع.. وطلبوا المزيد.. ومن بين الجميع، وقف رجل فقال: ايها المفكر الكبير.. قلت كثيرا.. لكن، لم تقدم لنا شيئا.. فانا اشتغل عند رجل من مطلع الشمس الى مغيبها. وتعمل معي زوجتي واولادي.. ونحن نتقاضى ربع دينار لا يكفي الا للخبز ويربح هو من تعبنا تسعة دنانير. فماذا نفعل؟

ابتسم المفكر الحوذي فقال: «يا عزيزي ان مثل هذه الاسئلة تافهة. لا وقت عندي للاجابة عليها.. فالحوذي الخاص بي يردّ عليها»..

وانتهت الحكاية. لكن واقعنا ما زال يعيش الحكاية.. فالحوذي ما زال يسيطر على قطاعات واسعة من كل أديان أهل الأرض. لكن المفكر ما زال الاقوى.. اما في ديار العالم الثالث.. وديار العالم الاسلامي خاصة.. فالحوذي، لا يسحر السامعين فقط. بل يقطع رؤوس المفكرين..

● مرزوق حلبي ●

لا احد ينتظر!

● عيد الفطر السعيد لم يكن عيدا فحسب، بل مناسبة نفذ منها رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، شمعون بيرس الى تهنئة مسلمي اسرائيل.وقد فعلا ذلك على طريقتيهما. فبينما شار مستشارو رابين عليه المعايدة على مسلمي الجليل باعلان سخنين مدينة وعلى مسلمي المثلث بزيارة الى مدينة الطيبة. اختار بيرس ان يعايد مسلمي البلاد بزيارة الى بيت الشيخ عبد الله نمر درويش احد قادة الحركة الاسلامية في البلاد. والواضح ان ما فعله رابين وبيرس يتعدى حدود المعايدة وابداء الود والقيام بواجب التعايش، الى تحقيق هدف سياسي في صلبه تأكيد رغبة حزب العمل في تطبيع علاقاته مع الجماهير العربية في اسرائيل عشية الانتخابات البرلمانية القادمة. وفي رأينا ان زيارة بيرس، الى بيت الشيخ درويش تعدت حدود المألوف. فهي تأتي غداة حملة تحريض شنها اليمين ضد الحركة الاسلامية بمجرد اعلانها نيتها خوض الانتخابات البرلمانية. وعليه، فهي تحمل رسالة مناقضة من حزب العمل الى هذه الحركة ناهيك عن كونها رسالة متعددة الاشارات!

فمن الواضح ان زيارة بيرس من حيث شاء او لم يشأ تضفي مزيدا من الشرعية للحركة الاسلامية لا سيما للتيار البراغماتي فيها الذي يريد خوض الانتخابات البرلمانية. وحسب الباحث د. ايلي ريخس، في حديث مع كاتب هذه السطور، فان حزب العمل قد يكون راغبا في تحقيق مكسبين من خوض الحركة الاسلامية للانتخابات في اطار تحالف مع قوى اخرى. فان ذلك، في اعتقاده (العمل) سيقلّص نسبة الممتنعين عن التصويت في الناحية العربية. ويتوخى ان يحظى الحزب في الانتخابات القادمة بحصة من المنضمين الى حلقة المقترعين من المواطنين العرب. اما المكسب الآخر فهو الفوز بدعم تجمع برلماني عربي تكون الحركة الاسلامية شريكا فيه. فالافتراض - حسب ريخس - ان تجمعا كهذا سيكون بطبيعة الحال اقرب لحزب العمل منه الى تجمع اليمين بقيادة الليكود!

ويبدو ان حزب العمل يقرأ الخارطة السياسية المتحركة في الناحية العربية قراءة سليمة ويدرك اتجاه الرياح على مساحة هذه الخارطة. ومن الطبيعي ان يحاول التأثير على هبوب هذه الرياح واتجاهها وبالتالي الاستفادة منها ومما ستحمله! والملفت ان تحركه باتجاه الناحية العربية اتى مبكرا ومكشوفا. وفي رأينا ان ذلك نابع بالاساس من بروز الاقلية الفلسطينية هنا، كقوة ستحسم الانتخابات البرلمانية القادمة وما سيعقبها. وقد سبق هذا ما دل عليه في دورة الكنيست الحالية. فالحكومة قائمة بفضل الجسم المانع وليس بفضل الائتلاف الحكومي. وقد لا يكون هذا الوضع مرغوبا بالنسبة لرئيس الحكومة والاوساط المقربة منه في حزب العمل، لكنه الوضع الحاصل كالقدر المحتوم. ومن شأن هذه المكانة الانتخابية ان تتعزز في الانتخابات القادمة لان التطورات السياسية التي كانت الحكومة الراهنة شريكة في احداثها جعلت من الاقلية الفلسطينية حليفة طبيعية لهذه الحكومة، ليس لدفع هذه التطورات فحسب، بل لمنع اليمين من العودة الى الحكم، وهذه التجربة المتمثلة في الجسم المانع اقنعت حزب العمل في صيغته الراهنة بجدوى التعويل على الاقلية الفلسطينية. بل ان مكانة هذا الحزب في المجتمع اليهودي تجعله مدفوعا دفعا الى خطب ود الاقلية الفلسطينية على تجمعاتها وفعالياتها لا سيما الاساسية منها. فالتوازن القائم داخل المجتمع اليهودي بين قوى اليمين وبين حزب العمل وقوى اليسار المتحالفة معه والداعمة له يعطي وزنا نوعيا متميزا للاقلية الفلسطينية سيكون حاسما في الانتخابات القادمة. فالصوت العربي على صيغتيه، المعطى مباشرة لحزب العمل، او المعطى لاحزاب ستدعم حكومة بقيادة حزب العمل، سيتحول في ضوء التوازن المشار اليه، الى بيضة القبان في الميزان الانتخابي.

ولكن الساحة غير متروكة لحزب العمل وحده، فزعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، رأى ان يقوم بتحرك مانع في الناحية العربية. فرأيناه يقوم بجولة في القرى العربية في النقب وفي الفريديس على نهج الليكود الذي استطاع ان يقيم قنوات اتصال وعلاقات متميزة مع التجمعات البدوية. وهو، من ناحيته، يريد ان يضمن حصته من الصوت العربي عبر بعث السخونة في قنوات الاتصال بينه وبين «معاقله» في الناحية العربية. والليكود، ايضا، يدرك الوزن النوعي المكثف للصوت العربي في المعركة الانتخابية المقبلة. والسؤال اذا كنا نحن، الاقلية الفلسطينية في اسرائيل، ندرك مكانتنا هذه ونتعاطى على نحو ناجع ينعكس على مكانتنا في الدولة.

وبناء على ما تقدم، تجد الفعاليات السياسية في الناحية العربية نفسها في سباق مع الزمن. في مرحلة لا احد فيها ينتظر. ومن، هنا، مثلا اهمية ان يحسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي امر علاقته القانونية بالجبهة. فمن غير المعقول ان تجري التحركات السياسية على الخارطة الحزبية في وقت لم تحسم فيه هذه المسألة. فعلام الانتظار ولا احد ينتظر!

● عبد المجيد حمدان ●

مرة اخرى عن ازمة السير في مدننا



● يوم الاحد الماضي اذيع ملخص، مثير للانتباه، عن حالة السير في منطقة حيفا، انعقد له مؤتمر صحفي خاص هناك. ومما جاء فيه انه، وفي العام ٩٤ وحده، جرى تحرير ١٢٠ الف مخالفة سير. وانه للتخفيف من صعوبة وضع السير، الذي غدا غير محتمل! تقرر رفد جهاز شرطة المرور بمئة شرطي اضافي جديد.

شطح خيالي في مقارنات غير منصفة، لافتقارها لعناصر المقارنة، بين حالة السير غير المحتملة! وغير الممكن السكوت عليها! في منطقة حيفا، وبين حال نظيراتها في مدننا، في الخليل، في نابلس وفي رام الله وغيرها.

وفي شطحة الخيال هذه حاولت ان اتصور حال السير في حيفا لو ان حيفا عاشت لمدة شهر فقط، بل لاسبوع واحد، لا اقول وضعا مماثلا من غياب القانون وجهاز تطبيقه الكامل، كما هو في مدننا، بل وضعا ترتخي، مجرد ان ترتخي فيه قبضة جهاز المرور، وليحرر نصف عدد المخالفات التي تم تحريرها في العام الماضي، او لو تقلص جهاز شرطة السير بعدد مماثل للعدد الذي اضافته. وذلك مع قرار بالمستوى الحضاري العالي للناس هناك، والتربية التي تجعل من تطبيق القانون عادة والتزاما يتم بصورة لا ارادية. وايضا الوعي المتوفر بمخاطر تجاهل القانون... الخ. وقلت لو ان ذلك حدث اذن لتحول الحال غير الممكن السكوت عليه الى فوضى ستحيل الحياة الى كابوس لا يطاق، وان ظل كابوسا مجازيا بالقياس لما هو عليه الحال في نابلس والخليل وبيت لحم ورام الله... الخ، بعد سبع سنوات كاملة من غياب كامل للقانون وللاجهزة القائمة على تطبيقه، وحيث لا يوجد شرطي مرور واحد في الضفة بأسرها.

قبل الاعلان عن التقرير المشار اليه، وفي محاولة لاستكمال ما بدأته الاسبوع الماضي عن ازمة السير في مدننا، التي غدت كلقمة تقف في الزور ونكاد نغص بها، ذكرتني اجتهادات المواطنين في تحليل اسبابها، واقتراحات الحلول لها، بتلك الحكاية الشعبية عن شيخ واولاده الثلاثة، الذين بعث بهم للتعلم في مصر، وفي رواية اخرى للشام، عندما عادوا وامام جمع من اصدقائه في الديوان طلب منهم، كلا على حدة، التحدث عن مشاهداته هناك. اولهم تحدث عن دور العبادة وزهد الناس ونسكهم... وبدا من حديثه ان لا شيء هناك غير ذلك، ومثله تحدث الثاني عن التجارة والارباح والاسعار فيما تحدث الثالث عن دور اللهو وسهرات الكيف والنزهات والفرفشة.. وكان والدهم يختم الحديث بالقول صدقت يا ولدي الامر الذي اثار استغراب السامعين ودعاهم الى الاستفسار عن هذه المصادقة. وجاء جوابه ان كل واحد رأى وعاش ما رغب فيه، وسعى اليه، ولم ير غيره، وبالتالي فقد صدق فيما قال.

هكذا هو واقع حالنا مع ازمة السير في مدننا والتي تزيد من تشديد قبضتها على خناقنا. كلما اصطدم المواطن بواحدة من مسبباتها وجه سخطه اليها وحدها، وصب غضبه عليها، وبدا الامر به وكأن تنفيس مرجل غضبه، بكيل السباب والشتائم كاف لتجاوزها.

فاذا صادف مواطن سيارة اوقفها صاحبها باب محل، فعطل حركة السير، حتى قضاء كامل حاجته من التسوق، اخذ المواطن في لعن سنسفيل ابو الاتانية التي تتحكم بالناس، وتمنعهم من الخروج على مروتهم، ليمشوا بضعة امتار حتى الدكان، وفي حديثه اللاحق يصور ان المشكلة كلها تنبع من هذه الاتانية ومنها وحدها. ويتكرر الحال اذا مر عن سيارة اجرة تقف في عرض الشارع لالتقاط راكب، وحيث لا يعير السائق اي اهتمام لصوت الزمامير المصم للاذان وهي تستحثه على التحرك والاكتفاء بذلك القدر من تعطيل السير، لتنصب اللعنات على جشع السائقين وقلة حيائهم... وما شابه من النعوت التي تعبر عن الضيق اكثر من اقترابها من التعبير عن واقع الحال.

وطبعا مثلهم ينال اصحاب العمارات تحت البناء على جوانب الشوارع، والتي تسد موادها الشارع، فتخلق، ولا اقول تساعد في خلق، ازمة سير خانقة، وهؤلاء بالطبع لا يجدون، وان وجدوا لا يهتمون، من يقول لهم ان وضع اكوام موادهم وسد الشارع، او تضييقه، ممنوع، ويعرضهم الى المخالفة والتغريم.

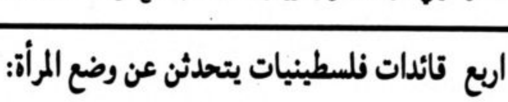
ولان المواطن دائما يضطر لاستخدام الممر المحدود وسط الشارع، اللي تبقى للسيارات، بعد ان احتل الباعة المتجولون الارصفة، وجعلوا السير وسط الشارع، وسط السيارات، ارحم من السير عليها، فغالبا ما يتراءى له ان هؤلاء الباعة هم سبب المشكلة ومسببها ايضا، فلا ينجون من شتائمه ولعناته.

وطبعا هناك، اضافة لما قلناه في العدد الماضي، الكسور والحفر في الشوارع، وفي كثرة من المدن اضيفت الحفريات ايضا... وقبلها وبعدها حواجز الاسمنت المسلح التي تسد ليس المنافذ الفرعية بل وشوارع رئيسية، بممراتها الاربعة، مثل شارع رام الله بيتونيا، بالكتل الصخرية والحواجز الترابية.

كثيرا ما ساءلت نفسي، لو كنت املك سيارة، واحتجت شراء بضاعة ما من سوق الخضار، او من احد المتاجر في مركز المدينة، اين يمكنني ايقافها حتى لا اشارك في تأزيم الاختناقات في الشوارع الرئيسية والمركز؟! لم اصل الى جواب قاطع. ذلك ان كل الشوارع الموصلة للمركز، على طول مئات الامتار، تزدحم بالسيارات المنتظرة وعلى الجانبين، واحيانا في صفين، صحيح ان الانسان يفضل، وبالتالي يبحث عن الاسهل، ولكن انعدام وجود ساحات تستخدم كمواقف، وجوانب الشوارع ليست حلا، هي عامل فعال في تفضيل الوصول الى باب المحل التجاري... وليست الاتانية او قلة المرور.

وفي اطار البحث عن حلول لتخفيف حدة الازمة جرت محاولات لاخلاء الارصفة من باعة البسطات، لكنها فشلت، ولسبب بسيط كونها تناقضت مع حاجة الناس الموضوعية. فهذه الظاهرة ولدتها حالة البطالة المستفحلة... ولو تمكن بائع البسطة من الحصول على عمل ثابت لما فكر فيها اصلا.

في الفترة الماضية رمم الاحتلال عددا من اجهزة الادارة المدنية التي انحلت بضغط من الانتفاضة. لكنه لم يحاول ترميم جهازي المحاكم والشرطة... واغلب الظن ان المقاومة المتوقعة لاحيائهما وترميمهما لم تدخل في حساباته، ولا حتى ما يمكن تسميته بانتظار اعادة الانتشار ودخول الشرطة الفلسطينية... اغلب الظن ان حسابات الاحتلال تنسجم او تشكل جزءا من حسابات السيد رابين حين اطلق مقولته عن التعب..



اربع قائدات فلسطينيات يتحدثن عن وضع المرأة:

(تتمة من ص ٤)

هذه المشاركة على وضع المرأة الاجتماعي من ناحية والسياسي من ناحية اخرى. والقضية تكمن في عدم اعتراف المجتمع عامة والحركة النسوية الفلسطينية خاصة باهمية دور المرأة على الصعيد الوطني والاجتماعي.

واوضحت ان الحركة النسوية هي الان امام تحديات اقوى من السابق لانها تعهدت تاريخيا لانجاز مهام التحرير الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهنا التحدي ما زال قائما حتى بوجود سلطة فلسطينية محدودة الصلاحيات. اما التحدي الاخر، فهو مواجهة المجتمع الابوي والذي نلمسه في هذه المرحلة، وضرورة اختراق النظام السياسي بشكل اكثر فعالية على المستوى الرسمي وغير الرسمي. وهنا يتطلب ادوات تنظيمية مختلفة عما كان في السابق والتي من المفترض ان توحد الجهود النسوية بكل توجهاتها السياسية لمواجهة المرحلة الانتقالية الحرجة. واعتبرت ان من المفروض ان تكون الحركة النسائية طليعة القوى الدمقراطية والتي من مصلحتها ان ترسي اسس المجتمع الدمقراطي.

ووجهت في نهاية حديثها، رسالة الى المرأة الفلسطينية في الثامن من آذار تطالبها فيها بأن تلعب دورا فعالا على المستوى العالمي، وان تربط نضالاتها مع قضايا المرأة عامة وان لا تنعزل عنها. ولكن الرصيد الاساسي لمثل هذه الفعاليات، هو الجماهير النسوية. فهناك استحالة لتطوير مضمون النضال النسوي في شقه الوطني والاجتماعي، اذا لم يرتبط بقضايا النساء الفقيرات والمشردات والمضروبات والمعتقلات والمنكلات بالعمل لاجل البقاء.

واكدت ان هذه القضايا النسوية والحركة النسوية الفلسطينية من المفترض ان ترتبط بقضاياهن وان لا تنعزل لتصبح مغتربة عن مجتمعها.

(مكتب رام الله الصحفي)

قصة القانون الذي يحل مشكلة الاطباء خريجي الجامعات الاجنبية

(تتمة من صفحة ٧)

«عندما سمعت لجنة الاطباء الاقتراح رحبت به ووافقت عليه. لكن بعد التصويت على الميزانية رجع الوزير في كلامه مدعيا ان ذلك يكلف مبالغ طائلة لا تستطيع الوزارة تحملها».

في استطلاع عابر على اسماء اعضاء الكنيست الذين أيدوا الاقتراح يتبين ان اعضاء كتلة الجبهة والحزب الدمقراطي العربي هما الكتلتان الوحيدتان اللتان ايدتا بكامل اعضائهما الاقتراح. اضافة الى (٦) من اعضاء «الليكود» و(٥) من «ميرتس» وعضوين من كل كتلة من الكتل التالية: «موليدت» و«يعود» و«حزب العمل» و«شاس» وعضو واحد من «تسومت» وآخر من «يهدوت هتوراة».

ويسأل السؤال لماذا عضو «الليكود» الذي بادر حزبه الى سن القانون عندما كانت هناك حكومة تكتل وطني هو الذي يأتي اليوم لتعديله. السيد اسعد اجاب على ذلك بقوله: «في تلك الفترة لم اكن عضو كنيست ولم يكن «الليكود» لوحده انما مع «المعراخ» وما قدمته هو تصحيح للقانون لانه مجحف في حق الطلاب العرب واليهود».

اما عضو الكنيست هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة فقال: «نحن رفضنا هذا القانون وأيدنا تغييره منذ اقراره. لكن رأينا بالتنسيق مع النائب اسعد ان يقوم هو بتقديم الاقتراح، لانه ينتمي الى كتلة أكبر من كتلتنا. واعتقدنا انه في حالة تقديمنا الاقتراح فلن تصوت كتلته معنا». واضاف: «دورنا كان في الضغط على اعضاء الائتلاف لعدم معارضة الاقتراح. لذا فان قسما منهم ترك الجلسة ولم يصوت».

وحتى يُبت في الاقتراح نهائيا سيواصل اعضاء لجنة الاطباء الاتصال مع رئيس لجنة العمل والرفاه الاجتماعي يوسي كاتس لفحص وضعية الطلاب الذين كانوا سنة ١٩٨٧ في سنة اولى تحضيرية والامكانية لالغاء الامتحان لهم ايضا. كما قال الطبيب درويش.

ولا نستطيع ان نقول ان ما حقق هو انجاز كامل الا بعد عبور الاقتراح القراءتين المتبقيتين. عندها من دون شك سيحل مشكلة جدية لاولئك الاطباء.

● عفيف سالم ●

خَشِّب!

● عبر ابناء عدة أجيال من بيننا أروقة التحقيق والاعتقال زمن الحكم العسكري وحتى بعده. وقسم كبير من هؤلاء ما زال يستذكر بكل خير وحب محامي الأرض والهوية حنا نقارة. ولا شك يذكرون صوته الجهوري الصارخ بهم او بكل واحد منهم: «خَشّب»!

استوعب كل واحد من اولئك تلك الصرخة حسب فهمه ووعيه ومشاعره واحساسه. فمنهم من اعتبرها دعوة للصمود في مواجهة المحقق. ومنهم من اعتبرها نداء بان يحافظ على مواقفه وسرعة بديهته ويقظته. ومنهم من فهمها دعوة للحفاظ على الكرامة الانسانية والوطنية والطبقية، الكرامة القادرة على مواجهة وتحدي السجان والمحقق ومن يقف خلفهما.. وهناك، ايضا، من شعر وأحس بان ذلك الصوت الجهوري يركز كل تلك الدعوات والنداءات في حقيقة واحدة لا تتجزأ. وحاول هؤلاء زرع هذه القيم والمفاهيم في ابناء جيلهم وبين الأجيال المتتابعة على اعتبار انها قيم ومفاهيم رائعة ومقنعة وقد كتب لها الحياة.. والحياة تعني الاستمرارية والانتشار. وهكذا هو الواقع. او لعله كان هكذا حتى انطلقت تلك الصرخات والهتافات في اول ايام عيد الفطر، وبالتحديد من احد اضلاع مثلث «يوم الأرض» صارخة.. رابين.. رابين ولولا بقية من امر ما لتابعت تلك الهتافات «رابين رابين ميلخ يسرائيل» (ملك اسرائيل)... لا يهم!!

اذ ان المهم ليس الهتاف فقط، بل معرفة ما يستر هذا الضيف من خلف زيارته هذه؟! فهو يذكر هذا الضلع من اضلاع مثلث يوم الأرض منذ العام ١٩٧٦. وهو يعرف حقيقة الطيبة التي يتمتع بها العرب. فهم لا يكرمون الضيف فقط، بل انهم ينسون كل ما فعلت يداه ضدهم اذا ما دخل الى بيتهم. ومن هنا أصر على تنفيذ هذه الزيارة واخراجها الى حيز التنفيذ حتى بعد ان سلم وزيرا آخر مهام وزارة الداخلية.. صحيح انه حمل هدية ما معه.. الا ان بعضهم سيرد الفضل بأحسن منه.. فسامحه على جرائمه وجعله اطهر من «حمام مكة» ولولا بقية من وعي او خجل لربما هتف احدهم:

«رابين.. رابين.. ميلخ يسرائيل».. ولم يخطئ رابين في حساباته هذه المرة.. اذن من اخطأ؟!

ذكرت في البداية ان كل واحد من ابناء تلك الاجيال المتتابعة التي سمعت صرخة ذاك الصوت الجهوري: خشّب.. فهمها وفق وعيه واستيعابه واحساسه وتاريخه.. الا ان الجامع بينها كان ذاك النشيد القديم المتجدد «يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما .. ليس بعد الليل الا فجر يوم يتسامى» النشيد باق والفهم ذاك باق.. وهكذا تبقى الاجابة على السؤال، اذن من أخطأ؟!

لصوص.. و.. حمقى!!

(تتمة من ص ١٠)

يشتركون في تدشين شارع او دكان احذية، وما الى ذلك من اجراءات تصنيع الوسط العربي (والدرزي!)! ففي حملة «تصنيعية واحدة»، «تطورت» سخنين والطيبة والبعنة ومجد الكروم ونحف والبعينة، وكفر قرع وكفر قاسم!

هم يعتقدون اننا ما زلنا كما عهدونا، ومهما فعلوا وتركوا بنا، نظل نعتبرهم حزب سلام ومساواة! بامكاننا ان نشتمهم، شريطة ان نعطيهم ثقتنا واصواتنا! فلماذا يغيرون سياستهم ما دمنا مصرين على تفضيلهم، ولا نرى «طريقا ثالثا» امامنا!

وبالرغم من كل شيء، فلا اعتقد ان بامكان الاصوات العربية في الانتخابات القادمة ان تسعف حزب «العمل» المتآكل، وتمنع ارتطامه بقعر الهوة السحيقة التي حفرتها فؤوس سياسته، حتى ولو اتى بأصوات عربية من جزر القمر.

قيل لاحدهم حسب تراثنا الشعبي: بتعرف تسرق؟

قال: نعم. قالوا: وبتعرف تخبي؟ قال: لا. قالوا: لا فيك ولا بسرقتك! وما سرق كثير ولا يمكن اخفاؤه.

وسيعود الحمام المغادر الى ابراجه، «بالعمل» او بغيره.

* * *

عن جد

ظل «ابو يعرب» يصرخ ويزعق، احتجاجا على زيارة «الوطني» لحد للكنيست، فيضيع صراخه في متاهة المقاطعات والضجيج، حتى اعطي السماعة! فاذا به يشيد بالمحازات الحكومة في شتى المجالات!!

د. خليل اندراوس، اخصائي الامراض الداخلية، لـ «الاتحاد»:

الكلاب هي مصدر العدوى الاساسي بالدودة الشريطية الشوكية (الخناكوكوس)!

** (٣٠) حالة اصابة بهذه العدوى ظهرت في طمرة وحالات أخرى ظهرت في كفرياسيف ويركا وغيرهما **

● اثر تشخيص عدة حالات مرضية بدودة «الخناكوكوس» الديدان الشريطية المشوكة (ECHINOCOCCOSIS) في بعض القرى العربية، وخاصة في منطقة الجليل، مثل طمرة وكفرياسيف ويركا، بادرت ادارة صندوق المرضى العام (كوبات حوليم) وبمشاركة وزارة الصحة وجامعة النقب، ممثلة بالبروفيسور يوسف ألون، باجراء فحوص دم مجانية خلال شهر كامل وذلك للكشف المبكر عن المصابين بهذه الدودة، ليتم معالجتهم قبل استفحال المرض في اجسادهم.

وكان هدف المشروع ايضا، اجراء الفحص المخبري لاكبر عدد ممكن من الأهالي. وقد تقدم اليه في قرية طمرة حوالي (٩٠٠٠ مواطن) ممن هم فوق سن الثامنة عشرة، وذلك بعد ظهور حوالي (٣٠) حالة مرضية.

وحسب النتائج التي سيتم الحصول عليها ستوضع استراتيجية عامة لمكافحة هذه الآفة. فهناك دول عديدة في العالم تمكنت من القضاء عليه كالدول الاسكندنافية وقبرص.

ومن اجل القاء الضوء على خطورة هذا المرض كان لنا هذا اللقاء مع الطبيب خليل اندراوس، اخصائي الامراض الداخلية ومدير عيادة صندوق المرضى العام في طمرة.

*** س: ماهي هذه الدودة الشريطية الشوكية (الخناكوكوس)؟ وكيف تصل الى جسم الانسان؟**

– ج: «من خلال ممارستي لمهنتي، وبالذات في السنوات الاخيرة تمكنا من تشخيص عدة حالات مرضية (بالخناكوكوس) واحدى هذه الحالات النادرة اصابة المريض بالاكياس في العظام.

ويحدث هذا المرض نتيجة وجود «كيسات» (CYSTS) مختلفة الحجم، وهي عبارة عن الطور اليرقي للشريطية المشوكة وعادة توجد ديدان هذه الآفة في الكلاب بشكل خاص.

وينتقل المرض الى الانسان بالطريق اليدوية او الفموية ويحدث التعرض عند اخذ طعام وشراب ملوثين ببراز الكلاب. وقد تبقى البيوض حية في المراعي والحدائق وعلى الخضراوات والاعشاب. وتنتقل العدوى الى جسم الانسان عند تناول الاطعمة والاشربة الملوثة ببيوض الدودة، حيث تفقس في المعي وتهاجر اليرقات من خلال الغشاء المخاطي للامعاء، وتحمل في الدم الى مختلف اعضاء الجسم حيث تكون (الكيسات). وهكذا تصل العدوى الى الانسان».

*** س: ماهي اعراض هذا المرض وكيف يتم التشخيص؟**

– ج: «تختلف الظواهر المرضية لهذا المرض، تبعا لحجم وعدد وموقع الكيسات، فالكيسات تنمو ببطء، وقد يتعدى قطرها في النهاية (١٠ سم). ويصاب بهذا المرض بكثرة الكبد والرئتان وبدرجة اقل الكلى والطحال والعظم والجهاز العصبي المركزي ولا يستثنى اي عضو في جسم الانسان.

وقد يكون المرض بدون اعراض سريرية ظاهرة وكثيرا ما يتم الكشف عن هذه الكيسات خلال فحص روتيني للصدر بالأشعة «السينية»، ولكنها في الاعضاء الحيوية قد تسبب اعراضا مميتة. ومن الممكن ان يؤدي تزايد حجم الكيس الى تخريب الانسجة بفعل الضغط الميكانيكي. ومن الجائز ان تبقى الآفة الكبدية بدون ظواهر مرضية لمدة (٥ – ٢٠ سنة) ثم تظهر في نهاية المطاف على هيئة كتلة بطنية محسوسة، او ألم باطني وقد يؤدي انسداد الطرق الصفراوية الى اليرقان.

اما الشكل الرئوي فيتبدى بالسعال والالام في الصدر. وعند اصابة العظم تحدث كسور مرضية. كما ان اصابة الجهاز العصبي المركزي قد تؤدي الى الصرع او العمى. اما انفجار الكيس داخل الطرق الصفراوية او الرئة او القصبات الهوائية فيؤدي الى حدوث الحمى والحكة والطفح او حدوث تفاعل تأقي (ANAPHYLACTIC SHOCK) ويكون مميتا احيانا».

*** س: وما هي طرق المعالجة؟!**

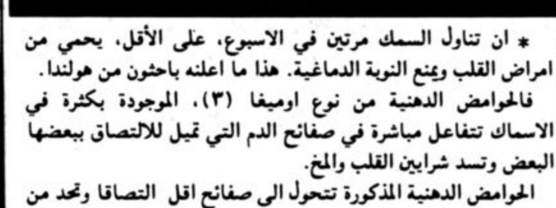
– ج: «طرق المعالجة نادرا ما تكون بالصورة السريرية. ويمكن تحديد الافات الكبدية عن طريق التفرس المقطعي المحوسب (سيتي) والفحص الفوق صوتي (اولتراساوند). ويدعم التشخيص وجود نتائج ايجابية بالاختبارات المصلية. وعن طريق الأدوية».

*** س: ما هي طرق مكافحة هذه الآفة؟**

– ج: «الفحص الجيد بالقدر الكافي للذبائح والرقابة الصارمة على ذبح الحيوانات، بحيث لا تصل الكلاب الى الاحشاء غير المطبوخة. حرق ودفن الاعضاء المصابة للذبائح والعلاج الدوري للكلاب وأهمها تثقيف الجمهور العام في الأماكن المأهولة فيما يتعلق بأخطار الارتباط القريب من الكلاب وبالحاجة الى تنظيم ذبح الحيوانات.

كما يجب على العاملين الميدانيين المعرضين للعدوى مراعاة جميع احتياطات الوقاية والسلامة».

* ليلى ياسين – فودة *
(طمرة)





* ان تناول السمك مرتين في الاسبوع، على الأقل، يحمي من امراض القلب ويمنع النوبة الدماغية. هذا ما اعلنه باحثون من هولندا.

فالحوامض الدهنية من نوع اوميغا (٣)، الموجودة بكثرة في الاسماك تتفاعل مباشرة في صفائح الدم التي تميل للالتصاق ببعضها البعض وتسد شرايين القلب والمخ.

الحوامض الدهنية المذكورة تتحول الى صفائح اقل التصاقا وتحد من تكون الجلطات.

هذا الأمر تبين لدى مجموعة من النساء اللواتي تناولن ما مجموعه (١٥٠) غراما من السمك في الاسبوع. اما الانواع التي يفضل تناولها فهي «السلمون» و«السردين» و«السمك المالح».

وجبة الفطور تحميك من الكوليسترول والنوبات القلبية

● ان تناول وجبة الفطور يوميا وبانتظام يقلل من نسبة الكوليسترول في الدم ويقلل من احتمالات الاصابة بنوبة قلبية وذلك مقارنة مع اولئك لذين يبدأون يومهم على معدة خاوية.

والسبب يعود الى كون تلك الوجبة الجدية في ساعات الصباح تنشط تبادل المواد في الجسم لساعات طويلة وتثبت الشهية. وتساعد في تأخير عملية تناول كميات زائدة من الأطعمة.

البروفيسور فاين كالوني محاضر في مدرسة الطب في جامعة جورج واشنطن يقول ان المفتاح لتحقيق الهدفين المذكورين هو في تناول ٢٥٪ من مجمل السعرات الحرارية التي يحتاجها الجسم يوميا عند تناول وجبة الفطور.

التدخين.. عائق امام الشفاء من كسور العظام



● من بين المضار التي يسببها التدخين تأخير عملية شفاء العظام المكسورة.. حيث تنتج الخلايا القريبة من موقع الكسر مواد من الالياف تسمى «كولاجين» وهي المادة البروتينية في نسيج العظام وتدخل الكسر.

لكن «الكربون مونوكسيد» والنيكوتين الموجودين في السجائر يحدان من كمية الاوكسجين التي تصل الى هذه الخلايا ويمنعان قدرتها على صناعة المواد البروتينية في انسجة العظام الضامة.

ان تدخين سيجارة واحدة في اليوم يوقف انتاج مادة الكولاجين لمدة تزيد عن ثلاثين دقيقة. ومن يدخن علبة كاملة لا تداوى عظامه المكسوره الا بعد فترة طويلة.

كم يحتاج جسمك يوميا من المواد الدهنية؟!

● احدى الوسائل المتبعة للتقليل من كمية السعرات الحرارية اليومية، بهدف تخفيض الوزن، هي ممارسة التمارين الرياضية والتقليل قدر الامكان من كميات الدهنيات التي نتناولها. لكن يبقى السؤال: ماهي الكمية المسموح بتناولها من الدهن يوميا ؟!

على هذا السؤال يجيب د. جورج بلاكبرين، من كلية الطب في جامعة هارڤارد الامريكية قائلا: بالتقليل من عدد الغرامات الدهنية بحسب عدد الكيلوغرامات لوزن الجسم. اي من يزن (٨٠) كيلوغراما يتناول (٨٠) غراما فقط من المواد الدهنية ومن يزن (٧٠) كيلوغراما يتناول (٧٠) غراما... وهكذا....

فحص «زرع» للبول.. في حالة الارتفاع المستمر لدرجة حرارة الطفل

● عندما تظهر لدى الأطفال ارتفاعات مستمرة في درجة حرارة الجسم دون تفسير واضح، ينصح بأن يصر الوالدان على اجراء فحوصات «زرع» للبول.

هذا ما أوصت به المجلة الطبية «طب العائلة» في اعقاب البحث الذي بيّن ان فحص البول في الوقت الملائم للأطفال الذين يعانون من ارتفاعات مستمرة في درجة حرارة الجسم يمنع حوالي ٥٠٪ من الأضرار والمضاعفات في المستقبل البعيد والتي من الممكن ان تتطور في المسالك البولية بسبب التلوثات.

ففي البحث اتبع اسلوبان: الاول اجراء فحوصات «زرع» للبول والثاني اجريت فيه فحوصات عادية دون «زرع».

فدلت النتائج على ان الاطفال الذين زادت درجة حرارتهم عن (٣٩) درجة وعولجوا في الوقت الملائم، وهم من المجموعة الاولى، لم يعانوا من أية مشاكل لانهم تلقوا العلاج الذي كشفت عنه نتائج الفحص (الزرع). بينما ظهرت تعقيدات ومشاكل لدى المجموعة الثانية ابتداء من ارتفاع ضغط الدم وحتى مشاكل في الكلى.

٥٠ امرأة شفين تماما من سرطان الــثدي بفضــل دواء جديــد!

*** ٣٠٪ فقط من النساء يتوجهن الى العيادات الخاصة لاجراء فحوصات للكشف المبكر عن سرطان الثدي... والنسبة في الوسط العربي أقل بكثير! ***

● «٣٠٪ فقط من النساء يتوجهن الى العيادات الخاصة لاجراء فحوصات للكشف المبكر عن سرطان الثدي، والنسبة في الوسط العربي، اقل من ذلك بكثير».

هذا ما قالته د. تمار بيرتس، مديرة قسم السرطان في مستشفى «هداسا عين كارم» في القدس، في حديث خاص بـ «الاتحاد».

وكان اطباء المستشفى قد باشروا منذ فترة باستعمال نوع خاص من الدواء يسمى «تكسول»، يستخرج من شجر «تيو»، الذي ينمو على الشواطىء الامريكية. وقالت د. بيرتس، ان مئة امرأة عربية ويهودية يعانين من سرطان الثدي والمبيض، تناولن هذا الدواء خلال اشهر متواصلة ونجح الدواء بشفاء ٥٠٪ من النساء.

*** «الاتحاد» - هل وصلت النساء للعلاج في المراحل الاولية من المرض؟**

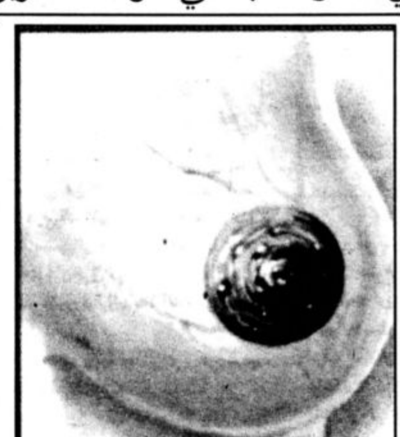
- د. بيرتس: «جميع النساء وصلن وهن يعانين من المرض في مراحله المتأخرة، وفي العديد من الحالات، كان المرض منتشرا في انحاء مختلفة من الجسم».

*** «الاتحاد» - ولماذا لم يستعمل الدواء قبل ذلك؟**

- د. بيرتس: «منذ بداية استعماله في البلاد، اقتصر على مرضى الرئات، وبعد الابحاث والتجارب، بوشر في استعماله للنساء المريضات، ولان الكميات التي تصل الى البلاد من هذا النوع من الدواء قليلة، جرى استعماله داخل العيادة فقط حيث تناولت كل امرأة وجبتين من الدواء كل ثلاثة اسابيع».

*** «الاتحاد» - هل هذه التجربة ستدخل الأمل الى قلوب المريضات؟**

- د. بيرتس: «لا شك ان شفاء ٥٠٪ من النساء المريضات يدل على ان هناك املا في انقاذ حياة العديد من المرضى. ولكن هذا لا يعني ان نتقاعس في اجراء الفحوصات للكشف المبكر عن المرض، فكلما تم اكتشافه في مراحله الاولى كلما كانت امكانية الشفاء اكبر».



*** «الاتحاد» - الاحصائيات الاخيرة تشير الي ان نسبة مرضى سرطان الثدي في الوسط اليهودي اكثر بعشرة اضعاف مما هو في الوسط العربي. كيف تفسرين ذلك؟**

- د. بيرتس: «التجارب والابحاث تؤكد على ان طبيعة الحياة اليومية ونوعية التغذية لها تأثير مباشر على ذلك. لنأخذ مثلا النساء اليابانيات، اذ ان نسبة المصابات بينهن بمرض سرطان الثدي كانت قليلة كما هو الحال في الوسط العربي، ولكن عندما انتقلن للعيش في امريكا ارتفعت النسبة بشكل كبير. كذلك الأمر بالنسبة لليهوديات الشرقيات».

*** «الاتحاد» - يقال ان الارضاع يشكل أحد العوامل التي تخفف من الاصابة بالمرض؟**

- د. بيرتس: «سابقا كان الاعتقاد بانه كلما ارضعت الام طفلها اكثر كلما كان احتمال اصابتها بسرطان الثدي اقل. لكن هذا الأمر لم يثبت وغير واضح تماما».

*** «الاتحاد» - خلال عملك بين النساء، الا تلاحظين اقبالا اكثر من النساء للاهتمام بوضعهن واجراء الفحوصات اللازمة؟**

- د. بيرتس: «صحيح انه خلال الفترة الاخيرة ونتيجة زيادة الاعلام والوعي في هذا الموضوع ارتفعت نسبة النساء اللواتي يجرين فحوصات للكشف المبكر عن امراض مختلفة، ولكن للأسف فان النسبة لا تزال قليلة وهناك حاجة ماسة للعمل من أجل زيادة الوعي أكثر بين النساء، فهذا يعود بالتالي لمصلحتهن وابعادهن عن الاصابة بامراض مختلفة، ومنها امراض قاتلة».

(آمال شحادة)

بامكانك معالجة نفسك بنفسك!

● دلت الابحاث الأخيرة، انه خلال السنوات العشر الاخيرة وصلت اعلى نسبة لمريضات سرطان الثدي بين النساء اللواتي استهلكن حوالي ٤٠٪ من السعرات الحرارية لديهن على شكل سمن حيواني.

هذا ما صرح به البروفيسور جيرسي اينهورن، أحد اشهر الباحثين في جامعة كاردنسيكا في السويد، واضاف: «ان العلاقة بين سرطان الثدي والنظام الغذائي والتي لم تكن معروفة منذ خمسة عشر عاما.. تأكدت علميا من خلال ١٣ بحثا اجريت في سبع دول».

وينصح الاطباء كافة النساء بالاستعانة بنظام غذائي سليم وذلك بتقليل كمية السمن في الطعام، فهذا يفيد النساء، وخاصة اللاتي تجاوزن سن الأربعين.

أول امرأة تقود سفينة فضاء



● لم تكتف المرأة اليوم بقيادة الطائرات، بل تطور الأمر لكي تقود السفن الفضائية. وكانت ايلين كولينز، التي تحمل رتبة مقدم في الجيش الامريكي اول امرأة في تاريخ الطيران تقود المركبة الفضائية «ديسكفري» التي انطلقت يوم ٣ شباط من قاعدة ناسا في فلوريدا.

وكانت مهمتها الفضائية تتطلب القيام بشبه «باليه» في الفضاء، حيث تقوم بالسياحة فيه والالتقاء مع احدى المركبات الفضائية الروسية ثم الاقتراب من المحطة الفلكية «مير» والدوران حولها قبل العودة الى الأرض.

وقد اتمت ايلين مهمتها بنجاح وكانت ايلين قد انجزت اكثر من ٤٠٠٠ ساعة طيران وحصدت ميداليات الشرف الكثيرة لكي تستطيع الفوز بهذا الشرف الكبير الذي فتح مجالا جديدا امام المرأة.

الأم الامريكية هي الأكثر قضاء لوقتها مع طفلها

● دلت آخر الاحصائيات على ان الأم الامريكية هي اكثر الامهات التي تقضي وقتا كبيرا مع ابنائها.

فالاحصائيات تقول ان الاطفال حتى سن ٤ سنوات يحظون برعاية امهاتهم في امريكا بمتوسط (١١) ساعة يوميا وفي المانيا ونيجيريا (١٠) ساعات وفي البرتغال وتايلندا (٨) ساعات وفي هونغ كونج والصين حوالي (٦) ساعات وفي بلجيكا (٥) ساعات فقط.

الرياضة.. عامل مساعد لاعداد الحامل للولادة

* تشير كافة الابحاث الى ان التمارين الرياضية الخاصة بالمرأة الحامل، تساعد على اعدادها للولادة من الناحية النفسية. وهناك تمارين رياضية تهيء الجسم كله من أجل مواجهة صعوبة الولادة. وهذا النوع من الرياضة يفيد المرأة الحامل في المحافظة على اللياقة الجسمية طوال مدة الحمل. ويهدف بعضها الى المساعدة على احتياجات معينة في اثناء المخاض.

واليك بعض هذه التمارين:

* هذا التمرين في الصورة (١) يفيد في ارخاء عضلات الحوض. عليك بالاستلقاء على ظهرك مع ثني الركبتين ثم رفع الحوض الى اعلى باستخدام القدمين. يكرر التمرين عدة مرات.

* ويفيد التمرين في الصورة (٢) عضلات الحوض والبطن ويساعد المرأة الحامل على الاسترخاء استعدادا للولادة. على الحامل ان تسترخي على احد جانبيها مع الميل قليلا نحو البطن، ثم تسترخي مرة ثانية على ظهرها مع رفع قدميها فوق شيء ثابت لبضع دقائق.

* يفيد التمرين في الصورة (٣) عضلات الحوض والبطن على الضغط اثناء الولادة. اقبضي شيئا ثابتا واثني ركبتيك للنهاية ثم قفي من جديد.



* صورة رقم ١ *



* صورة رقم ٢ *



* صورة رقم ٣ *

عَ الوتر

● سعود الاسدي ●



رقص.. باليه

● الرقص فنّ مارسه الانسان منذ اقدم عصور التاريخ، ففي الآثار البابلية، لوحات لمشاهد راقصة، وكذلك في الآثار المصرية الفرعونية، ولعل اقدم رقص للانسان هو تلك الحركات التي كان يقوم بها عندما كان يوقع بفريسته، او ينجح، في اشعال قبس ليوري به النار في الغار الذي كان يأوي اليه.. حتى اذا انتقل الى الرعي، ثم الى الزراعة والاستقرار تطور الرقص الى ظاهرة جماعية في السلم وفي الحرب. وما رقص الانسان في المعابد والهياكل القديمة الا شكل من اشكال «الباليه» التعبيري الاول الذي مارسه الانسان مع السحر والكهانة ليرضي به القوى الخفيّة الكامنة في الطبيعة، او الآلهة التي كان يؤمن بها.. كما ان بهجة الحياة اوحت للانسان بل دفعته لان يرقص، فقد رقص لنزول المطر بعد انحباسه، كما رقص لجني الثمر احتفالا بالخصب والعطاء. على ان ابرز ما عرف عن رقص الانسان هو ما كان في المناسبات السارة من زواج وميلاد، ومواسم واعياد. والرقص في اساسه استعراض جسدي. وهو كأي فن من الفنون الستة الاخرى وهي: الرسم والنحت والموسيقى والشعر والغناء والتمثيل، لدى الامم والشعوب، يتأرجح بين السذاجة البدائية



● كارلوتا غريسي في مشهد من «جيزيل» ●

والتطور الشديد.

** الباليه لمتعة المشاهد **

ان معظم الرقص يُراد به امتاع صاحبه، حتى ذلك الذي يؤديه صاحبه بأغنى واسمح الحركات. الا ان رقص الباليه غاية غاياته هي امتاع المشاهد، واذا كان الرقص عامة، قديما قدم الانسان، فان رقص الباليه حديث العهد، وتاريخه يشكّل فصلا من تاريخ الرقص، وهو مرتبط بظهور المسرح (عند اليونان والرومان) ولكنه لم يصبح فنا قائما بذاته، وذا اسس ونظريات واجتهادات الا منذ تأسيس اول اكاديمية للرقص في باريس سنة ١٦٦١م وهي الاكاديمية الوطنية، بمرسوم ملكي من الملك لويس الرابع عشر الذي كان يتقن الرقص بأنواعه، ويشجع حاشيته عليه، كمتعة من المتع الراقية في فرنسا مع العلم ان بذرة رقص الباليه ايطالية الاصل، وقد استنبتتها في فرنسا الملكة كارين دي ميديتشي لتُلهي ابناءها بالباليه عن السياسة التي كانت شغلها الشاغل. ولعل اول عمل مسرحي للباليه هو الباليه (كوميك دي رين) وقد عرض سنة ١٥٨١. وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ظهرت على خشبة المسرح في اوروبا اعمال دراميه فخمة من الباليه، حتى غدا هذا الفن في القرن العشرين ليس فنّاً موسميا بل فناً من الفنون اليومية التي تحتفي بها حواضر الدول الاوروبية، والولايات المتحدة وكندا، وهو الى جانب الاوبرا، وعروض الحفلات الموسيقية، يشكل احدى واجهات الثقافة الغربية. وكان للروس والانجليز بعد الفرنسيين علامات مميزة فيما يتعلق بمعاهد الباليه، وبالفرق المحترفة الممتازة التي تمتع رواد المسرح بأجمل ما انتجته الموسيقى من متتابعات، وسيمفونيات راقصة، في حلل زاهية من قصص وحكايا واساطير، تحظى بالتصميم المنضبط بالحبكات الدرامية، التي يعبّر عنها بحركات الجسد.. لان رقص الباليه هو عمل مسرحي، ولا يختلف عن الاوبرا الا بالنطق، او التعبير الشفهي، لان النص في الاوبرا غالبا ما يكون حوارا موزونا وشعرا يلقى القاء منغما (ريستاتيف) او مغنىً فرديا (آريات) او ثنائيا (دوويت)، بينما في الباليه يكون الحوار مضمرا، او صامتا (پانتوميم) ويعبر عنه بالجسد الراقص، مصداقا لما قاله مالارميه: «ان الرقص كتابة جسدية يجب علينا ان نعرف بواسطة الهام الشعور، او حدس الذكاء، ان نقرأ معناها». وهذه القراءة هي المطلوبة لمعرفة القصة من خلال المشاهد والحركات الايمائية الراقصة المبنية على ادوار لكل ممثل، او على الاصح لكل راقص يلبس دوره، كما اراده له المصمم، او المخرج.

** الروس الآن من الطلائعيين **

لا ينكر ما للروس من جهود ابداعية في فن الباليه، وان عدد راقصي الباليه من الروس الذين حازوا مراكز نجومية وشهرة عالمية كبير، وكذلك اساتذة تصاميم الرقصات والمخرجين، ولا ينسى ان الموسيقى الروسية خدمت هذا الفن - كما خدمها - خدمة جبارة، حتى ان فرق الباليه الروسية المحترفة والمحترمة لم تترك عملا من اعمال الباليه الاوروبية البديعة الا وعرضته في حواضر الشرق والغرب.

واذكر انني سنة ١٩٩٣ كنت قد شاهدت باليه «جيزيل» في مدينة «بطرسبرغ» (لينينغراد) وقد استمتعت به، ودهشت له، بل شدهت الى حد طفرة الدمعة من العين لجماله وكماله.. وجيزيل فتاة فلاحة حسناء عذبة الروح، وقصتها قصة حب رومانسية مع فتى امير يدعى «ألبرت»، وكان قد خرج مع رفاقه للصيد، فما ان التقى بجيزيل في كوخها الريفي حتى حدث لهما:

«نظرة فابتسامة فسلامٌ	فكلامٌ فموعدٌ فلقاءٌ»
ففراقٌ يكون منه عذابٌ	وعذابٌ يكون منه شقاءُ
وشقاء ينهي الحياة فويلٌ	لشقاء يكون فيه انتهاء

ان موت جيزيل الدرامي، ثم موت الامير، هو قصة حكاية مبنية على اسطورة رواها الشاعر الالماني هاينه سنة ١٨٣٣، ومؤداها:

«ان هناك حكاية عن رقصة ليلية، معروفة في البلاد السلافية باسم [Wiliis] ترقصها ارواح صبايا عذارى كن مخطوبات، ولكن لسوء حظهن، وافتهن المنية ليلة زفافهن، الا ان ارواحهن الشابة، والمتعطشة للحياة، لا تنام مطمئنة في اجداثها، فهن بالرغم من ان قلوبهن كفت عن ان تنبض، الا ان في اقدامهن الميتة شوقا ملحا، ورغبة عارمة للرقص الذي حرمهن القدر منه، فلم يكتفين منه في حياتهن، ولذا فانهن ينهضن في مماتهن من عالم الظلام البارد، ويمضين في الليالي المقمرة الى وادي الصمت، ويرصدن الطريق الليلية حتى اذا مر بهن فتى عابر سبيل، خرجن اليه من كل ناحية في اجمل صور، حتى اذا ذعر للمفاجأة، تحلقن حوله في رقصات ذات اغراء واثارة واجتذاب، واجبرنه على الرقص بملء طاقته، طيلة الليل، حتى يرهق ويخر مغشيا عليه وتزهق روحه، وهكذا ينتقل الى عالمهن في موكب تتزعمه ملكتهن المتوجة».

** «بحيرة البجع» لها شهرة **

ان اعمال الباليه الرائعة والشهيرة كثيرة ما بين كلاسيكية ورومانسية وعصرية حديثة، وهناك بعض اعمال رسخت اسماؤها في ذاكرة الناس مثل «بحيرة البجع» و«كسارة البندق» و«الحسناء النائمة» لتشايكوفسكي، و«العصفور الناري» و«بتروشكا» و«تكريس الربيع»، لسترافنسكي، و«جيزيل» لأدولف آدم، و«كوبيليا» و«سلفيا» لديليب. وهناك مقاطع باليه في اوبرات شهيرة مثل «عايدة» لفيردي، و«فاوست» لغونو، و«شمشون ودليلة» لسانسانص الخ.. وسيمفونيات عديدة استغلت مواضيعها لعرض لوحات باليه، لا تفنى جدتها على الايام مثل السيمفونية الخيالية لبيرليوز الخ..

** بلحسة اصبع نتذوق الشهد **

وبعد هذا فلم يبق الا ان نتذوق الشهد من (بحيرة البجع) وهي متتالية موسيقية [Suite]، فعلنا نجد في موسيقاها وقصصها حلاوة تغرينا برشف دائم من شهدها المصفى وقصتها تقول:

«ان هناك بحيرة رائعة ساجية تنساب فيها سابحة بجعات مسحورات في جو من الدعة والاطمئنان، الى ان تضطرب امواج البحيرة بسبب اعصار عاصف، فتلوذ البجعات ببعضها تنشد الامان وبكل حذر شديد، ثم نرى الامير الشاب سيجفريد يجري مراسم العيد، يستقبل حاشيته في القصر، وضيوفا فيهم فلاحون يمرون امامه بخضوع علامة على ولائهم له، وتكون هناك رقصة فالس على امواج البحيرة التي تسترد وداعتها ولكن ما هي الا لحظات حتى يضربها الرعد، فتدخل الاميرة الوالدة وتلوم ابنها سيجفريد على اهماله، وتذكره انه اصبح في سن الزواج وعليه ان يختار.. وهنا تعرض امامه ثلاث فلاحات رقصاتها، وتدعوه الى ان هيا: تعال نسكر من عاطفتنا تجاه بعضنا البعض!! ويكون رقص، يسود جو من البهجة لان الناس في عيد، وينطلق الراقصون في الهواء الطلق، ويؤكد الفرح ذاته، حتى يصبح وكأنه عصفور ثمل، فيأخذ الحبيب حبيبه بين ذراعيه ويعانقه، ويناجيه بأعذب الالحان، وهنا يعرض الامير سيجفريد برفقة سيدة حسناء من القصر، وعلى انغام الفالس، رقصة ساحرة، ومع ارتفاع عزف الكمان يخيل الينا ان الضيوف غادروا الحفلة، ولم يبق في القاعة الا عاشقان، ثم يسود جو لسكارى مترنحين، يتبعه صخب وتبادل انخاب، واعلاء ولاء لباخوس اله الخمر.. ومع دخول ثلة من المهرجين تعود البحيرة الى الاضطراب، فترتعش امواجها، ويخرج الامير وصحبه للصيد في الغابة القريبة، وهناك يسمع صوت غناء البجعات الكئيبات، وصوت طائر اصابه صياد، فأخذ يزعق، ويستجير بسربه الذي فر لدى سماعه بوق الصيادين مدويا في الغابة، كل ذلك وكأنه حلم!! وتتداح البجعات فوق سطح البحيرة بحركات رشيقة ورقيقة، ولكن ما ان يهبط الظلام حتى تتحول البجعات الى فتيات صغيرات، وتظهر فيهن الاميرة الحسناء (اوديت)، التي كانت قد تحولت الى بجعة بتأثير سحر الساحر الخبيث (روزارت)، وهو هنا يظهر على شكل بومة منفوشة الريش، ثم يكون ان يقطع الامير سيجفريد عهدا للاميرة اوديت، ويدعوها الى الحفلة الراقصة. وما ان تتشابك ايدي العاشقين حتى تجيش عواطفهما، وتنبجس بالتعبير عن الحب والوفاء.. وترقص البجعات المرافقات رقصة فالس في حركة مخروطية، وتؤدي اوديت رقصة مفردة، بينما البجعات من حولها متفرجات، وهنا تصبح الالحان مراجيح، لا الذ ولا اشهى!!



● بيرلي غريه في مشهد من «بحيرة البجع» ●

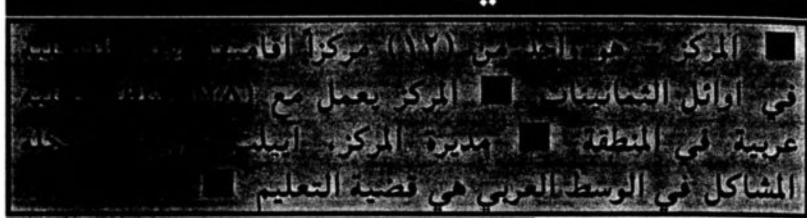
** ثم ينتهي ليل الرقص **

ثم ينتهي ليل الرقص، وينبلج الفجر، وتتفرق البجعات بمشاعر مختلطة من الحلم والواقع، فتدلف الاميرة الوالدة، وابنها سيجفريد، ويتبعهما دخول اقزام، ويكون ان تعلن الابواق عن فتح الابواب، فتدخل ست اميرات (ساندريلات) ويتقدمن بالدّور الى سيجفريد لعل اختياره يقع على احداهن لتصبح زوجا له، ويرقص الامير مع كل واحدة رقصة فالس، وبالتالي فان سيجفريد لا يختار واحدة منهن، وهنا ينشق باب البهو عن الساحر روزارت، وهو يتأبط ذراع ابنته «اوديل» وهي على شكل وصورة اوديت مخلقا ومنطقا، فيطير الامير اليها منخدعا منخلع الفؤاد، ويراقصها رقصة ساحرة معربا عن جنون بهجته بها ولكن مزمار الحاوي لا يلبث ان يُفلت بأنغامه حيّات الرقص من الاميرات الست، ويأخذ الجو في التغير من الفرح الى الكآبة على انغام رقصة هنغارية، ويكون شعور بالقشعريرة جراء الزمهرير، وتخمد نيران المدفأة، وتهب ريح سموم، ثم يكون ندفٌ ثلجيٌ وصقيع، وهنا تتدفق رقصة روسية، على انغام الكمان، فيبث العاشقان شكواهما كل في اذن الآخر.. ثم يكون صخب موسيقي اشبه بانتباه الشمالي من رقادهم، وتتوالى الرقصات: رقصة بوليرو اسبانية ورقصة من نابولي ايطالية، تدعو الجميع: هيا الى رقصة مازوركا بولونية.. وهنا يتقدم الساحر الخبيث روزارت، ويهمس همسة خادعة في اذن سيجفريد ليتحول بحبه الابدي الى اوديل، وان ينسى اوديت التي صارت سجينة، ولا تنفك تستجير باكية كي يفكوا اغلالها، ويكون السؤال هنا اين البجعات رفيقات اوديت؟! ويكون الجواب: انهن ينتظرن اوديت على شاطىء البحيرة، وتعود اليهن اوديت بائسة لقد خان الامير عهدها.. وهي تأسف على ضياع الوداد فتشيح بوجهها عن الامل، وتظن ان حبها قد اندمل!! ولكن ما هي الا لحظات حتى يصل الامير وهو يتلفت ذات اليمين وذات الشمال باحثا عن اوديت لان خدعة اوديل قد انكشفت، وهكذا خاب فأل الساحر الخبيث روزارت، وهنا يلتقي الحبيبان، ويسيران الهوينا برقصة ذات كبرياء على الامواج الناعمة، ويتواريان وراء الافق البعيد.. بينما يتهادى سرب البجعات في عزة وخيلاء، سرور وحبور على ايقاع اللحن الاخير فوق هدوء البحيرة الصافية الرقراقة، ويعم جو من الهدوء والطمأنينة والسلام، ويا دار ما دخلك شر!!

(بير الامير / الناصرة/ آذار ١٩٩٥)

انطلاقاً من «كلية الجليل الغربي» ومن خلال العمل مع (٣٦) سلطة محلية في الجليل والكرمل:

مركز لتطوير وعصرنة الادارة والخدمات في السلطات المحلية


■ المركز [illegible] (١٢) مركزاً اقامتها [illegible] في اوائل الثمانينات ■ المركز يعمل مع (٢٨) [illegible] عربية في المنطقة ■ مديرة المركز آيليت [illegible] المشاكل في الوسط العربي هي قضية التعليم ■

● تقرير: سهيل قبلان ●

* «مركز تطوير الادارة والاشغال» في «كلية الجليل الغربي» الواقعة قرب عكا على الطريق الى نهريا هو واحد من (١٢) مركزاً اقامتها وزارة الداخلية في اوائل سنوات الثمانين، في جميع انحاء البلاد، بهدف تطوير وعصرنة خدمات ونشاطات السلطات المحلية، بعيداً عن مركز الاحداث والاضواء الاعلامية.

ويشرف المركز الذي تديره السيدة آيبلت مزراح، على (٣٦) سلطة محلية في الجليل والكرمل، بينها (٢٨) سلطة محلية عربية. ومن تلك السلطات (٩) مدن و(٤) مجالس اقليمية.

عن المركز واهدافه ونشاطاته وعلاقاته مع السلطات المحلية، تقول السيدة آيبلت: هدف المركز هو خدمة السلطة المحلية في ثلاثة مجالات اساسية وفي مستويات مختلفة وهي: تأهيل وتثقيف الكوادر العاملة في السلطة المحلية وارشادها. وتطوير القدرات والمسائل التنظيمية والمهنية والاقتصادية في السلطة المحلية. والتنسيق والوساطة بين الاوساط والهيئات الحكومية والشعبية، والسلطات المحلية، لاقامة مشاريع ولايجاد التوازن بين السلطة المحلية كجسم خدماتي وبين الموارد المطلوبة والقائمة لذلك.

* الملاءمة بين الاحتياجات والسياسة *

نشاطات المركز في المجالات المذكورة اعلاه تعكس وتجسد موقعه الخاص والمتميز، فهو قائم في الخط الفاصل بين احتياجات السلطة المحلية من جهة وسياسة وزارة الداخلية من جهة اخرى. ويجتهد دائماً للتنسيق والمواءمة بينهما، من خلال دمج مؤسسات وهيئات شعبية وجماهيرية لتطوير قضايا السلطات المحلية والمنطقة بشكل عام. ولكونه المسؤول عن المنطقة يتوقع منه ان يكون بمثابة الراصد لاستيعاب التغييرات في المنطقة ومتطلبات الجماهير واحتياجاتها والفرص القائمة، وتحويل ذلك الى واقع ملموس والاستجابة لمتغيرات الواقع، بهدف دفع المنطقة وسلطاتها المحلية الى نوع من الاستقلال الاقتصادي والرفاه.

وحول اسس ومبادئ النشاطات تقول السيدة مزراح: تتنوع نشاطات المركز في السلطات المحلية. وكل نشاط ينفذ ويتم بعد دراسة معمقة وفحص احتياجات السلطة المحلية الخاصة. ويجري الاهتمام الخاص بميزات السلطة التنظيمية والهيكلية والثقافية - التربوية. ومن ثم يفصل المركز البدلة المطلوبة للاستجابة لمتطلباتها الخاصة. ويقوم فريق مجرب ومؤهل بتنفيذ المطلوب منه للسلطة المحلية، بالتعاون مع الجهات المسؤولة فيها وخارجها. ويشرف على تنفيذ المشروع في جميع مراحله. وبعد الانتهاء منه تجري دراسته لاستخلاص العبر. وتساعد اسس التعامل والعمل هذه في تطوير ادارة السلطة ورفع مستويات عمالها وموظفيها. فقد كانت النتائج ايجابية في غالبية السلطات المحلية، من حيث كيفية القيام بالمهمات ونوعية الادارة على مستوى الفرد والجهاز في السلطة المحلية.

* «السياحة القروية» *

وتقول السيدة آيبلت: منذ إقامته طور وشعّب المركز خدماته ونشاطاته ويعمل فيه مركزان: احدهما لتعلم البيئة يعمل فيه فريق اخصائي في مجال جودة البيئة، يقوم بنشاطات منوعة في مجالات عدة، خاصة في المدارس الثانوية والكليات والجامعة المفتوحة والمؤسسات الجماهيرية والمصانع والورش. واقيم المركز في عام (١٩٩١) برئاسة د. نوريت شرلين، بهدف تعميق الوعي حول ضرورة الحفاظ على جودة البيئة. وفي صلب نشاطات المركز، البحث والارشاد ودورات الاستكمال، في مجال البيئة. والمركز الثاني هو للادارة والسياحة. والبارز في هذا المجال هو السياحة القروية. ففي السنوات الثلاثين الاخيرة، تطورت وتمأسست السياحة القروية في العالم بشكل قوي ومثير. ونجم ذلك في الاساس من الاتجاه العام والطلبات المتزايدة لقتل اوقات الفراغ وللترفيه. وبرزت الحاجة بشكل خاص للسياحة القروية، بهدف الارتباط بالمكان والتعرف على الحياة القروية والخروج الى الطبيعة والهروب من اماكن استجمام وتنزه


* آيبلت مزراح، مديرة المركز *

مزدحمة بالناس. وتغيرت متطلبات الاسرائيلي بالنسبة لاوقات الفراغ وكيفية قضائها وأين. وكان ذلك بسبب الإنكشاف والتعرف على العالم وما يجري فيه، خاصة السياحة القروية. ونلاحظ مؤخراً طلبات متزايدة للسياحة القروية في البلاد خاصة من السياح الاجانب. وتقف في مركز استيعاب نشاطات السياحة القروية، القرى العربية. فالوسط العربي لم يعد يعتمد في معيشته على الزراعة كمصدر رزق اساسي، وهو بحاجة لمصادر رزق منوعة. وطرأت تطورات وتغيرات بعيدة المدى في قرى عربية عديدة، وبدأت تبرز فيها نشاطات ومراكز السياحة القروية. وتتركز السياحة القروية بشكل اساسي في شمال البلاد، بسبب طبيعته الجبلية والخضرة الدائمة. وتزداد اهمية المنطقة الشمالية مع التغييرات السياسية الايجابية الحاصلة في المنطقة.

ويقوم المركز بمبادرات ونشاطات متنوعة لتطوير السياحة القروية. ويشجع السلطات المحلية والاشخاص على اقامة النشاطات والورش لجذب مرشدين لكيفية تطور وتشجيع السياحة القروية، وذلك بالتعاون مع وزارة السياحة والسلطات المحلية وسلطة المراكز الجماهيرية. والدورات مخصصة لاولئك الذين عندهم الرغبة والمبادرة لتطوير أعمالهم وتطوير فرع السياحة القروية. وتتضمن الدورة محاضرات وتحليل أحداث وتمارين وورش عمل وجولات ميدانية في الاماكن والمواقع السياحية. وأقيمت في السنة الدراسية الماضية وتقام في السنة الدراسية الحالية دورات وورش عمل وايام دراسية، حول الموضوع. وسيقام في نيسان القادم مؤتمر عالمي حول السياحة القروية، يبدأ في القدس وينتهي في «قرية بلوم».

* المركز والسلطات المحلية *

دور المركز يتمحور أكثر في مجال تقديم الإرشاد لكيفية ادارة السلطة المحلية وعلاقتها مع المواطنين. ويقوم المركز بإرسال مختصين لفحص وظائفية السلطة المحلية ومساعدتها على تطوير فروع السياحة والاقتصاد وايجاد اماكن عمل وتشجيع روح المبادرة ولتعميق النظرة الاستراتيجية للامور بشكل عام. ولتأهيل السلطة المحلية، لكيفية مواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في القرية. ورفع مستوى نجاعة العمل. ووضع الكوادر المؤهلة وذات الكفاءات والمهارات في الاماكن المناسبة. وتشجيع التعاون والتنسيق بين السلطات المحلية وتبادل الخبرات. وتشجيع تدخل الناس واهتمامهم بما يجري في السلطة المحلية والاندماج في نشاطاتها والضغط عليها للقيام بنشاطات هادفة ومنوعة. والعمل على تغيير نظرة المواطن تجاه السلطة وحثه وتشجيعه على تحمل مسؤوليته خاصة فيما يتعلق بدفع مستحقاته للسلطة، مقابل مطالبتها بتقديم الخدمات اللازمة والنشاطات الاجتماعية وتشجيع الرقابة الجماهيرية. وتشجيع تقليص ارتباط السلطة المحلية بالحكم المركزي. ويتجسد ذلك بالعمل على دراسة وتعلم قوانين السلطات المحلية وتغيير المسلمات القائمة والحفاظ على مستوى الادارة وجاهزيتها للعمل ونظافة ونقاء المواقف. والعمل على ايجاد كادر تنظيمي مؤهل وادارة حسابات صحيحة. وكل ذلك بهدف تقديم افضل الخدمات للمواطنين. ويجري تقديم الارشاد واقامة الدورات والرقابة من المركز بواسطة شركات خاصة واخصائيين معروفين. وعلى سبيل المثال، يُرشد ويؤهل محاسب المجلس المحلي، ويراقب كيف يعمل وكيف يضع الميزانيات ومتى وكيف تجبى الضرائب. ويخصص جهد كبير لتطوير اقسام المجلس المحلي ورؤساء الاقسام في كيفية القيام بالواجب تجاه المواطنين.

وقالت آيبلت رداً على سؤال: كل نشاط لنا مع اي سلطة محلية، يجري بعد فحص لإحتياجات السلطة والاخذ بعين الاعتبار ميزاتها الخاصة في جميع المجالات. اننا نساعد على حل المشاكل ونسعى لايجاد مستثمرين وهيئات ومؤسسات لمساعدة السلطة المحلية.

وحول انطباعاتها بشكل عام، وهل ساهم نشاط المركز فعلاً في تطوير اعمال السلطة المحلية، قالت: نعمل مع (٢٨) سلطة محلية عربية، ومع كل «أزهار السوق» - اي من رئيس السلطة الى أصغر موظف او عامل في السلطة المحلية. واشعر ان هناك رغبة في تطوير مهنية ومهارات الموظفين، لكن للأسف تعرقل الاعتبارات والصراعات العائلية القائمة، الكثير من الامور. وخاصة تطور ورقي السلطة المحلية ودورها في اعطاء افضل الخدمات للمواطن. ومشكلة المشاكل في الوسط العربي هي، قضية التعليم. وعلى السلطة المحلية تحمل المسؤولية والسعي لضمان تعيين مدراء مدارس اكفاء ومعلمين مؤهلين، والسعي لمنع التساقط من المدارس، فللأسف لا تزال الواسطة تلعب دوراً هاماً في التعيينات، الامر الذي ينعكس سلباً على الطلاب. ونحاول قدر المستطاع ان تكون الافضلية في تعيين المعلم لمؤهلاته وليس لانتمائه العائلي او التزامه الانتخابي لرئيس المجلس، علماً بأن كادراً شبابياً ومثقفاً يتولى ادارة العديد من السلطات المحلية في المنطقة.

* منظر جانبي لكلية الجليل الغربي *


* اعضاء وموظفو مجلس حرفيش المحلي خلال احدى الدورات الارشادية *

سيارات النصر
بيع وشراء، و تبديل لجميع انواع السيارات
كاسترو وجواد نصر
كفرياسيف
تل - .٩٦٤٤٨ - ٤/٩٦٧٩١٤.

البــــــــازار
كل ثلاثاء وجمعة
..... بازار جديد يتجدد .....

الامانة للسيارات
شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات

المعرض	البيت	المعرض
☎	كفرياسيف	☎
.٤/٩٦٤٨١	٩٦٥٨٩٨	٤/٩٦٢٧٤٨.



دار للبيع بالمفتاحية
شارع الوادي، طابق ارضي، .٥م٢ تصلح لمكاتب او عيادة وغيرها.. للاتصال: ٤/٩٨٢٣٦٧٣.
(١٩٥١)

دار للبيع
الناصرة حي الورود - مساحة .١٦ م٢ بحالة ممتازة للاستفسار ٦/٤٦٢١.٣. ٦/٥٦٣٤٤٢.
(١٩.٢)

دار للايجار في شفاعمرو
مساحتها .١٣م٢ بجانب البلدية + قطعة ارض للبيع .٦٤م٢ في موقع حي الميدان. للمعنيين الاتصال هاتف ٤/٩٨٦٧١٦٤. مع السيد انيس سليمان صفوري (١٨٤٧)

دار للإيجار
مكونة من ٣ غرف في شارع هيروك منظر خلاب ت: ٤/٥٢٣٦٩٥. ٤/٥١.٣٦١. (١٩٣.)

البازار كـل ثـلاثاء وجمعة — عرض جديد يتجدد

دار طابو للبيع
شارع عباس مكونة من ٤ غرف منفردة + بستان + ساحة.
للاتصال: ٥.٢٧٢١٢١. ٥.٣٣٩٩٨٦. (١٩٥.)

ارض للبيع في شفاعمرو
مساحتها ..١٢ م٢ في حي موقع ظهر الكنيس للمعنيين الاتصال هاتف: ٩٨٦٥٤٧٧ (١٩٥٨)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة



للبيع
سيارة تندر فولورينا موديل ٨٧ تست لمدة ٦ اشهر. الاتصال: ٣/٦٨٣٥٢٥٣. ايام الاحد - الخميس من الساعة ...٨ حتى ...١٣ مع لطيف.
(١٩٣٨)

للبيع
سيارة چولف ٨٢ - ٤ ابواب بوضع ممتاز.
للاتصال: ٦/٥٦٣٦١٨. (١٩٤٦)

للبيع
محل قطع غيار سيارات وادوات تجميل لجميع انواع السيارات
ت: ٦/٧٤١٨٧٦.
(١٩٣٧)

للبيع
فيات ريجاتا 70 - S موديل ٨٦ + מזגן وضع ممتاز
ت: ٦/٧٤٤٦٤..
(١٩٤١)

للبيع
شاحنة - مرسيدس D - 410 موديل ٩٢ - يد اولى - حالة ممتازة. للاتصال نهارا: ٦/٧٤٣٣٩١. مساء ٦/٧٤١٥٤٥.
(١٩٤٥)

للبيع
سيارة فورد ترانزيت موديل سنة ١٩٨٨ للاتصال: تلفون ٤/٩٩٧١٢٥٨.
(١٩٤٢)

سيارة للبيع
بيجو ٥.٥، موديل ١٩٨٧، اوتومات، مكيف ت: ٣/٥٦١٩٢١١. في ساعات المساء ت: ٨/٤٥٧٣٤٣. (١٩٢٣)

للبيع
اودي .٨ موديل ٨٥ - ...١٦ تكسي سابقا. وضع ممتاز ٦/٧٤٣.٧٧.
(١٨٩٧)

للبيع
سقيفة مبنية من الحديد ..٨ م٢ للاتصال مساء ٨/٤٣..٣٦. ٣/٩٦٦.٣٦٩.
(١٩٦٣)

مطلوب للعمل

مطلوب
لأثاث ماروم
نجارون لاعمال الخشب
ت: ٤/٧٢٨٩٨٩.
(١٩٥٢)

مطلوب
لمنجرة حداد
نجارون محترفون لصناعة الموبيليا
غرف نوم، مطابخ ت: ٤/٥١١٣١١. جادة بن غوريون ٥١ - حيفا
(١٩٥٣)

مطلوب
كهربائيو بناء مبتدئون ومهنيون للعمل في منطقة الخضيرة.
للاتصال تلفون: ٦/٣١٥٥٣٥. في ساعات الدوام. (١٩٥٤)

البازار كل يوم ثلاثاء وجمعة

مطلوب
لعمل مثير ومربح وكلاء/ وكيلات بيع للاتصال مع فريد ابراهيم
البيت: ٦/٧٨١١٨١.
العمل: ٤/٤١٩١٨٩.
(١٩٣٦)

مطلوب
موظفة للطباعة على الماكنتوش تُجيد الطباعة باللغات الثلاث، يفضل خبير باستعمال البرامج:
Photoshop
רב - דף
Freehand
تلفاكس: ٤/٦٧٦٦٣٧.
نور للطباعة والنشر - حيفا
(١٩٣٩)

مطلوب للعمل
طبيب اسنان مع خبرة للعمل في كرمئيل - للاتصال في ساعات المساء. ٩٩٧٤٩٧. (١٩٥٧)

لشركة بناء جدية
مطلوب
١) طوبارجية، قصارون، بلاطون، صناعيون ومساعدون.
٢) حدادون ولحامون.
٩/٦٢٣٩٩.
٩/٨٢١٨٤٦-٧.
(١٩٤٢)

مطلوب للعمل
مقاول لبناء هيكل مدرسة في عرابة مساحة ...١ م٢
للاتصال مع محمد في ساعات المساء.
٦/٧٤٣..٨. (١٩.٥)

مطلوب
محام مبتدىء - صاحب رخصة محاماة لعمل دائم وفورا.
ت: ٤/٤٤٨٥٣١. - ٤/٤٥٦٢٧.
(١٩٤.)

مطلوب للعمل
فرقة طوبرجية مع مساعدين للعمل في كرمئيل ونهاريا.
للاتصال تلفون: ٤/٩٩٦١١٩٨.
٩٩١١.٣٤ (١٩٦٢)

مطلوب للعمل في ايلات
١) مشغل D 9
٢) مشغل غريرير
٣) مشغل تراكتور عجل ٩٥.
٤) سائق سيارة شحن قلاب اكثر من ١٥ طنا.
٥) مشغل باغر جنزير مع خبرة ٥ سنوات على الاقل. تلفون: ٧/٣٣٣٣٧٣. ايلات
(١٩٥٩)

مطلوب
טכנאי מזגנים او كهربائي سيارات او מסגר רכב للعمل في كراج مخلص - ס. מזגנים في منطقة تشيك بوست في حيفا.
شروط مريحة - للمعنيين ت: ٤/٧٢٢٢٧٧.
(١٩٥٧)

دورات

لغة فرنسية لكل المستويات
ابتدائي حتى جامعي
الاتصال: ٤/٥٣٨٩١٩.
- حيفا (١٧٧٥)

اعلان
نعلن عن بدء التسجيل في الجامعات الاجنبية. روسيا، ايطاليا، انجلترا، المانيا وبلغاريا. للاتصال ٦/٣١٦٧٥٣. (١٩٥٥)

فرصة للعمل
امكانية لعمل جزئي
ربح .٦٤$!!!
خلال .١ ايام !!!
ت: ٣/٥٥٢٧٨٨٢. ٥.٢٩١١٨٩. (١٩٣٤)

بيليفونات
للايجار وللبيع
ابتداء من ..١٥ ش.ج حتى ١٢ قسطا
ت: ٤/٦٧٢١٤١.
ت: ٤/٣.٦٦٦٦. -
מנוי (٢٣٣٢.) ليئور
(١٩٦١)

قروض للاجيرين
بيع شيكات (נקיון צ׳יקים) للمصالح التجارية، شراء شيكات راجعة، ليسينغ للسيارة ت: ٤/٦٧٢١٤١. ت: ٤/٣.٦٦٦٦.
מנוי (٢٣٣٢.) ليئور
(١٩٦.)

للبيع
١) ماكنة لجارة كرايزك ٣ فاز عربة .٦سم ٣م نوع منتيما.
٢) سيارة تندر متسوبيشي الـ .١٢ موديل ٩١ صندوق واحد الاتصال على هاتف ٤/٩٨٦٢٣٨٤. نهارا ٤/٩٨٦١٦.٢. ليلا
(١٩٥٦)

إنترسن INTERSUN L.T.D
استيراد وتسويق منتوجات للاطفال والتنظيف والتجميل وكلاء وحيدون لـ:
Tulips, Ponson, Multy
مطلوب موزعون وتجار جملة بكل انحاء البلاد
تلفون ٣/٩٦.٦٦٣٣. فاكس ٣/٩٦.٦٥٢١. ((١٩٤٨)

لا تضيعوا الفرصة من امامكم
بمناسبة عيد الفطر السعيد
يعلن سامي فرح عن حملة تنزيلات على جميع انواع الاحذية بنسب تتراوح بين .١٪ و .٥٪.
كفرياسيف - ساحة العين تلفون: ٩٩٦١٥٧١
كل عام وانتم بخير (١٩٣١)

للبيع
الى تجار الجملة لألعاب الاولاد والالكترونيات كميات كبيرة من الوكمان ورادبوكسين متنقل - الاتصال مع: رونين ٣/٥٢٤٤٣.٥.
(١٩٤٩)

مصنع بلوك وجميع مواد البناء
طمرة - تلفون ٤/٩٩٤٥٨٥٥.

للبيع
شوفل KEAS موديل ٨٩ + עגלה דגל
شوفل FM موديل ٧٦
מזלק ٢,٥. طن.
מזלק ٣,٥. طن.
ماكنة بلوك (מסילה חדשה)
منوف ايهاب ١٤. (١٩٣٥)

«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»
حيفا	الناصرة	عكا	ام الفحم	شفاعمرو	الطيرة	عرابة
511296	554330	912431	312628	866356	930458	741607

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

* * غمزات * *

* العاقل يعرف ويعرف انه يعرف.
* الاهوج يعرف ولا يعرف انه يعرف.
* الغبي لا يعرف ولا يعرف انه لا يعرف.
* قال الكاتب مارك توين: الاحمق المتعلم احمق من الاحمق غير المتعلم.
* الاخطاء المدرسية برهان على التحصيل العلمي.
* الطاعة العمياء تعمي البصيرة.
* قمة الحقارة ان يسرق الفقير فقيرا.
* النقود القذرة تكرج في سوق الممنوعات.
* اذا لم تتمكن من معرفة «ما هو»، يمكنك معرفة «ما ليس هو».
* الارادة القوية تفلق الصخر.
* التياسة تصب في خانة السياسة.

* * من اقوال الشعوب * *

* يقول الطليان:
- سمعت قرع هذه الاجراس من قبل!
* وتقول العرب:
- شنشنَة اعرفها من اخزم!
* يقَولَ الالمان:
- حكيم في الليل!
* وتقول العرب:
- كلام الليل يمحوه النهار!
* يقول الاتراك:
- كت الحصوة من الكندرة!
* وتقول العرب:
- اقلع الضرس واقلع وجعه!
* يقول الاسبان:
- حينما يجوع سيرجع الى البيت!
* وتقول العرب:
- المعدة رادة!
* يقول الانجليز:
- حصان الاسطبل يلبط!
* وتقول العرب:
- ما رُبط جرو الا وعوى!
* يقول الهولنديون:
- المفاتيح القديمة للغرف القديمة!
* وتقول العرب:
- لكل طنجرة غطاها!

* * فولتيريات * *

* بعد ان عرّضه الى الضرب والنصح الفلسفيين على يد ثلاثة من السياح دفع الفيلسوف الفرنسي الساخر بطل رائعته «كنديد» الى التوغل في بلاد الدانمارك وكتب:

ويوغل كنديد في الغاب، متمثلا جميع المصائب التي اصيب بها في اصلح العوالم، ويزيغ عن الطريق العامة ويتيه. وكانت الشمس تميل الى الغروب حينما تبين خطأه، وتعوزه الشجاعة، ويرفع عينيه الى السماء مستندا الى ساق شجرة وينطق:

لقد طفت في نصف العالم، فابصرت انتصار الغدر والافتراء، ولم احاول غير خدمة الناس، فاضطهدت واكرمني ملك عظيم بحظوة وخمسين ضربة سوط، واصل، بساق واحدة، الى ولاية رائعة فاتمتع فيها بلذات بعد ان ذقت العلقم والغم، ويأتيني كاهن فاحميه ويلج في البلاط بواسطتي، ثم أحمل على تقبيل قدميه.. ثم التقى بنغلوس المسكين، وكان هذا لاراه يُحرق.. واجدني بين فلاسفة، بين هؤلاء الحيوانات الذين يُعدون اكثر من على الارض حلما واعتدالا، فيضربونني بلا رأفة، ومع ذلك فان كل شيء صواب، لان بنغلوس قال هذا، ومع ذلك فانني اتعس من في العالم.

خلفا دُر.. الى الامام سر!

☐ تعتز مدرسة «الاتحاد» بجميع خريجيها. وجميع الخريجين، في جميع اماكن تواجدهم واماكن العمل التي انتقلوا اليها، لاسباب مالية او علاقات شخصية، يكنون الاحترام والمودة لمدرستهم ويحنون اليها، الا خونة العيش والملح والحرف والكلمة والفقرة والفكرة، وهم قلة.

ويعرف القاصي، قبل الداني، انه تخرج من مدرسة «الاتحاد» العديد من السياسيين والادباء والفنيين المرموقين.

وذات عرس جبلي صيفي، من الاعراس التي تقام تحت السماء والطارق، صاح احدهم في اذني:

* اعمل في «الاتحاد»! *

وكان ذلك الصيّاح عاملا تقنيا، سابقا، في صحيفتنا. وانتقل الى العمل في نشرة متخصصة بالاعلانات التجارية المتبلة بالثرثرة السياسية والاجتماعية، لصالح معاش اسمن.

وكان ذلك ذات امسية زمنية لبيتُ فيها، تياسة، دعوة شرقية للمشاركة في هيصة وزمباليطة اقيمت اشعارا بان شابا وشابة قررا التزاوج والانجاب.

وبينما كنت جالسا، منزعجا، وسط زعيق مكبرات الصوت وصراخ السكرانين وعجقة الراقصات والراقصين، اقترب مني العامل الفني ووشوشني:

- اذا سألوك عن مكان عملي قل انني اعمل معكم في «الاتحاد»!

فسألته باندهاش:

- لماذا؟

فرد بانفعال:

- سألني احد المعازيم من الجماعة الوطنيين عن مكان عملي، فالتخمت وخجلت، وتشجعت واعلنت: ما زلت اعمل في صحيفة «الاتحاد»!

* كنت اناضل! *

خلال انشغاله في توديع طفولته واستقبال طلائع شبوبيته اشتغل صاحب اسبوعية «الخميس» المجدلاوية الشاغورية، الزميل محيي الدين خلايلة مراسلا، عملاتيا وليس اخباريا، في صحيفة «الاتحاد». وكان هذا في مطلع الثمانينات من القرن العشرين.

ولان محيي الدين كان، في حينه، كغيره من الشبان المتحمسين للاشتراكية والشيوعية، تعوّد على السهر حتى الفجر في مقاهي بلدة مجد الكروم، وخوض المعارك النقاشية، دفاعا عن القيم الوطنية - الاممية الرامية الى التشبث بالارض والمسكن والتين والزيتون والزعرور والمردقوش والزعتر.

وكان محيي الدين، وحال دخوله مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية، يسرع الى كسر كبوته في صومعة الفنان عبد عابدي الجانبية، العامرة بالاعمال الجمالية والمكسرات والمشروبات غير الروحية.

وذات اسبوع من الاسابيع، وبدون شور او دستور، تقبع الزميل محيي الدين بطاقية الاخفاء واختفى.

وبعد ان انشقت الارض التي بلعته، ثانية، واعادته سأله رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي «ابو سلام»:

- وين كاين تتفندل.. يا افندي؟

فرد محيي الدين بروح ثورية ولهجة كفاحية:

- كنت اناضل في مخيم العمل التطوعي النصراوي!

فارتجف «ابو سلام»، غضبا، وصرخ بأعلى صوته:

- والجريدة..! هيك وهيك لامها؟!

* اول يوم في «اليومية»! *

كتب اميل حبيبي «ابو سلام» اكثر من مرة وتندر عشرات المرات، امام الوفود الوافدة من الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالي، بما معناه ان العادة غلابة!

وانطلاقا من هذا، وليضحك قراءه وضيوفه، ابتدع «ابو سلام» حكاية غير لائقة بتلاميذه المحررين والموظفين، وقال:

- في اواسط ايار من العام ١٩٨٣ اقمنا احتفالنا الكبير لمناسبة صدور «الاتحاد» يوميا، وحضره جمهور غفير من اليهود والعرب، الذين توافدوا من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب. ورفعنا الكاسات وهيّصنا وروحنا. وحدث ذلك يوم جمعة.

ولان السبت الذي يلي الجمعة كان، على زمن «الاتحاد» نصف الاسبوعية، يوم عطلتنا الرسمية غرق المحررون والموظفون في النوم! ولم يفطنوا الى ان العمل يجب ان يتواصل، لاصدار الجريدة في اليوم التالي.

وكان «ابو سلام» يضحك وكانوا يضحكون لضحكه!

ولكن! وبما انه لا يصح الا الصحيح يجب التصحيح والتوضيح:

- صباح يوم السبت المذكور، وفي الساعة المقررة، وصل كاتب هذه السطور الى مكاتب «الاتحاد» اليومية الحيفاوية في شارع الحريري رقم (٩)، والقى تحية الصباح على الزملاء: علي عاشور ونظير مجلي وانطوان شلحت وفريد غانم وسهام داوود وغيرهم، الذين كانوا مستندين الى درابزين الدرج، في انتظار حاملة المفاتيح الرفيقة وفيقة عاملة البدالة.

وبعد تبادل الاسئلة والاجابات تطوع الزميل نظير واسرع، بسيارته، عبر «طلعة - نزلة الجبل» نحو شارع الخوري، وقرع باب بيت زميلنا المسؤول عن قسم الحسابات عباس زين الدين (ابو عصام) وعاد، واعلن:

- الرفيقة وفيقة سافرت مع وفد الشبيبة الشيوعية للمشاركة في احتفالات النصر على النازية في الغابة الحمراء على جبال القدس! وهذا مفتاح «ابو عصام».

وبعد ان فتحنا ودخلنا اشتغلنا في «تحرير» المكاتب من بقايا المأكولات والمشروبات واجتمعنا، بقيادة علي عاشور «ابو ابراهيم»، الذي كان نائبا لرئيس التحرير، لرسم خارطة العدد الاول من «الاتحاد» اليومية.

وفي هذه الاثناء وصل «ابو سلام» وطرح السلام وجلس بهدوء على الكرسي المريح الذي «احتله»، لاحقا، سالم جبران!

* من كمبيوتر لكمبيوتر! *

بعد ان جلس على كرسي رئاسة التحرير وسرميجة مهبهبة تحته صمم سالم جبران على ان يثبت «لهم» جدارته وانه قدها وقدود وعلى جميع الاصعدة، خاصة على صعيد العصرنة الكمبيوترية الذي سيّره اميل حبيبي «ابو سلام» واصر على ان يسري على جميع المحررين والموظفين.

وانطلاقا من ايمانه الراسخ بان الكتابة بالقلم تساعد في التفكير العميق عمل زميل سابق لنا جاهدا، على التهرب من اللعب على مفاتيح الكمبيوتر، الامر الذي اعتبره سالم جبران تمردا وخرقا للمركزية الدمقراطية والطاعة الحزبية! و «حط حطاطه»!

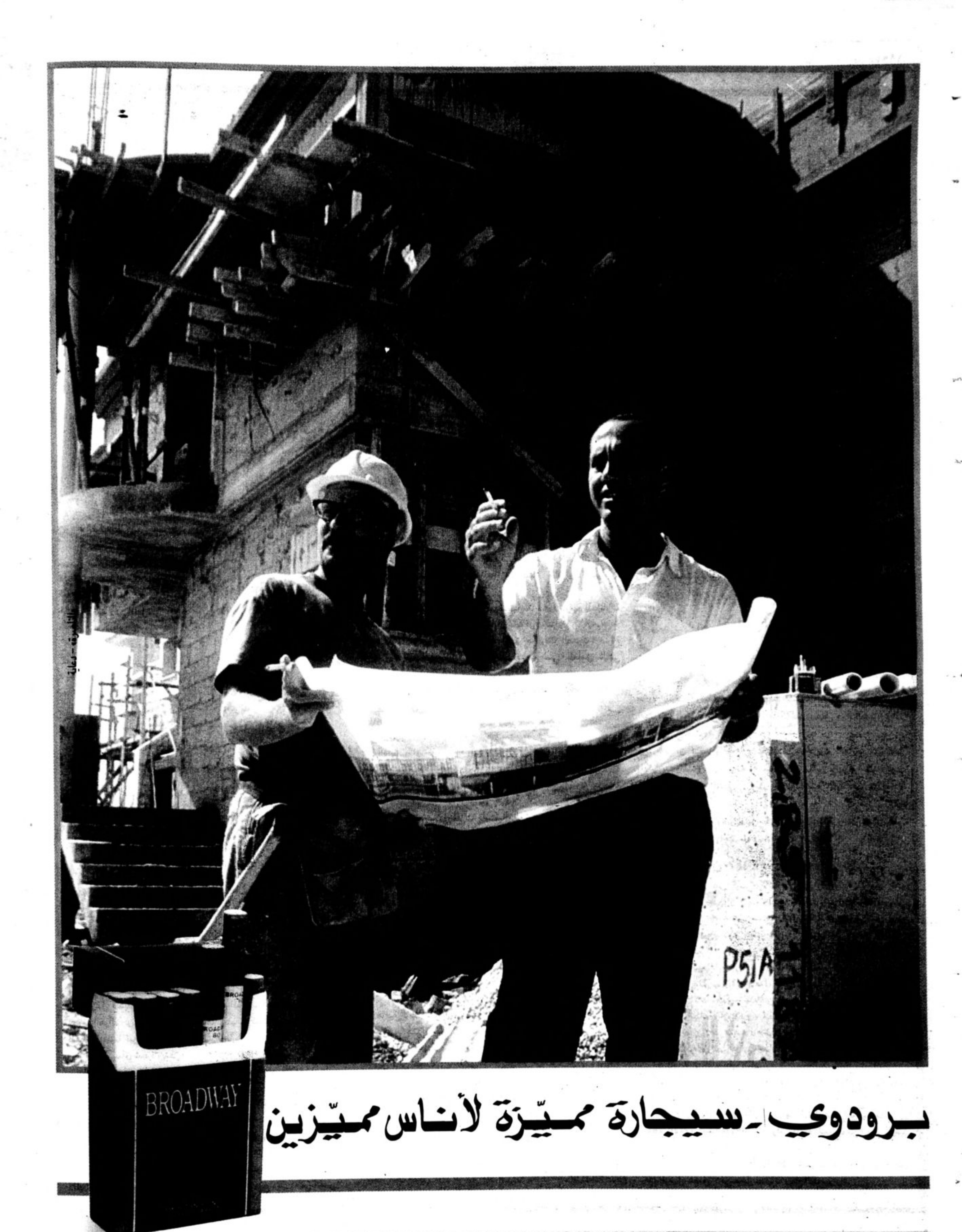
وشرع جبران بالتوجه، حال دخوله مكان العمل، مباشرة نحو طاولة الزميل «المتمرد» والصراخ في وجهه:

- لماذا لا تتكتك على الكمبيوتر؟

ومع مرور الايام ارتفعت درجة حرارة التراشق الكلامي، واصبحت العلاقة بينهما مثل الشحمة على النار.

ومع دخول «الاتحاد» احدى ازماتها المالية غير العادية صدر قرار القطع بالاقلام السيّالة! وكان على رأس قائمة المنسقين من العمل الزميل اياه.

وبعد ان لملم اقلامه وتبادل «الكلام المعسول» مع سالم جبران انتقل هذا الزميل للعمل.. في محل لصيانة وبيع الكمبيوترات!



تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

حول كتاب «المسرح الفلسطيني في الجليل - بحث وتحليل»

المسرح «الناهض» نموذج لتطور المسرح الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨

● بقلم: د. محمود غنايم ●

● المسرح الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨ هو الموضوع العام الذي تقع ضمنه هذه الدراسة الميدانية. وقد ارتأت الكاتبة عبير زبيق - حداد ان تحدد دراستها في احد هذه المسارح، بل في واحد من اهمها وهو المسرح الناهض. وبذلك اكتسبت دراستها عمقا تفتقده عادة بعض الدراسات ذات الرؤية البانورامية.

ان دراسة المسرح الناهض وتتبع تاريخ تطوره وتحولاته المختلفة يعكس بصورة مصغرة التطور الذي حدث في المسرح الفلسطيني في هذه البلاد بشكل عام. كما ان القضايا الايديولوجية والفنية والتنظيمية التي واجهها المسرح الناهض تعكس قضايا فنية واجتماعية وسياسية لدى الاقلية العربية في اسرائيل. وهكذا تؤكد هذه الدراسة انه لا بد ان تسبق كل دراسة شاملة دراسات موضوعية للفهم التفصيلي لآليات الحركة المسرحية، ومن ثم الحركة الفنية بشكل عام.

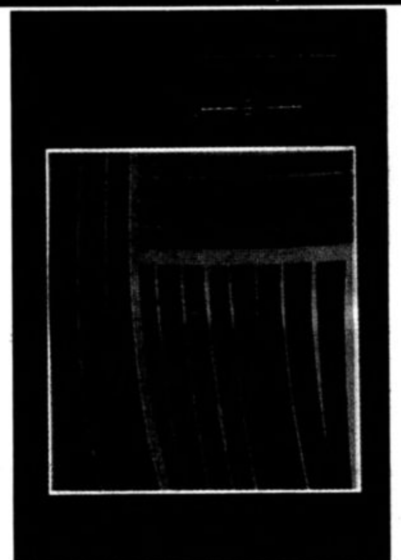
وقد اظهرت الكاتبة في باكورة انتاجها عدة ملكات ضرورية للتصدي لهذا النوع من الابحاث، ففي مقدمة الكتاب وفي نهايته يجد القارىء تحليلا موضوعيا للظروف التاريخية التي احاطت بالتحولات المختلفة للمسرح. كما برزت قدرة الكاتبة النقدية في تحليل النصوص المسرحية للوصول من خلال هذا التحليل الى فهم هوية المرحلة وذهنيتها.

ولم تكتف الكاتبة بالدراسة النصية فعمدت الى الدراسة الميدانية والالتقاء مع الممثلين والمخرجين والعاملين في المجال المسرحي على مختلف فروعه ونجحت من خلال هذه المقابلات في تقديم صورة امينة وحية لطبيعة المرحلة واشكالياتها.

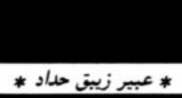
وفي بحثها عن المصادر والوثائق التاريخية في مظانها، امتدت يد الباحثة بدربة وحذاقة لتقدم للقارىء المعلومات الفنية والتاريخية على اختلاف مشاربها واتجاهاتها. وبذلك حققت قدرا من الموضوعية والعلمية لا يستهان به.

ما من شك ان هذا الكتاب يسد فراغا كبيرا في الدراسات المسرحية في مسرحنا المحلي، وهو مساهمة هامة ومرغوب في امثالها.

** نص المقدمة التي جاءت في اول الكتاب.*



* صورة الغلاف *



* عبير زبيق حداد *



* مشهد من «مهما صار». الممثلون من اليمين، غسان خشيبون، حبيب خشيبون، سلوى نقارة، فريال خازن وحسن شحادة

اخبار النجوم

■ سيندي كرافورد تبدأ السينما

العارضة العالمية سندي كرافورد تشارك الممثل ويليام بالدوين في فيلم بعنوان "Fair Game" الذي ينتجه جويل سيلفر ويخرجه اندرو سيبسن.

■ أندي غارسيا في دور لوركا الشاعر

اندي غارسيا يسافر في شهر حزيران المقبل الى اسبانيا وذلك لتصوير دوره في بطولة فيلم بعنوان «لوركا». وهو فيلم يحكي سيرة حياة الشاعر فريديريكو غارسيا لوركا. وطبعا اندي غارسيا يقوم بدور الشاعر. ويشاركه التمثيل انطونيو بانديراس وادوار جيمس اولموس. اما الاخراج فيتولاه زوريناغا.

■ داوني الابن بادارة فوستر

روبرت داوني الابن، بطل فيلم «شارلي» وبطل فيلم «انت فقط» الذي بدأ عرضه حاليا في اوروبا يجتمع قريبا مع هولي هنتر وان بانكروفت وديلان ماكدرموت ليؤلفوا فريق الممثلين لفيلم "A Home For The Holidays" وهو ثاني فيلم تقوم جودي فورستر باخراجه وذلك بعد فيلم «الرجل الصغير».

* آل باتشينو *



* روبرت دو نيرو *



* سندي كرافورد *

■ باتشينو ودو نيرو معا

آل باتشينو وروبرت دونيرو سيتصدر اسماهما ملصق فيلم "Heat". ولكن من دون ان يجتمعا معا في مشهد مشترك في الفيلم. وهذه المسألة تتكرر للمرة الثانية معهما. فالاثنان ايضا تصدر اسماهما ملصق فيلم «العراب (٢)» ولكن من دون ان يجتمعا خلاله ابدا في مشهد مشترك. في فيلم "Heat" يلعب روبرت دو نيرو دور سارق يلاحقه شرطي (آل باتشينو). والفيلم بدأ تصويره نهاية الشهر الماضي ويوقعه كتابة واخراجا مايكل ميني.

■ ويتني يوستن في فيلم جديد

بعد نجاحها في فيلم "Bodyguard" قررت ويتني يوستن متابعة سيرتها السينمائية. وقريبا تشارك انجيلا باسيت (بطلة فيلم «تينا») بطولة فيلم بعنوان "Waiting To EXhale" الذي يخرجه فورست وايتاكر. الفيلم مأخوذ عن سيناريو كتبه رون باسي (كاتب سيناريو فيلم "Rain Man" يصور في اريزونا في الشهر المقبل.

● الايام التي امتدت من الاول وحتى الخامس من شباط الماضي، يمكن اعتبارها ايام الرعب بجدارة، ذلك انه خلالها تم عرض اهم ما انتج من افلام في مجال سينما الرعب والخيال الغرائبي والخيال العلمي. وذلك في اطار المهرجان الثاني لهذا النوع من الافلام المسمى مهرجان "Fantastica" والمقام في مدينة «جيرادمر».

افلام المهرجان: منها ما شارك في مسابقة لافضل فيلم رعب. ومنها ما يعرض خارج المسابقة. والاهم ان المهرجان يقدم تحية خاصة للمخرج الامريكي جون كاربونتر الذي يعتبر المخرج بامتياز لافلام الرعب وذلك ليس فقط من خلال عرض اعمال له ولكن ايضا من خلال تكليفه رئاسة لجنة تحكيم المهرجان. اسم جون كاربونتر يتصل مباشرة بالعصر الذهبي لسينما الرعب الامريكية الذي يمتد من العام ١٩٧٥ وحتى بدايات الثمانينات. في ذلك الوقت وفي المساحة التي بقيت فارغة بعد افول الانواع الهوليوودية من الافلام، وفي مقابل الطلب من قبل جمهور جديد للسينما هو جمهور الشباب، ازدهرت سينما الرعب وسينما الخيال - العلمي.

وصادف ذلك الوقت ان مخرجين شبابا موهوبين كانوا ينطلقون في بداية اعمالهم فوجدوا في افلام الرعب التي تنتج بميزانيات صغيرة فرصة لينفذوا عمليا ما لديهم من طموحات وان يبتدعوا اساليب جديدة. ومن هؤلاء المخرجين طوب هوبر، ويس كرافن، جورج رو ميرو، وجون كاربنتر. الجدير بالذكر انها المرة الثانية التي يقام بها مهرجان "Fantastica" والافلام التي شاركت هذه السنة بالمسابقة هي فيلم "Akumulator" للتشيكي جان سفيراك، وفيلم «ديلا مورت» لميشال سوافا من ايطاليا، وفيلم "Heavenly Creature" لبتر جاكسون من نيوزيلندا، وفيلم «جوستينو» لكوادريلا من اسبانيا، وفيلم «رامبو» لاوكوياما من اليابان، وفيلم "The Pupet Marter" لستيوارت ادرم من الولايات المتحدة، وفيلم "New Nightmare" لويس كرافين من الولايات المتحدة وفيلم "1,000 Rosen" لتيو بورمنس من بلجيكا.

وهنالك ثلاثة افلام عرضت خارج المسابقة لثلاثة مخرجين من الولايات المتحدة وهم جون كاربونتر ورولاند ايميريش ودافيد كارسون.

وفي اطار المهرجان ايضا هناك «عروض منتصف الليل» وفيها شاهد حضور المهرجان ثلاثة افلام لثلاثة مخرجين من الولايات المتحدة وهم جون فلليني وارنست ديكرسون وطوب هوبير.



* ملصق المهرجان *

● نايف سليم ●

عن التهافت!

الى الحكام العرب المتهافتين على العلاقات مع اسرائيل بدون تغيير سياستها الحربجية!

(١) دَلْقَهْ!

ي اللي دلقتوا حالكوا،
دلقهْ.. عجيبهْ.. ع العدا
بتتوهّموا..،
ما في من اللي بْهالكوا..،
عند العدا.. لمصارعهْ حرّة!
ولا تحلموا بالدبس،
من عند هذا النمس،
بالمرّة.

(٢) زنقهْ!

ي اللي زنقتوا حالكوا،
تتسابقوا.. تتقبّلوا الاعتاب
كنّهْ الوحي بنزل بنفس الوقت،
عانفس العبي.. بنفس الدرب والباب؟
ولاّ الطبع غلاّب؟
ولاّ بتعرفوا.. كلكوا.. «بْأولبكوا»..،
شو بدهن الارباب؟.

(٣) علْقهْ!

ي اللي رميتوا حالكوا،
ع قْدام هـ الصّلفين،
لمدعمين.. بْأحقاد موتورين
وي اللي بليتوا حالكوا،
بْأطماعن الأرقى!
لو تعرفوا شو عندن مْخبّالكوا
كنتوا دملتوا حالكوا،
من قبل هـ العلقه.

(٤) زلْقهْ!

ي اللي انزلقتوا.. وْحلقتْ آمالكوا،
بسابع سما
كنّا طفتكوا مْزالكوا،
وسحر الدّمى!
واللي عليكوا اتّكلْ..،
وانغرّ.. يا ذلّهْ
وقال المثل:
(كنّه حبيبك عسل،
لا تلحسه كلّهْ).

(٥) حلقهْ!

ي اللي حلقتوا ع الصّفرْ،
لشعوبكوا وْإلنا
غير القهر والفقر،
من خيركوا الفيّاض.. شو إلنا؟
وكل ما اشتدّ الفقر والزوزكه.. شلنا.. على نوق الصبر،
أحمالنا.. وقلنا.. أهالينا هلول.. وعرب!
يا حاكمين العربْ.. يا عالين عن آمالنا
يا مشغولين بحالكوا
لو تستريحوا عَ التعب.. كنا حْصلنا،
على لحقوقْ، لمضيعهْ،
وْلمشريكهْ بحبالكوا.

(٦) سَلْقهْ!

ي اللي دلقْتوا حالكوا،
وْقلتوا: حضرنا السوق
يا بايعين ومشترين، ونافخين البوق،
من سنين
كنّهْ اللي بنفخ ناركوا مهروق
وما في حدا بْشوأركوا حريق!
- يا طويلين العمر - ، لو بتحصّلوا شي..
لو تطلبوا شي حقّ من لحقوق!
لو ترفعوا النغمه
بلكي طبخكوا «الشّلوطهْ» المسلوق
بتصير لهْ طعْمهْ!

(٧) فلْقهْ!

ي اللي لعبتوا النقش والطرّةْ
وسرتوا على فيّالكوا
بين الدولْ.. لمسمّيهْ حرهْ!
وي اللي فلقتوا.. لا.. مش الدرهْ،
البعرهْ.. وْطلتوا الكتز لمخبّا..،
الشّعرهْ.. اللي بْقلبا!
وي اللي بتهتموّش إلا بحالكوا
وبالكسل
يا خدّمين الاجانب والدول.. كل الدول
لو ترجعوا لشعوبكوا، اجدى لكو
وي اللي حْلمتوا بالعسلْ،
وبكيف بدكوا تشلْفوا...
بعدين بدكوا تعرفوا:
إنّهْ الصبر احلى لكوا.

(٨) غلْقهْ!

ي اللي غلقْتوا بْوابكوا،
بوجوهنا، مرّةْ.. وألف مرّةْ
ما هي جديده فْضالكوا
يا ما نادينا وما سمعتونا
ولمّا استنجدنا بحرمةْ نفطكوا،
وحرمة ولاياكوا
فحّت حياياكوا.. علينا...،
وما نْجَدْتونا.

(٩) طَلْقهْ!

يا مطلقين بظهرنا طلقةْ.. ورا طلقةْ
صرناً عليكوا معوّدين
وصرنا على سمّ الحيايا السّقطري شاربين
وياما برغوة زيتكو
وياما بْسمنتكوا، انقلينا
وكنتوا - على علمي - معانا.. ورايقين.. وكيف:
دُرتوا علينا؟
ولمّا غلينا من قهرنا وفقرنا وثرنا،
صرنا بنظركوا مزعجين؟
وضد المسيرة والسلام؟
والله حرام تشقلبوا هيك الموازين،
وتسموا الضحايا معتدين
تاتبسطوا الحاوي السماوي.. بعيد السامعين!

(١٠) خلقهْ!

يا خالقين المشكلهْ خِلْقهْ،
بيناتنا
ومستهزئين بحقّنا المشروع،
ومْعاناتنا
يا هادسين بدهسنا ع الكوع
كل ما نْبطنبح في بحار رمالكوا
وكل ما نشدّ طلوع
تتكمّلوا موّالكوا.. إنتوا و«مدير عْمالكوا»
عن حقنا المدفوع!
بحجةْ تطرّف بعضنا
وحجة رفضنا للمسيرة الشهيره!
يا معسرين الامور اليسيره،
فالكوا عاحالكوا
ما في حدا في الكون عانى مثلنا من اللي جرى
وركض السلام الـ.. لوّرا!
وما في حدا بدّهْ السلام الحقيقي.. قدّنا
وما في إشي بيشدنا.. قدّ السلام
بلكي منتخلص من الظلاّم،
- شي مرّة - ، ومن أفضالكوا...

(الهقهة ١٩٩٥/٣/٣)

● قصة ●

كومة اللحم!

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

● تنفست الصعداء بعد ان اجتازت السلم المؤدي الى الطابق الثاني وارتمت تحتضن اول مقعد يصادفها كأنها ركضت «ماراثونا» مع ان عدد الدرجات التي صعدتها لا يزيد عن العشر. يتصبب العرق غزيرا من كل خلية في جلدها. تخالها تعرضت لعاصفة امطار هوجاء. تبحث بيدها بحركات لا ارادية ربما عن منديل تنشف به عرقها الغزير.

فستانها العملاق التصق بجسدها في اماكن محرجة مما زاد من قلقها وعقد موقفها، التقطت المنديل وبدأت تنشف الاماكن العارية من جسدها حينا وحينا آخر تجعله «مهواة». يدها الاخرى تبعد الثوب الذي التصق بجسدها تماما. تنظر الى النافذة القريبة لتتأكد من وجودها مفتوحة على مصراعيها.. وهكذا كان.

كل هذا الجسد العملاق والوجه المستدير كالبدر والارجل المستديرة التي تشبه اعمدة الرخام في احد القصور، الايدي الكبيرة اصابعها ضخمة التصقت ببعضها، تخالها قبضات منتفخة متأججة مستعدة للملاكمة. كوم اللحم هذا لا يتعدى الخامسة والثلاثين، السمنة ضاعفت هذه السنين! جعلتني مرات ومرات اناديها يا عمة او يا خالة مع انها اصغر مني سنا. هذا سبب الاحراج والقلق لي ولها. جاءتني تشكو من وجع في الركبتين. حاولت مرارا وتكرارا ان افسر لها بأن ما باليد حيلة وان سبب شكواها الوزن الزائد! حاولت شرح ذلك مستعملا احيانا الرياضيات الرقمية واحيانا اخرى الميكانيكية وعلم اتزان الاجسام ومراكز ثقلها وغيرها من التعابير الفيزيائية التي علقت بذهني منذ ايام دراستي الثانوية. كنت اشرح واشير بيدي اضرب اخماسا بأسداس مسترقا النظر بين الحين والآخر الى الوجه المستدير، احاول ان اطمئن نفسي لعل كلماتي تلك اخترقت حواجز الذهن الثقيلة واصابت خلايا القشرة الدماغية مركز الاثارة والفهم.

النتيجة كانت دائما هز الرأس وطلب اقراص تهدئة آلام المفاصل ومن ثم الانسحاب بهدوء، لكن برهبة حية «الاناكوندا» الامازونية العملاقة، كنت انا وهي في صراع غير معلن.

اكدت لها بعد التحاليل المختلفة ان زيادة الوزن هذه حالة ليست مرضية وانها ناتجة عن الزيادة في التهام الطعام.

اكدت كل مرة وحلفت اغلظ الايمان بأنها لا تأكل وان اكلها يشابه طعام صبي ابن عامه.

كنت اتمادى في القول احيانا واقول لها بقسوة «لا احد يسمن من الهواء». يجب الحذر والكف عن هذه الشراهة والا النتائج ستكون وخيمة عليها وعلى صحتها وحياتها كلها ، مرت ايام واسابيع واذا برجل يدخل غرفتي في الخمسين من العمر نحيف القامة، ضخم الشاربين، يلبس قميصا صيفيا فضفاضا. شعره كث مبعثر غزاه الشيب في بعض مفارقه دخل وهو يمسك بيده اليسرى سيجارة مشتعلة،، سرعان ما انتبه للموقف واعتذر وخرج بسرعة الى الردهة حيث المنفضة ورجع يكرر اسفه.

باشر حديثه قائلا «ارجوك يا دكتور ان تأتي معي الى زيارة زوجتي في البيت. لقد وقعت من على سلم المدخل وتركتها مطروحة عاجزة عن الحراك». تحققت منه ومن اسمه، اتضح لي انه زوج السيدة الكبيرة التي سبق وتكلمنا عنها. خلتني اقول لنفسي «هل هذا معقول». رجل بحجم صغير كهذا زوج لمثل هذه السيدة العملاقة... كيف يمكن ذلك! كيف تسير حياتهما؟ وكيف تدور امورهما الصغيرة والكبيرة في حياتهما الزوجية الطويلة. لا تطابق ولا تناسق! كدت اسأله كيف يمكنه فعل ذلك... الف سؤال يدور في خيالي عن ادق الامور لمثل هذه العلاقة غير المتجانسة ربما اوصلتني الى نتيجة ادخلت بعض الطمأنينة الى نفسي. ربما الحب؟ ربما هو حب النفس كما يتغنى له الشعراء!! حب الجسد في هذه المعادلة هو مجهول كبير، يحتاج الى الف سؤال وسؤال!

بينما كانت هذه الخواطر تنهمر في فكري رأيت الرجل الصغير مصعوقا امامي ما زالت الروعة تهد كيانه، جمعت اشيائي وقلت له مهدئا «دعنا نخرج ولنر ما حصل». ما ان اوقفت سيارتي امام البيت حتى سمعت عويلا مفزعا جعلني اقفز بسرعة. ركضت مهرولا نحو مصدره والزوج الصغير يقفز امامي بخطاه الرشيقة. لم يخب ظني، كانت تلك السيدة العملاقة ملقاة على ظهرها، كتلة كبيرة من الشحم واللحم الآدمي. تزعق وتصرخ وتحاول الوصول الى كاحلها الايمن المصاب، اقتربت منها وهدأت من روعها. نظرت الى الكاحل الذي بدا متورما منتفخا مما جعلني متأكدا من كسره حتى بدون اشعة. وهكذا كان. نُقلت السيدة «العظيمة» بموكب كبير الى المستشفى مفترشة ارضية سيارة بضائع صغيرة بكاملها. الكل من حولها يأسفون ويولولون. تكررت زياراتي بعد ذلك لبيت المريضة لأطمئن على راحتها وصحتها بعد عودتها من المستشفى. خلال زياراتي تلك رأيت وفهمت معنى المعاناة الانسانية بكل اشكالها الظاهرة والمختفية.

طرحت الفراش اشهرا بسبب ذلك الكسر اللعين. كان عليها ان تقوم بكل حاجاتها في رقدتها تلك. ان كرسي العجلات الذي وفرته لها لتتمكن من التنقل والحركة لم يف بالطلب ولم يسع ذلك الجسد الهائل!

بقيت طريحة الفراش تحتاج في كل كبيرة وصغيرة للزوج وللاولاد. رأيت في زياراتي العديدة المعاناة التي تجسدت في عينيها وذلك الاسى العميق الصادق الذي ينبع من القلب.

بدأ اهل الدار يشكون لي بأنها امتنعت عن الطعام تقريبا. لا تأكل الا القليل، اياما كثيرة تكتفي بالماء الزلال فقط.

رأي بأم عيني انكماش الكتل الدهنية وزوال استدارة الوجه وضمور العنق الخرافي!

كنت مسرورا في داخلي، اخيرا انتصرت على هذه الكتل الدهنية ولم احتج الى دواء وشرح وغضب وحرق للاعصاب. اكتفيت بتعليماتي كي يلتئم الكسر بالسرعة الممكنة.

غابت عن بالي القصة شهورا واذا بسيدة انيقة متناسقة، جميلة الملامح تمد يدها للمصافحة والابتسامة تعلو وجهها.

لم افق من الصدمة الا بعد لحظات، تأملت السيدة ذات الجسد البديع التي امامي ولم اصدق ما ارى!

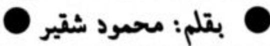
هي بيحة صوتها المعهودة تخرج الآن من حنجرة ناعمة نحيفة كأنها عزف الناي.

قالت ولقد عدت الى الحياة يا دكتور.. انظر لقد فقدت ثلثي وزني خلال هذه الرقدة الطويلة.. تيقنت ان كلامك كان صادقا معي وان كان جارحا احيانا. انا اليوم اشعر بأنني انسانة انتمي الى الجنس البشري البعيد عن كتل الشحم واللحم»!

(شفاعمرو)

قراءة في رواية «نجوم اريحا» لليانة بدر

ذاكرة في المنفى تعيد رسم الامكنة والناس


● بقلم: محمود شقير ●

● بهذه الرواية الصادرة عن دار الهلال عام ١٩٩٣، التي تقع في ٢٣٧ صفحة من القطع المتوسط تواصل ليانة بدر رحلتها الابداعية التي ابتدأت بـ «بوصلة من اجل عباد الشمس» ثم استمرت عبر مجموعة من الاعمال القصصية والروائية، مؤكدة على اعتناء الكاتبة بمادتها الادبية، واشتغالها الدؤوب على اللغة المشحونة بالظلال والصور والايحاءات التي تجعل الكثير من مشاهدها القصصية والروائية لوحات فنية مرسومة بالكلمات.

والرواية التي بين ايدينا، تتحدث عن الوطن من موقع المنفى، ولا تتحدث عن المنفى الا بقدر ما يسهم في اثارة الشوق الداهم الى الوطن، بعد ان تعبت بطلة نجوم اريحا «من لعبة التشابه التي يفرضها المنفى»، ومن مقارناته الدائمة بين النباتات والنباتات» وبعد ان صار بودها «استعادة المكان الاصلي «كي تكتشفه» من جديد بعيدا عن لعبة المقارنات» ص ٤٢.

وتتخذ الرواية من مدينة اريحا بكل ما تعنيه من جغرافيا وبشر وانماط سلوك وحياة، ومن طبيعة وطقس ونبات، البؤرة التي تتمحور من حولها رؤى الكاتبة واشواقها وتطلعاتها وحاجتها الى الوطن، عبر رصدها المتشعب للتفاصيل الحميمة الدالة على عدد كبير من شخوص روايتها الذين تربطهم بهذا الشكل او ذاك علاقات تتفاوت في عمقها مع بطلة الرواية التي تميزها ذاكرة متوقدة تصارع المنفى باستحضار الوطن طازجا وباعادة رسم الامكنة والناس على نحو فيه الكثير من البراعة وحسن الاداء.

وتبدو الرواية كأنها مزيج من النص الحداثي المفتوح القابل لاستيعاب كل ما تعتقد الكاتبة انه ملائم لتوصيل اطروحتها الفكرية المتخفية في ثنايا النص غالبا، الظاهرة على نحو سافر في بعض الاحيان، ومن السيرة الذاتية التي ترسم اجمل اللوحات، واكثرها اثارة للأسى، للام التقدمية ذات الجوارب «الصوفية القصيرة، بلونها الرمادي وشكلها الرجالي» ص ٥٠، التي تموت في عز الشباب، وللاب الطبيب، المناضل الذي يتخطفه السجن حينا، ويتخطفه المرض حينا آخر، «مرتميا على الوسادة لا يملك تحريك جسده» ص ٢١٨ بعد ان كانت له حياة مليئة بالتجارب والخبرات، ولبطلة الرواية، وخصوصا في مرحلة الطفولة المندهشة بالعالم واشيائه التي تقع تحت حس الطفلة وبصرها واهتماماتها التي لا حدود لها.

لقد وزعت ليانة بدر مادتها الروائية على عشرة فصول، يحمل كل فصل منها عنوانا له صلة بموجودات الطبيعة من حجر ونحاس وذهب وياقوت ولازورد ورصاص وياسمين، بما يسهم، عبر اللعبة اللغوية التي تتقنها الكاتبة، في رفد ما هو يومي وواقعي ببعض ملامح الاسطورة، وبما يساعد على استخراج ما هو اعم واكثر دلالة، من ثنايا هذا اليومي والواقعي، وبحيث تبدو الامكنة والناس وعناصر الطبيعة كأنها اقانيم تتبادل التأثير فيما بينها على نحو خفي ودون انقطاع.

واذا كان تقسيم الرواية الى فصول متساوية تقريبا، يوحي ظاهريا بحالة من النسج على المثال التقليدي المعروف في كتابة الرواية، فان مثل هذا الوهم يتبدد حال الشروع في قراءة الرواية، واكتشاف ان فصولها لا تفضي الاحداث فيها الى بعضها البعض على نحو متتابع رتيب، بل ان الكاتبة تعمد دوما الى كسر رتابة السرد، عبر تداخل الازمنة، والذهاب من الحاضر الى الماضي، ومن الماضي الى الحاضر، وعبر استحضار مختلف الشخوص في حالات كثيرة متباينة، والتنقل عبر الذاكرة، من المنفى الى الوطن، ومن الوطن الى المنفى، بحيث نجد انفسنا في نهاية المطاف امام حياة كاملة متشعبة متشابكة عاشها الفلسطينيون قبل نكسة عام ١٩٦٧ وبعدها.

ان هذه النكسة التي اشارت الكاتبة اليها على نحو بارز في الفصل الثامن من الرواية، ص ١٧٣، هي التي قلبت حياة بطلة الرواية، البنت المراهقة الشابة، رأسا على عقب، فاذا غضضنا النظر عن الوصف الفوتوغرافي الخارجي الذي لا يضيف الى الرواية الشيء الكثير، وبالذات في الصفحات الاربع الاولى من هذا الفصل اياه، فان كل زخم الرواية، وعذابات المنفى التي عاشتها بطلة هذه الرواية، انما تقع بعد هذه النكسة، بحيث تصبح اريحا، المدينة التي نشأت فيها البطلة وصديقاتها، ايام الدراسة، اللواتي تفرقن بعد ذلك في ارجاء الدنيا كلها، تصبح المدينة الحلم التي «منذ ان خرجت (منها) فقدت العناصر معادنها، العلاقات قوة بنائها، الصداقات قدرة تماسكها» ص ٥٥، وحيث «اين لي ان اعرف من اكون بعيدا عن اريحا؟ من انا والبيوت التي سكنتها تشبه السفن يتجدد ابحارها بين الامكنة؟» ص ٢٠٩.

ولان الوطن بعيد، والمنفى باهظ على النفس، تلجأ ليانة بدر الى



● محمود شقير ● ● ليانة بدر ●

اللغة... لغة الوصف التي برع فيها انصار الرواية الجديدة في فرنسا وغيرها، والتي تميز بها في ساحة الابداع العربي، الكاتب المصري ادوار الخراط، ومريدوه من انصار «الحساسية الجديدة». الذين استعاضوا عن السرد ذي المواصفات الفوتوغرافية الخارجية، بالوصف الذي يجسد الموجودات الخارجية بعد ان تكون قد اصطبغت بالذات التي تعانيها وبأحاسيس الذات تجاه هذه الموجودات. واذا كانت اجتهادات بعض انصار هذا التيار، او غالبيتهم، قد اوصلتهم الى شكلانية صرفة بسبب اقتصارهم على وصف لا يفضي الى اية دلالة محددة، فان ليانة بدر لا تجاريهم في مثل هذا الترف، وهي تذهب الى مثل هذا الوصف القادر على التجسيد لتقديم اطروحتها الفكرية والايديولوجية التي تشكل لديها هاجسا ملحا، بأبهى صورة ممكنة، وبما يسهم في التأثير على القارىء، واجتذابه لما تقترحه عليه من رؤى واجتهادات وافكار.

ان عودة سريعة الى الرواية، ترينا الى اي حد استطاعت الكاتبة ان تجسد صورة اريحا في الاذهان، وكذلك صورة القدس، بأزقتها واسواقها واماكنها المقدسة وشوارعها وبيوتها واحيائها، مثلما استطاعت ان ترسم شخوص روايتها، سواء منهم من اخذ حيزا كبيرا في الرواية او كانت لهم ادوار هامشية محدودة.

غير ان الكاتبة وهي تمعن في تقديم اطروحتها الفكرية في ثنايا الرواية، لم تحترس في بعض الاحيان من الوقوع في شرك المادة الجاهزة، المعطاة من خارج النص الروائي، والمضافة اليه، ليس باعتبارها جزءا لا ينفصم من بنيته، وانما باعتبارها اضافة كمية قد تسهم في تكثير القضايا التي تتناولها الرواية، ولكنها تفعل ذلك على حساب بنيتها، وعناصر الربط الداخلية بين اجزائها. وللتدليل على ذلك اشير الى التفصيل الزائد المتعلق بالحديث عن تصريحات شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك حول احتمال قصف سفينة العودة بالصواريخ ص ٥، والى الملاحظات الذهنية حول القراءة الرشيدة ص ١١٦، والى تعديات المستوطنين على المباني القديمة في القدس ص ١٨١، والى مشكلة سرحان سرحان ص ١٩٧ ورجاء ابو عماشة وكذلك الى كل ما يتعلق بحرب الخليج الثانية والاستنتاجات السياسية المرتبطة بها.

في الوقت نفسه، ينبغي القول بأن الرواية حفلت بالكثير من المشاهد الجميلة واللمحات الذكية، التي زادتها رونقا ثقافة الكاتبة والمامها بالكثير من المعارف التي جاءت مبثوثة في الرواية على نحو ملائم ودون تزيد او حذلقة، مما جعل الرواية، الى جانب مستواها الفني المتقدم، مشتملة على بعد معرفي غير قليل، يتطلب ممن يقرأها بذل جهد ملموس للوقوف على تفاصيلها، ولتحقيق متعة القراءة على نحو اكيد.

وتحية للكاتبة ليانة بدر على هذا الابداع الموصول.

* عبد الرحمن عواودة *

جدتي، قلبي، دليلي

*** في السادس من الشهر الفاتح لعام من الاعوام، جلست جدتي تقرأ الاخبار في الصحف، وقرأت عن اليوم الدراسي، الذي اجرته جمعية انسان: والمتعلق بالمعلم، فأبرقت للمغني!!**

جدتي قلبي دليلي
هي حدس، هي همس، هي ومضات العقول.
آمنت بالله بالخير، بكل الانبياء
حفظت الف صلاة ودعاء
جدتي صامت. وصلت، قرأت للأولياء.
لألوف الفقراء.
جدتي واضحة، شفافة، صفحة ماء.
هي كالخضرة، كالماء، وهبّات الهواء.
جدتي ارض، وبحر، وسماء.
- - - - -
جدتي تحلو بايام الشتاء.
كيف امضينا الليالي في الشتاء،
يا ليالي الانس، يا فيض عطاء
يا ليالي الكستناء.
موقد النار احتضناه صغارا.
وأواني الشاي والقهوة كانت تتبارى.
والحكايا تضرب السمع، تشق القلب، او تشعل نارا.
فسمعناها. شربناها، بشوق.
وتمنينا بان لا تنتهي، والليلُ، كي نُسعد جارا..
جدتي، منها تعلمنا قوانين الروايات، وانواع الاقاصيص، وافعال السماء.
جدتي كانت اذا قصت تقول
فاز من صلى على روح الرسول.
كان ياما كان في كل زمان وزمان.
ملك او صولجان.
وطوابير عبيد، همها إسعاد مَن ساد المكان..
ووزير، وامير، وحصان.
وعذارى راقصات وحسان!
كان ياما كان في كل زمان
غادر، او خائن، او اعوان.
وفقير، وغني، وشجاع، وجبان
ولقد كان وكان..
رجل شهم، كريم، ووفيٌّ ذو إئتمان..
جدتي قائمة منذ الازل.
جدتي كانت ترى ما لا نراه.
جدتي اصل وفصل، جدتي ينبوع ماء.
جدتي ما التحقت بالجامعة.
لم تعش في صومعة.
ورثت واكتسبت هذا الذكاء.
كافحت من اجل جيل زهره لما تفتح.
سافرت عبر عصور من شقاء.
كابدت كل العناء
ولقد ضحت بشلال دماء..
- - - - -
جدتي قلبي دليلي.
حدثتني ذات ليل ماطر.
وبصوت دافئ فاض حنينا.
طرد البرد وصوت الريح، قالت لي: يقينا
لا تدع عاصفة تضرب رأسك.
يا حبيبي، انت يا قرّة عيني ويميني.
لا تفرط. لا تهُن. إدفع. تمسك..
ان اردت السلم والأمن فكن دوما امينا.
جدتي قالت لي: الكونُ صُوَر..
واحتساب، واحتراس، وحذر.
وتأنٍ، ورشاد، وسلوك عاكس بُعد النظر.
جدتي وجه حقيقة.
تعرف الواجب، والحق ولا تشهد زور.
جدتي تعطي ولا تأخذ، لم تجلب ضرر.
جدتي واثقة النفس عريقة.
انها بدر البدور..
- - - - -
هي نادتنا صغارا وكبارا.
وشبابا، وعذارى.
ورجالا ونساء، ابدا لم تتوارَ.
انذرتنا، هزت والعكاز، في الوجه وقالت،
احمق مَن يحرث البحر، ومَن يطحن ماء،
احمق من ينطح الصخر ولو بالحق جاء.
احمق من يدخل البيت من الشباك، من دون عناء.
احمق من قد قضى العمر، ولم يعرف دواء..
او حمار، يحمل الاسفار فوق الظهر، يمشي بغباء.
احمق مَن ضيّع الجهد، او السعي هباء..
ولدي اعرف حدودك،
ولدي اقرأ جدودك.
واذا ما كثر الظلم، وشدّ القيد، او هز وجودك.
ادفع الظلم ولا تخش الردى.
وتحد، واقتحم، واكسر قيودك.
- - - - -
جدتي قالت عن الخوف مرارا.
انه شيء خبيث فاتك..
يقتل النفس،يذل المرء، كي يحيا صغيرا.
انه داء الحيارى.
جدتي قالت عن الخوف كثيرا.
ان ما اخشاه ان تصبح من رهط الضحالة.
مستدير العقل، قد ضاق خياله.
وتغني دون وعي للبسالة!
هي كالمصباح في الليل انارت.
حذرتني حين هزت بالبنان - يا غلام!
اقرأ الاشجار والازهار في ارضك اقرأ.
اقرأ الوديان والكثبان طول العمر اقرأ.
اقرأ البحر، وموج البحر، والساحل اقرأ.
اقرأ الليل، نجوم الليل اقرأ.
ولكي يبقى لك استمرار، اقرأ
ولكي تنفع جيلا رائعا اقرأ، واقرأ.
اقرأ الاسفار اقرأ.
باسم رب الكون اقرأ.
وتعلم بالقلم!
أورث الاجيال علما، ويقينا، وجمالا وقيم!!
- - - - -
جدتي مثل الجبال.
تحمل الهم ولا تهمل سؤال.
انها جوهرة خالصة مثل الذهب.
وعلوم، ولغات وادب.
وتراث رائع، رحب، وسحر، وجمال.
يوم غنت رقص الكون طرب.
وانحنى رأس المحال..
جدتي حقا ذهب.
ظهرت في حقبة الآلام في ارض الهلال.
بجراح نازفات، دمها مثل اللهب.
واختفى الخصب، وجاء الجدبُ، فالارض رمال.
والهلال - طافح، كون مليء بالعرب.
ومليء بحقول النفط، والغاز، واصناف الحطب
ويقايا عزة عاشت على ظهر الحقب.
صحتُ، واللوعة كالموت الزؤام.
غنّي لي يا جدتي ان عظامي.
قد اصيبت بجفاف شقق الصخر، وماني قد نضب.
عطش أغشى على العينين، فالحوض غمام.
وصراع مستمر، وكلام في كلام.
جدتي جُنّت، فغنّت.
يدخل العشق الى قلبك نحرا.
وينقيك الهوى من اي خوف يتجمّع.
ويصير الظلم كالسكين في لحمك يقطع.
وتحس العار في عظمك حتى تتزعزع.
وتنادي.. ها انا الظمآن دلوني على درب السلام.
وتنادي الصم او من ليس يسمع!
وتنادي الصبر، تبقى تتوجع
او تشب النار في قلبك، في صدرك، او في اي مقطع.
ويثور الظلم، يُجن.. ولم تركع. وتخضع. تتوقع..
عندها يا ولدي تدرك آفاق السلام!
وتصد الظلم والغبن ولا تخشى من الموت.
او تصون العهد ترعى حرمة الانسان والحيوان والنبت
ثم تمضي حاملا شمسا على ظهرك طول العمر والوقت.
يا حبيبي انت حرب، ودمار، وحريق
انت سلم ووئام ورفيق.
انت حقد وانتقام وضمير.
انت عفو وسماح وصديق.
انت درب وسبيل وطريق.
لا تقل انك بالقرآن آمنت، وبالانجيل والتوراة، او خير الانام.
هكذا انت، ومذ مليون عام
تقتل الانسان باسم الله، والعدل، وتدعو للسلام!!
جدتي اوصت بان اعلن ما قالته لي..
يا علي:
احمل الشمس على ظهرك تبقى وتدوم!
احمل الشمس على ظهرك تأتيك النجوم!
لا تمت في اي موقع
واذا اعطيت او ضحيت انفع!
واصدق القول وكن كالسيف. إقطع.
وتسام، وترفع!
جدتي احتلت فؤادي وضميري
هي بستان وظل في الهجير.
جدتي فأل يزيل الشؤم في يوم عسير.
هي بيت وملاذ للفقير
هي كوخي، وغطائي، وحصيري.
وكنوزي، وقلاعي، وقصوري.
جدتي اغنية هزت شعوري.
انها بدر البدور.
جدتي، حريتي، امني، سلامي، ومصيري!

(كفر كنا)

● تركي عامر ●

دون كفن



رأيتُ نفسي
ذاتَ ليلة مطرٍ مراهقْ
تحت سقفِ مغارةِ حلمٍ قديمْ
أسائلُ نفسي
من لي بمن
على منفلشِ هذه السمراءْ
من الشقاء الى الشقاءْ
ينهضُ في يومٍ واضحْ
وقبلَ قهوةِ الصباحْ
ينطلقُ معتوها الى بيتِ العنكبوتْ
يلملمُ اشياءهُ الصغيرةْ
ويعلنها واضحةً كالموتْ
لا استطيعُ اكثر من ذلكْ
ويذهبُ الى البيتْ
دونَ كفنْ
وفجأةً طمأنني الشاطرُ حسنْ
عندما تنتصبُ
شوارعُ الوطنْ

(حرفيش)

من شرفة الروح

● فيصل قرقطي ●

رمادُ سيّدٍ، وعناوين بلا مودعين

● قاد «حازم» سيارته، وشقّ بها عباب الظلمة، لم اسمع شيئا مما دار من حديث. وما افقت من ذهولي الارعن، وتداعي ذكرياتي الا ونحن على تلّةٍ عالية (لا يحضرني اسمها) وبين رأسين عاليين لها اوقف سيارته مشيرا بيده اليمنى قائلا: هذه هي القدس.. هناك، انظر هناك.. الى تلك الاضواء التي تتلألأ فمسكت قلبي بيدي، قلبي الذي تجمع في عيني من الدم والنبض متفحصا الاضواء شعاعا.. شعاعا علني اجد اثرا من لهاث صوت ابي الطائر في الريح على اوتار عوده الحنون، او بعضا من ضوء عيني امي العالق في ثنايا اطراف النجوم، فلم افلح. صعد بصري الى السماء، فأيقنت لحظتها انها سرّةُ الارض لفتني قداسة الارتجاف. انقبض قلبي، واشتد لهاثي وزاغت عيناي اللتان انسرب منهما الدمع الى القلب الذي كان يرتجف كأرنب مذعور يحاصره الخوف والوحشة والظلمة. قداسة ما لفّتني بحذر عميق، اشبه بتعاويذ الكهان، ارتجفت، نخرت البرودة عظمي، وكان الليل يحتفل بايقاعه السرمدي، عبر منحدرات اجهلها بين فحيح الدياجير، وترقب حنّاء الفجر، فأجلت نكهة التذكر الى حين. وكان قلبي يتلصص على عيني لاهيا خيوط ضوئها بموعد مع القدس قريب.. قريب..

وعلى غير عادة فقهاء الدين، ما قطعنا آخر السورة عن البسملة، وكذلك ما قطعنا البسملة اول السورة الثانية، دائما كانت قلوبنا تردد البسملة دونما عياء او تعب.

– هل تعبت من منفاك؟!
– كيف لي ان اردّ وقد امتلأت حقائب الروح!
– هل تعب المنفى منك؟!
– كيف لي ان اجيب! وما من منفى استطاع ان يحضن الجسد، فكيف بالفكرة!
– هل تسبح بحمد الله؟!
– ويحمد الوطن ايضا.
– هل تمجد اللغة؟!
– والانسان معا.
– هل تشرب الماء صباحا؟!
– واغص ثلاث مرات في اليوم حزنا على حدائق حيفا
– وما هو السرّ في هذه الحيفا؟!
– حيفي عليك يا ولدي.. وحيفي على بنيك «فحيفا من هنا بدأت» ولم تنته في سورة التكوين بعد.
– واريحا القاب قوسين من خطوتك اذاً؟!
– انها المحار الاول، للصدف الاول، للنسمة الاولى التي هزّت مشاعر العشبة الثانية بعيدا.. الغائبة بعيدا.. بعيدا في بطن التاريخ.
– واين هو ذاك التاريخ؟!
– انه فينا، محفور في سويداء قلوبنا. انه مزروع في الارض التي تمور بداخلها نيران الالفة قرب ظلال حناء الياقوت.
– واين هو ذاك الشاطىء.. أغزة هاشم؟!
– ليس هنا زمان المعجزة، انما هو زمان الانبعاث العظيم، زمان تشكل الارض وانفلاقها. ومن بين ضلوع الغمر ظلمة وروح الله يرفّ على وجه الماء.

هو يوم واحدٌ اذاً

كأنه دهر المحيطات، وبزوغ قارات اخرى، واوطان اخرى، وحيوات اخرى لا تشبهها في تقاطيع وجهها، وبروز عروق يديها، ونبض دمائها، الا تلك الحياة التي كانت ذات يوم هناك في «برج» او «أريحو» تلك الحياة التي كانت قبل العام اربعة عشر وخمس مئة والف، واستمرت هادئة، قانعة، رصينة، رزينة، اربع مئة سنة، حتى بدأ الغيم بالمطر وقبل ان يصل السراقي والشعاب كان الدخول في الغياب حتميا. تبّتْ يدا هذا الغياب، انكسر الوقت، ومن يومها ضاع التوقيت الكنعاني بين رطانة الترك، ولُكْنة الانكليز غير البريئة ابدا، وثغاء الصهاينة، ونقّيق من لفّ لفهم في اصقاع الله الواسعة.

هل تدرك ما اقول؟!
وهل احسُ ما تعيش؟!

ولكنني لا اعرف الآن الا حقيقة واحدة: وطن من تراب وماء وسماء وكأنني الرجل الذي في ارض عوص كاملا ومستقيما «ان الغيظ يقتل الغبي والغيرة تميت الاحمق. ولينتزع ذوق الشيوخ، ويُلقى هوانا على الشرفاء. ويرخي منطقة الاشلاء، يكشف العمائق من الظلام، ويخرج ظل الموت الى النور. يُكثر الامم ليبيدها».

– ادخلت تلك الحانة! من مرمرٍ صقيلٍ هي النسمات، ومن نواح العذارى هي الآهات، هلا دخلت؟!
– حينما ينكسر الفجر على اعتاب القمح اكون سيد الحانة بنسماتها واهاتها.
– هل تعدّ الايام شهورا او ليالي؟!
– انها باكية الوجد، ليالٍ بساعاتها تمدّ شعرها الاسود الفاحم منذ الظهيرة حتى الفجر.
– وهل لك متسعٌ من الوقت لاستلهام الصباح؟!
– اكون فيه ان لم ينسدل الستارُ، وها هو انزاح الى آخره فغزة الجسد، والروح اريحا.
– كيف تستعيد جسدك فيهما، جسدك الممتد من خليج العقبة حتى ميناء حيفا ومن حدود سيناء حتى النهر الميت الذي سينهض بعد حين؟!

لا ضير.. ولا خير. وقع الظلم البشري فاقتنصت اريحا وشواطىء غزة

– كم هو الزمن.. وكيف هي الحقيقة
– هو الرمل والماء والضوء، وهي الجرح والعذاب والوصول.
– هل تيّممت بالحناء لتكون صورة الحاضر ببهائه، وسطوة المجد بعنفوانه.
– كم من الزمن مضى؟! كم من الزمن بقي؟!
– فطوبى للغناء على ذوات الاوتار.. وطوبى للقرار
– هل دخلت يا صديقي تلك الحانة
– انها تبرٌ مظلم، ورماد سيّدٍ، وعناوين بلا مودعين، او مراسلين، انها شجرة يابسة في مساحة الروح تناديك.. ولا تؤويك، تحتويك ولا تضمك.
– كم انت بحاجة الى المكان،
– كم انت بحاجة الى التراب
– كم انت بحاجة الى السماء التي لا تتبدل او تتغير

احسبهم يقفون خلف الكلام الذي خلفه قصص وحكايات، ومصنفون بلا اراشيف او لغة يرجمون القابل بكل ما ملكت ايمانهم، يخافون الضوء ويذوبون فيه ويرتاحون في الظلمة ويتمددون فيها، اولئك هم كسبة الوقت، وفضة العنب التي لا تغيّر او تبدلّ في تراب لا يتغير، او يتبدل.

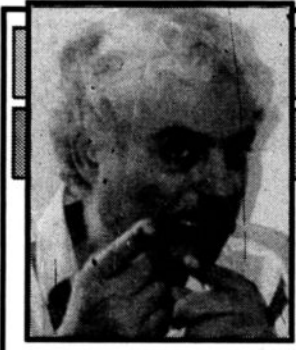
سأخرج من جثة الوقت، للذي كان وقتي
واخرج من جثة الصمت، للذي كان صمتي
واخرج من جثة الحرب، للبلاد التي كان يريق شذاها حروبي

يا نديمي الاخير، انه المرض البلسم، والوطن العلم، والذهاب القديم. والآن، هل استطيع ان اعدّ رجفات الاصابع، امسك الدمع الذي سال من طرف المناديل.

وداعاً للذي كان
وداعاً للذي مضى
ذوبي دماء الريح واستبقي المصيرا
ذبي وغطي غربتي يوماً اخيرا.

من اولها

● احمد دحبور ●



اسامة البورنو

● كان يمضي الى عيده، كان يحمل العيد الى اصدقائه في النصيرات، وكان العيد فلسطينيا لاول مرة منذ سبعة وعشرين صياما، ألهذا اطلق جنود نتساريم النار؟ أكان لا بد من شهيد في اول عيد يشهده العائدون في غزة؟ واذا كان لا بد، فلماذا اسامة انور البورنو بالذات؟ هل هو القدر الفلسطيني ان يترك طفلاته الثلاث وامهن، وهو في زهوة الثانية والاربعين، تماما كما فعل ابوه قبل اربعين عاما؟

اغمض عيني الكليلتين فأراه امامي، اعتصر الدقائق الخمس التي جمعتني اليه قبل بضعة وشهر، كنا في شارع الوحدة امام صيدلية، ولم تكن في عينيه انكسارة اليتيم الوحيد، فهذا الذي تركه ابوه قطعة لحم امانة لدى امه الصبية، كان تمثال صبر في عيني امه، ربته وهنا على وهن، كل شبر بنذر كما يقال، لم تتزوج بل ادخرت فرحها الكبير ليوم عرسه، ولنا ان نتخيل فرحتها بأسنانه الاولى، وعيدها الحقيقي بلثغته الاولى، ولهفتها على يوم مدرسته الاول، لنا ان نتخيل وجهها يوم اتاها يبكي اول مرة، كيف تنتصر له على اولاد الحارة دون ان تترك في روحه بقعة من زيت اليتم الاليم، وسيكبر، وتكبر معه فلسطين، وسيدرس، وستكون فلسطين ام الدروس، ولسوف يتخرج من الجامعة الى الحياة، هوذا الفتى اصبح رجلا، لكنه لا يزال طفلا في نظر ام اسامة، السيدة عطاف الخطيب، ولهذا كان ملزما بأن يهديها هو وزوجته عطاف صغيرة لتملأ حياتها الملأى به اصلا، وتيمنا بمعجزة الطفولة اعطى طفلته الثانية اسم سندريلا، واهتداء باسم ابيه اعطى طفلته الثالثة اسم نور، الا انه ظل في نظر الحارة الفلسطينية، ابا انور.. ولعله كان يحلم في اليوم الثالث من العيد، وهو وراء مقود سيارته بأنور، لكن رصاصات نتساريم كانت مكلفة باغتيال الحلم..

الحق تقول غزة، ان اسامة البورنو الذي فجعت به البلاد وهي في ثياب العيد، قد استرد حقه، او قسطه الاول من حقه فورا، فقد خرجت المدينة المعيدة الشكلى بالآلاف لتودع مدير مدرسة ابن سينا ابن الاثنين والاربعين املا، واصطف ابن فتح الى جانب ابن الجبهة، الى جانب ابن حماس، الى جانب ابن الحزب لمواكبة نعش زين الشباب، نعاه الجميع، فهو للجميع، وحين اطلق جنود بلاده احدى وعشرين طلقة تحية الوداع، تسابق الحشد لالتقاط الطلقات الفارغة ايقونات ذكرى، كان ذلك درس اسامة البورنو الاول، ووصيته الاخيرة لأبناء فلسطين: الوحدة الوحدة الوحدة الوطنية، فاذا اعترتها عثرة فمزيدا من الوحدة الوطنية، وليكن ابو انور احد عناوينها، ولنطلق اسمه على المدرسة التي كان يديرها، فلن يعتب علينا المعلم الاول ابن سينا، ولكن هل نصلي حتى يتعلم اولاد المدارس بأن الوفاء لا يكون بالكتابة على الجدران، فالمنقوش اسمه في القلب لا يحتاج الى الاصباغ، مع ان الشعارات التي كانت تحييه وتودعه وتتبناه لم تكن كعادتها، استفزازية، بل كانت صرخات دامية تجيش في الصدور والقلوب والعيون..

وحقق اسامة البورنو نصرا آخر، فقد وقع بدمه الطري الزكي وثيقة بطلان المستعمرات، باطلة نتساريم، باطلة غوش قطيف، باطل الاباطيل احلال اناس مكان اناس، لقد تبرم بعض اليهود المتنورين بالمستعمرات المزروعة، او المشكوكة في قلوب العرب الفلسطينيين، وربما كانت مستعمرة نتساريم هي رمز الاحتلال والطغيان الاكبر، فماذا يفعل هؤلاء المسلحون حتى الاسنان بين الفلسطينيين الذين يزرعون ارضهم وارض آبائهم واجدادهم؟ هل يحرس جنود الاحتلال مساحة الكراهية والخوف والحذر والعدوان والتوجس؟ وهل كنا بحاجة الى استشهاد اسامة انور البورنو ليشهد العالم على المظلمة التي تطوق غزة وفلسطين كلها؟..

الحق تقول غزة، لن نفتح تحقيقا لنكشف القاتل، فليس القاتل ذلك المجند المسعور، بل نتساريم، ولن تنادي غزة بشريعة موسى فتحكم على القاتل بالقتل، لان ازالة مستعمرة نتساريم لن تكون انتقاما ولا ثأرا ولا قصاصا، بل تصحيح خطأ واحقاق حق.. وهذا ما يقوله دم الشهيد اليتيم.

لقد لبست جنية العدوان ثياب الانسان ذات يوم، وقالت اذاعة الاحتلال انها لن تغفر للفلسطينيين انهم جعلوا من جنودها قتلة اطفال، فماذا تقول هذه الاذاعة ليتيمات اسامة البورنو؟ هل هن اللواتي جعلن من مجند نتساريم قاتلا لابيهن؟ وهل سيتمكن هذا القاتل من تناول وجبة الافطار بين اطفاله دون ان تطفح كأس الشاي في يده بالدم؟ ومع ذلك فان المربي الفاضل، اسامة البورنو، لن يطارد القاتل ولن يسم اطفال القاتل بميسم عقدة الذنب، بل يطلب العدل، والعدل ان تزول نتساريم، فما قام على الباطل زائل، وتبقى فلسطين والحق..

اما انتن، يا امه ورفيقة عمره وبناته، فان السواد وان كان احد الوان علمنا الوطني لن يلائمكن هذه المرة.. الجرح كبير ومتصل، هذا صحيح، ولكن مدينتكن وقفت بأسرها، لا لتقدم العزاء فقط، بل لتتقبل منكن العزاء.. فهذا الذي اثكل الجميع، كان من شأنه ان يكون اخا وابنا وابا للجميع..

والحق تقول غزة، لم يمت من حقق هذا كله قبل ان يغيبه التراب، انه في زيارة لابيه، وسيعود مع ربيع فلسطين العائد لا محالة.

دائما الى الامام
مع صندوق المرض العام

اقدم، اكبر واحدث
صندوق صحة

٢٦ عيادة لصحة الطفل	٢٢ مركزا لصحة المرآة	٣٣ معهدا للاشعة
٧٧ مختبرا	٥١ مركزا للعلاج بالمواد الطبيعية	٢٧ مركزا للعلاج بالعمل
٢٥ عيادة ليلية (مرام)	٢٧ مركزا لصحة النفس	١٥ مستشفى
٦٣ مركزا للطب الوقائي	٣٤٥ صيدلية	١٢٨٦ عيادة عامة

المجموع: [redacted]

هذه هي الانجازات التي تضعنا في مقدمة صناديق الصحة في إسرائيل خاصة وفي الشرق الاوسط بشكل عام. عملنا الكثير لتوفير متطلبات اعضاء الصندوق، وبالرغم من ذلك ، وحتى كتابة هذه السطور ما زلنا مستمرين في العمل والتطوير.

وكل هذا بمساهمتكم ولاجلكم.

في خدمتكم شبكة مراكز للحصول على معلومات وخدمات إضافية :
بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة القدس: ٠٢-٧٨٠٩٦٢ ، ٢٢٦٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ٠٣-٦٣٩٣٣٥٥
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة حيفا: ٠٤-٥١١٠١٠
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الجنوب: ٠٧-٤٩٤٤٣٠
بدالة ايلات: ٠٧-٣٥٨٠١٧



שנה אחר שנה בכללית.
عام بعد عام في صندوق المرضى العام .